يا عمال العالم اتحدوا!




אל-אתיחאד. יומון

جريدة يومية

AL-ITTIHAD. DAILY

● الثلاثاء ٧ آب ١٩٩٠ ، الموافق ١٦ محرم ١٤١١ هـ ● العدد ٤٧/٧٢ ● ٨ صفحات ● الثمن: ١،١٠ شاقل ●

יום שלישי 7.8.1990 - המחיר: 1.10 שקל

Vol. 72/47 - 7.8.1990 - Price: 1.10 Shekel


# استنكار عارم لجريمة قتل الشابين في القدس

**● رغم ان مفتش الشرطة العام اكد ان لا دليل على ان الجريمة نفذت على خلفية قومية فقد خرج كبار المسؤولين في الحكومة وعدد من قادة الاحزاب بتصريحات معادية للفلسطينيين؟! ●**

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ نفذ عنصريون موتورون، بعد ظهر امس وفور الاعلان عن العثور على جثتي الشابين ليئور تويول (١٧ عاما) وروني كارماني (١٨ عاما)، اعتداءات وحشية بربرية ضد العرب الفلسطينيين في مختلف مواقع القدس الشرقية المحتلة، وخاصة في منطقة الطالبية على طريق القدس ـ الخليل، بحيث تعرض عشرات العنصريين للسيارات الفلسطينية المارة في المكان واعتدوا بالضرب المبرح وبالرشق بالحجارة على كل من صادفهم من الفلسطينيين لمجرد كونهم عربا. وجرى كل ذلك امام الجنود وافراد الشرطة وحرس الحدود «انتقاما» لمقتل الشابين رغم عدم معرفة ظروف مقتلهما. وقد اكد المفتش العام للشرطة في مقابلة اجريت معه في نشرة «مباط» مساء امس ان «كل آفاق التحقيق مفتوحة امامنا وليس

● البقية على ص ٢ ●

## لا ننسى ما يدور في ارض الانتفاضة

فور الاعلان عن اكتشاف جثتي الشابين ورغم عدم معرفة ظروف مقتلهما:

## اعتداءات عنصرية بربرية ضد الفلسطينيين في القدس!

## فرض حظر التجول على بيت حنينا القديمة!

**● عشرات العنصريين يرجمون السيارات الفلسطينية بالحجارة ويصيبون عشرات المواطنين بجراح بالغة ● اغلاق (٤) منازل في نابلس ● طائرات مروحية لاقتحام احياء حلحول ● استمرار حملات التنكيل والاعتداءات في القطاع ● اقتحام مكتب الزميلة «الشعب» في رام الله! ●**

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ انفلتت اعتداءات عنصرية هستيرية، بعد ظهر امس، قام بها عشرات العنصريين الموتورين ضد المواطنين الفلسطينيين في منطقة القدس اثر الاعلان عن اكتشاف جثتي شابين اسرائيليين كانا قد اختفيا ليل السبت/الاحد الماضي بعد ان تركهما صديقهما في منطقة خالية شمالي القدس المحتلة. وبالرغم من عدم معرفة ظروف مقتل الشابين الا انه تم فرض نظام حظر التجول على قرية بيت حنينا القديمة (التحتا) واتجهت اصابع الاتهام الى الفلسطينيين.

وتفيد المعلومات ان عشرات وسائط النقل بما فيها الباصات العاملة على خطوط الجنوب قد تعرضت لوابل من الحجارة وبخاصة في منطقة الطالبية (تل بيوت) قرب مفترق دائرة السير مما ادى الى احداث اضرار بالغة فيها. واصيب جراء ذلك بجراح بالغة عشرات المواطنين نقل بعضهم الى مستشفى «هداساه» لتلقي العلاج. وعرفت من بينهم اسمي اثنين من الموظفين في شركة كهرباء القدس (رشيد ابو السعود ـ ٤٥ عاما وقد اصيب في عينه وجمال زيدان ـ ٣٠ عاما وقد اصيب في فكه).

ومن ناحية ثانية فقد شهدت بعض مدن الضفة وقطاع غزة اضرابا كانت دعت له حركة «الجهاد الاسلامي» فيما اعلنت مدينة نابلس الاضراب بدعوة من اطراف حركة «فتح» والحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية عبر مكبرات الصوت.

● البقية على ص ٢ ●

### من المعتقل الى المستشفى... فورا!

● رياض محمد سعيد شهابي من الوف السجناء الفلسطينيين الذين تعرضوا للتعذيب في المعتقلات وخرجوا مرضى او مشوهين. فقد اطلق سراحه من معتقل القشلة ونقل على الفور الى مستشفى المقاصد في القدس حيث تبين انه مصاب بكسرين في ساعديه اضافة الى الكدمات والرضوض.
(صورة خاصة ـ «الاتحاد» ـ القدس)

### إستشهاد مواطنة من يعبد جراء حادث طرق سببته سيارة عسكرية

● ام الفحم ـ مكتب «الاتحاد» ـ وقع في نهاية الاسبوع الماضي حادث طرق مروع على مدخل بلدة يعبد (قضاء جنين) بين سيارة اجرة محلية (مرسيدس) يقودها المواطن عوني الطاهر وسيارة عسكرية (تحمل صهريج وقود). وادى الحادث الى اصابة سبعة من ركاب سيارة الاجرة جميعهم من اهالي بلدة يعبد. ونقل الجرحى الى مستشفيات المنطقة.

وقد كانت اصابة السيدة آمنة محمود الكيلاني بليغة. وقد فارقت الحياة يوم امس الاول (الاحد) وتركت السيدة آمنة الكيلاني خلفها ثمانية ابناء وبنات.

وقد اعتبرت القوى الوطنية في يعبد السيدة آمنة الكيلاني شهيدة، لان سائق السيارة العسكرية لم ينصع لاشارة مرور «قف». وقد اشتكى العديد من اصحاب السيارات لمراسلنا من تصرفات سائق السيارة العسكرية. فقد كان دائما يقوم بمضايقتهم على الشارع مما يعرض حياتهم وحياة الركاب للخطر. وعلى اثر انتشار خبر وفاة المواطنة آمنة الكيلاني اندلعت مواجهات عنيفة بين الاهالي وقوات الاحتلال المتواجدة في البلدة. واعلن عن يوم امس يوم حداد.

في زيارة اولى يقوم بها عضو الكنيست:

### نفاع يلتقي معتقلي «انصار ـ ٢» ويبحث شكاواهم مع مدير المعتقل ومستشاره القضائي

● يافا ـ تل ابيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ من أديب يافاوي ـ قام النائب محمد نفاع يوم أمس الاثنين بزيارة الى معتقل «انصار ـ ٢» الرهيب حيث التقى المعتقلين السياسيين واستمع منهم الى الظروف الرهيبة التي يعيشونها في قلب المعتقل.

وقد تحدث السجناء عن وسائل التعذيب المستعملة في المعتقل مثل ادخال آلة حادة بين الخصيتين وقت التحقيق واستعمال الوسائل الكهربائية.

عدا عن ذلك اشتكى السجناء من النقص في الوسائل الاساسية منها المياه ورداءة الطعام عدا عن انقطاعهم عن العالم الخارجي. فالصحف تصل المعتقل بعد ستة ايام من صدور الصحيفة. كما تلقي السلطات على المعتقلين الغرامات الباهظة وفترات الاعتقال الطويلة. وبعد لقاء السجناء قام النائب نفاع بالالتقاء مع مدير المعتقل والمستشار القضائي له حيث طرح امامهما المشاكل كما وعد النائب نفاع المعتقلين بطرح المشاكل امام الكنيست. هذا ويفيد مراسلنا ان جوا من الوحدة والمعنويات العالية تسود المعتقل بالرغم من الظروف القاسية التي يعيشها المعتقلون. وتجدر الاشارة الى ان النائب نفاع هو عضو الكنيست الوحيد الذي يزور هذا المعتقل.

هذا وقد اقيم المعتقل في عام ١٩٨٧ حيث تم اعتقال ٢٣ الف شخص حتى الآن. اما في الوقت الراهن فيوجد ٧٦٨ وغالبيتهم من غزة. هناك العشرات من الفتية دون جيل الثامنة عشرة.

### محكوم بالسجن المؤبد بحاجة الى عملية جراحية في القلب لانقاذ حياته

**● سجينان آخران يطلبان اجراء عمليات جراحية مستعجلة ●**

● ابراهيم حسين عليان ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ ناشدت عائلة المعتقل الشاب ابراهيم حسين علي عليان (في الصورة اعلاه) من القدس المحتلة والتي يقضي محكوميته بالسجن المؤبد في سجن عسقلان، الرأي العام والهيئات الانسانية والحقوقية، المحلية والعالمية للتدخل من اجل اجراء عملية جراحية له جراء اصابته بمرض انسداد الشرايين في القلب وما يشكله ذلك من خطر جدي على حياته.

ويقول ذوو الشاب ابراهيم (٢٥ عاما) ان الملف الطبي له والموجود لدى ادارة السجن يؤكد اصابة ابنهم كما ان طبيب السجن اكد له حاجته الى اجراء عملية جراحية لكن ادارة السجن ترفض ذلك.

هذا وعلم مراسلنا ان عائلة الشاب قد توجهت لاحدى

● البقية على ص ٢ ●

### العثور على جثة طفل من كفر اللبد

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ عثر صباح امس الاثنين على جثة الطفل محمود عبد الله محمد (٤ سنوات) بالقرب من بلدة عنبتا وعلى ساقيه آثار خدوش.

وكانت آثار الطفل قد اختفت من قريته كفر اللبد (طولكرم) منذ يوم الاحد الماضي حيث شن الاهالي حملة تفتيش واسعة النطاق للبحث عنه حتى تم اكتشاف جثته. ولم تعرف تفاصيل اخرى عن الحادث.

# العرب يعلنون بدء تنفيذ المشروع الفلسطيني ـ الليبي لتطويق ازمة الخليج

# الولايات المتحدة وبريطانيا و فرنسا تهدد العراق بعدوان ثلاثي

## مجلس الامن قرر امس فرض مقاطعة عسكرية ومالية وتجارية على العراق

**● رئيس «الدمقراطيات الحرة»، جورج بوش يأمر مخابراته بالعمل على اسقاط النظام العراقي ● السعودية: اسرائيل والمانيا تروجان الشائعات عن تحرك عسكري وهمي للسعودية ● ناطق سوفييتي: النزاع الكويتي ـ العراقي يهدد امن الولايات المتحدة! ● صدام حسين يعلن: لا نية لدينا بمهاجمة السعودية ●**

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ في الوقت الذي اعلن فيه عن بدء تنفيذ المشروع الفلسطيني ـ الليبي لتطويق وانهاء الازمة في الخليج، سلميا وداخل الاطار العربي، اعلنت شبكة التلفزيون الامريكية «ان.بي.سي»، امس (الاثنين)، ان عملية عسكرية امريكية ـ بريطانية ـ فرنسية مشتركة ضد العراق «باتت متوقعة قريبا جدا اذا لم تنسحب العراق من الكويت نهائيا»!

وفي ساعة متأخرة من مساء امس الاثنين، قرر مجلس الامن الدولي باكثرية ١٣ صوتا وامتناع اثنين، فرض مقاطعة عسكرية واقتصادية وتجارية على العراق.

واضافت الشبكة التلفزيونية ان وزير الدفاع الامريكي، ديك تشيني، الذي وصل امس الى السعودية في زيارة طارئة، يحاول اقناع المسؤولين السعوديين بالسماح للولايات المتحدة باستخدام منشآتها لشن العدوان على العراق. وقبيل منتصف ليلة امس اذاعت «مونت كارلو» مقابلة مع وزير الخارجية الكويتي اعلن فيها ان حكومته لجأت الى

● البقية على ص ٧ ●

● صورة ملتقطة من التلفزيون العراقي امس الاول حيث عرض بعض القطع الحربية العراقية التي كانت تستعد لبدء الانسحاب الذي بدأ من الكويت امس.
(صورة من «و.ص.ف»)

### بن إليسار يهدد العلماء والشركات التي تتعاون مع العراق في إنتاج السلاح..!

● حيفا ـ مكتب «الإتحاد» ـ وجه عضو الكنيست إلياهو بن إليسار، رئيس لجنة الخارجية والأمن البرلمانية، تحذيرا صريحا للعلماء والشركات التي تتعاون مع العراق أو تعمل لصالحها في مجال إنتاج السلاح غير التقليدي من مغبة مواصلة هذا التعاون ملمحا إلى إمكانية تعرضهم للتصفية!

وكان بن إليسار قال: «إنني أحذر كل الذين يساعدون العراق على بناء الخيار غير التقليدي أن يقطعوا علاقاتهم بالعراق خلال ساعات أو أيام. ومن الأفضل لهم أن يفعلوا ذلك. فإسرائيل تنوي الإهتمام بأمنها وكل الذين يجب أن يدركوا ذلك يفهمون ما أعني»! وتابع بن إليسار قائلا: ان لدى العراق ما يكفي من الأموال لشراء الخبرة التكنولوجية وخدمات العلماء وهي تفعل ذلك، وقد حذرنا من ذلك في الماضي إلا ان التحذير لا ينفع في بعض الحالات!

وحمل بن إليسار على الشركات الألمانية بشكل خاص وقال ان الشركات الألمانية هي الرائدة في مجال التعاون مع العراق بينما لا تزال أمام أعيننا انعكاسات وآثار الكارثة. وقال ان الفرنسيين شريكون في مساعدة العراق.

هذا وتحفظ رئيس الموساد سابقا، تسفي زمير، من التهديد الذي اطلقه بن إليسار قائلا أنه لغط ولا يساعد أجهزة الإستخبارات وان من يحترم الإستخبارات لا يتكلم كثيرا!

ويذكر ان وسائل الاعلام العالمية كانت تنسب مقتل مهندس المدفع العملاق الذي تحاول العراق إنتاجه إلى الموساد الإسرائيلي، وكانت تنسب الإنفجار في مركز التطوير العسكري قرب بغداد قبل أكثر من سنة إلى تدبير عملاء إسرائيل.

### تأجيل زيارة دافيد ليفي الى الولايات المتحدة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن، مساء امس الاثنين، عن تأجيل زيارة وزير الخارجية الاسرائيلي، دافيد ليفي، الى الولايات المتحدة وذلك الى مطلع الشهر القادم.

وقد جاء تأجيل هذه الزيارة، التي كان من المقرر ان تبدأ اليوم الثلاثاء وتستمر اسبوعا كاملا، بسبب «اضطرار» (!!) وزير الخارجية الامريكي الى التوجه الى تركيا لبحث التطورات والاوضاع المستجدة اثر اجتياح العراق للكويت ـ حسبما اعلن.

### مصرع مقاتلين لبنانيين في اشتباك مع «الجيش» العميل في الجنوب اللبناني

● صيدا ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت مصادر مختلفة ان مقاتلين لبنانيين لقيا مصرعهما ليلة الاحد/الاثنين في جنوب لبنان خلال اشتباك مع ميليشيات «جيش جنوب لبنان» العميل.

واصدر التنظيم الشعبي الناصري، بزعامة مصطفى سعد، امس الاثنين، بيانا اكد فيه ان اثنين من مقاتليه لقيا مصرعهما عندما تسللت دوريتهما الى خلف خطوط «جيش جنوب لبنان» العميل على جبهة كفرفالوس.

واوضح البيان ان الاشتباك الذي دار على هذه الجبهة الواقعة على بعد نحو (١٠ كم) شرقي صيدا دام ثلاث ساعات وان بقية افراد المجموعة عادوا الى قواعدهم سالمين.

ومن جهة اخرى ذكرت اذاعة «الجيش» العميل، امس، ان اثنين من المقاتلين لقيا مصرعهما خلال تبادل اطلاق نار مع دورية لـ «جيش جنوب لبنان» على جبهة كفرفالوس.

### وزير الخارجية الايراني يبحث مع المسؤولين السوريين الاوضاع في الخليج

● دمشق ـ عن «و.ص.ف» ـ علم من مصدر دبلوماسي ايراني ان وزير الخارجية الايراني، علي اكبر ولايتي، غادر دمشق امس (الاثنين) في ختام زيارة استغرقت اربعا وعشرين ساعة تحادث خلالها مع الرئيس السوري حافظ الاسد حول الوضع في الخليج وبحث ايضا مع قادة تنظيمات لبنانية الصراع بين «حزب الله» المؤيد لايران وحركة «امل» المؤيدة لسوريا في جنوب لبنان.

واوضحت المصادر ذاتها ان ولايتي تحادث مع الاسد بشأن الجهود التي تبذل لانسحاب القوات العراقية من الكويت وسلمه رسالة من نظيره الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني حول «انعكاسات الغزو العراقي للكويت».

من ناحية اخرى تحادث الوزير الايراني مساء امس الاول مع نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام حول «تطورات الوضع في الخليج والمسائل ذات الاهتمام المشترك» حسبما افاد مصدر رسمي.

### على خلفية احداث الخليج تبادل اتهامات بين مصر والاردن

● القاهرة ـ نقلت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية، امس (الاثنين)، عن مصدر وصفته بانه «مصدر مصري مسؤول» قوله ان المجلس الوزاري للجامعة العربية لم يتخذ قراره بادانة الغزو العراقي للكويت الا في مساء اليوم التالي وبعد تجاوز الفرصة التي طلبت ودون التوصل الى نتائج ايجابية».

وكان المسؤول يرد بذلك على التصريحات الاخيرة لرئيس الوزراء الاردني، مضر بدران، الذي قال ان الرئيس مبارك والملك حسين اتفقا خلال لقائهما الخميس الماضي في الاسكندرية على ان صدور مثل هذا البيان «سيعقد الامور ويقلل من

● البقية على ص ٧ ●

بعد زيارة مراسلي وسائل الاعلام العربية والاجنبية:

### مدينة الكويت خالية من المدنيين

● بغداد ـ عن «و.ص.ف» ـ تمكن اثناء عشر مراسلا لوسائل اعلام عربية وغربية يعملون في بغداد امس (الاثنين) من الانتقال برا من العاصمة العراقية الى مدينة الكويت.

وافاد الموفد الخاص لوكالة الصحافة الفرنسية بأن وسط مدينة الكويت كان لا يزال شبه فارغ من المدنيين باعتبار ان الجنود العراقيين موجودون هناك في اعداد كبيرة. وان المتاجر الكبرى مغلقة الا ان محلات المواد الغذائية الصغيرة مفتوحة الابواب.

بعد اقالة رئيسة الحكومة بوتو وتعيين رئيس المعارضة مكانها

## اعلان حالة الطوارىء في باكستان

**● الرئيس الباكستاني يحل البرلمان ويقرر انتخابات في ٢٤ تشرين الاول المقبل ● بوتو: قرار غير شرعي ●**

● اسلام اباد ـ «و.ص.ف» ـ اعلن الرئيس الباكستاني، غلام اسحق خان، امس الاثنين، حالة الطوارىء في البلاد وقامت قوات الجيش بالسيطرة على مبنى الاذاعة والتلفزيون في ساعة متأخرة من ليلة امس، وذلك بعد عدة ساعات من قيامه باقالة السيدة بنازير بوتو من منصب رئيسة الوزراء، واضعا حدا لمهمة حكومتها التي تشكلت قبل (١٩) شهرا كذلك قام بحل البرلمان.

واعلن الرئيس خان في حديث الى الصحفيين الذين استدعوا على عجل لهذه المناسبة بتكليف زعيم «احزاب المعارضة المشتركة» غلام مصطفى جاتوا، تصريف الشؤون الجارية.

واتهم الرئيس حكومة بوتو بالفساد وباختلاس اموال الدولة واوضح انه استخدم صلاحياته الدستورية. واعلن، ايضا، اجراء انتخابات جديدة في ٢٤ تشرين الاول المقبل.

وتواجه بنازير بوتو منذ اشهر عدة مشكلات ضخمة مثل اعمال العنف بين العرقيات في اقليم السند مسقط راسها والتطلعات الى الاستيلاء على الحكم داخل الجيش.

كذلك واجهت ظهور انشقاق داخل حزبها (حزب الشعب الباكستاني) ورغبة الاحزاب الدينية في فرض تطبيق صارم لاحكام الشريعة الاسلامية في البلاد.

وكانت بوتو (٣٧ عاما) تولت الحكم في ٢ كانون الاول العام ١٩٨٨ اثر اول انتخابات حرة في باكستان منذ (١١) عاما.

ويذكر ان المعارضة الباكستانية اعلنت، امس الاول الاحد، عزمها على تقديم مذكرة جديدة لحجب الثقة عن حكومة بوتو خلال دورة الجمعية التي كان مقررا ان تفتتح غدا الاربعاء.

واعتبر غلام مصطفى جاتوا ان «هذا الوقت هو الاكثر ملاءمة» لانه «ليس المعارضة وحدها وانما، ايضا، اعضاء الحزب الحاكم والجماهير طفح بهم الكيل من هذه القيادة ويتطلعون الى التخلص منها».

● البقية على ص ٢ ●

## السبت القادم، يوم لمحو العنصرية

## قريبا، مؤتمر للمربين اليهود والعرب من اجل السلام

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن «طاقم حركات السلام في حيفا والشمال» عن قراره تنظيم «يوم لمحو العنصرية» وذلك في يوم السبت القريب (٩٠/٨/١١) يجري خلاله محو كل الشعارات العنصرية المنتشرة على محطات الباص ومراكز شعبية في مختلف انحاء البلاد.

وجاء في بيان اصدره «طاقم حركات السلام في حيفا والشمال» ان «مثل هذه الشعارات التي تتحدث عن الترانسفير» وعن «استفتاء شعبي لصالح كهانا» و «كهانا الى السلطة» هي وصمة عار في جبين الدولة. ونحن لن نقبل بلامبالاة السلطات المحلية وصمتها ازاء هذه الشعارات المرفوعة علانية في مناطق نفوذها. واعلن البيان ان «دعاة السلام والتعايش السلمي المشترك من اليهود والعرب يتجندون من اجل الانتشار في كل الاماكن من اجل ازالة هذا العار»! واختتم بالشعار: «قدما نحو اسرائيل نظيفة من العنصرية»!

هذا، وفي رسالة اخرى دعا «طاقم قيادة حركات السلام في حيفا والشمال» الجمهور الى التجند لهذه الحملة ودعمها بواسطة الابلاغ عن الاماكن «المضروبة» بمثل هذه الشعارات العنصرية وبالاشتراك في الحملة وكذلك بواسطة التبرع بالطلاء وبالادوات اللازمة.

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقد في اواخر الاسبوع الفائت، في بيت غالب سيف، في يانوح، اجتماع لحركة سلام الان في الشمال، حضره ممثلون من حيفا والناصرة حتى كريات شمونة ورأس الناقورة، للتشاور حول عمل الحركة واتخاذ القرارات، بناء على توصيات حلقات العمل التي عقدت في اللقاء اليهودي العربي، الذي جرى في كيبوتس عفرون، قرب نهاريا، في الرابع عشر من تموز الماضي.

ترأس الاجتماع وادارة غالب سيف، عضو هيئة سلام الان في الشمال. وقدم غدعون غانوت، مركز سلام الان في الشمال وروني، عضو الهيئة القطرية للحركة، بيانات عن عمل الحركة.

وبعد النقاش الذي جرى تم الاتفاق على ما يلي: عقد لقاء جماهيري يهودي عربي في عكا، انبثقت عن الاجتماع لجنة متابعة للتحضير للقاء والقرار برنامجه وموعده. ● التحضير لمؤتمر للمربين اليهود والعرب من اجل السلام، يعلن عن موعده لاحقا.● مواصلة جمع التواقيع على العريضة التي تطالب فيها سلام الان، بالاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وتطالب الحكومة الاسرائيلية بالتفاوض مع ممثل الشعب الفلسطيني الوحيد المعترف به.

وتجدر الاشارة الى انه يجري جمع التواقيع على العريضة من اهالي المناطق المحتلة ايضا. وتقود حملة جمع التواقيع والنشاطات المرافقة لها من اجتماعات ولقاءات وتنظيم طاولات في المراكز الاساسية في البلاد وعلى جنبات الطرق، لجنة منبثقة عن سلام الان.

# القضية الفلسطينية موضوع مهرجان سينمائي فرنسي للاقليات

## ٣٠ فيلما تتناول القضية الفلسطينية اختيرت للعرض في اطار مهرجان دوارنونيي (١٩ ـ ٢٦/٨/٩٠)

**● بينها افلام مشيل خليفة وابراهيم خل وعاموس غيتاي وغيرهم من السينمائيين الفلسطينيين والاسرائيليين والعرب والاجانب ●**

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قررت ادارة المهرجان السينمائي الفرنسي السنوي للاقليات ان يكون موضوع المهرجان هذه السنة القضية الفلسطينية. واختارت لهذا الغرض (٣٠) فيلما سيتم عرضها في المهرجان (١٩ ـ ٢٦ آب الجاري) من انتاج واخراج فنانين فلسطينيين وعرب واسرائيليين واجانب.

ويقام المهرجان في المدينة التي يحمل اسمها دوار نوني، غربي فرنسا، وهو يخصص في كل سنة (منذ ١٣ عاما) لموضوع اقليات محدد في العالم.

وعلمنا ان من بين الافلام المشاركة في المهرجان: الافلام الاربعة التي انتجها المخرج الفلسطيني النصراوي مشيل خليفة وهي: «الذاكرة الخصبة» و«معلول تحتفل بتشريدها» و«عرس في الجليل» و«انشودة الحجارة»، الافلام الاربعة التي انتجها المصور والمخرج الاسرائيلي عاموس غيتاي وهي: «البيت» و«جريدة القرية» و«استر» و«برلين القدس». فيلم وثائقي عن قرية كفرقرع في المثلث من انتاج توريت اليف. فيلما «قارب التشريد» و«مفكرة الشعب الفلسطيني» من انتاج جوزفين صعب و«فيلم كفرقاسم» لبرهان علوية. فيلم «عقبة جبر» (مخيم اللاجئين الفلسطيني قرب اريحا) من انتاج ايال فيبان. «اطفال الانتفاضة» من انتاج مي مصري وجان شمعون.

وسيكون احدث الافلام التي اختيرت للعرض في المهرجان فيلم المخرج النصراوي ابراهيم خل (الذي يعيش في فرنسا) واسمه «وماذا عن السلام». وهو يحكي قصة الجماهير العربية في اسرائيل ـ اصلهم ومشاكلهم ومعاناتهم في ظل التمييز واللاجئين بينهم داخل البلاد والقرى المهدومة والوضع الاقتصادي وعلاقاتهم بالانتفاضة. وقد عكس هذه المواضيع من خلال مدينة الناصرة ومشاكلها واوضاعها.

والفيلم تم تصويره في صيف ١٩٨٩ في فترة انعقاد مخيم العمل التطوعي الرابع عشر. وقد انتهى ابراهيم خل من اعداده فقط في الاسابيع الماضية. وقال الخل في تصريح لـ «الاتحاد» ان النسخة العربية من الفيلم لم تنجز بعد. ولذلك فانه سيشترك في مهرجان دوارنوني بالنسخة الفرنسية.

## كلمة الاتحاد

# الصوت العقلاني والانساني يزداد شجاعة وقوة

●● وقع اكثر من خمسمائة شخص من اعضاء كيبوتسات «داليه» و«مشمار هعيمق» و«هزوريع» و«غاعاش» التابعة لحركة «الكيبوتس القطري» (المبامية) على عريضة موجهة الى رئيس الحكومة تتضمن نقطتين هامتين للغاية:

■ اولا: اذا لم تتراجع الحكومة عن سياستها الهادفة الى خلق «حقائق واقعة» في المناطق المحتلة فان الموقعين على العريضة ينوون اتخاذ اجراءات للعصيان المدني السلمي.

■ ثانيا: يطالب الموقعون على العريضة الحكومة بأن «تصدر اوامرها لافراد الامن لكي يتصرفوا في الوسط العربي، خلال المواجهات، بالاساليب نفسها التي تستخدمها الشرطة في الوسط اليهودي ضد خارقي القانون».

وقد بادر لتنفيذ هذه العريضة الدكتور اوليك نيتسر عضو كيبوتس «مزراع» سابقا، والعامل، حاليا، في مجال التربية لقيم الدمقراطية والتعايش، وضد العنف.

ان التهديد بالعصيان المدني ضد فظائع الاحتلال في المناطق المحتلة وضد المخطط السياسي - الاستيطاني لضم المناطق المحتلة هو تصعيد شجاع ونبيل في الرفض للسياسة الكارثية المعادية للشعب الفلسطيني، هو تصعيد في استعداد الناس اليهود الشرفاء للعمل الفعال ضد الواقع الراهن، وهو بلا شك احد النتائج المباشرة لبطولة وصمود الانتفاضة.

كما ان المطلب الثاني في العريضة يؤكد ان هنالك قطاعات يهودية متزايدة تدرك ان الشرطة تتعامل مع الوسطي العربي، داخل اسرائيل ايضا، بشكل وحشي، قمعي، ارهابي لا يتفق مع الانماط المتعارف عليها لمسلك الشرطة في الناحية اليهودية، ولعل طرح هذا المطلب جاء على خلفية المسلك الوحشي للشرطة ضد الناصرة، شعبا وبلدية ورئيسا، خلال الاضراب العام الاخير للجماهير العربية.

وهذه العريضة تعيدنا الى تلك الضجة الواسعة والمثيرة، مؤخرا، حول العريضة التي وقع عليها عشرات من نشطاء «راتس»، بمن فيهم نائب رئيس بلدية القدس، دعما لرفض الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة.

وامس الاول في لقاء اسرائيلي - فلسطيني في القدس اقر ١٨ نائبا من «العمل» و«راتس» و«المبام» بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير، اسوة بكل الشعوب، وبحقه ايضا في اختيار ممثله الشرعي للتفاوض مع اسرائيل لصنع السلام الاسرائيلي - الفلسطيني العادل.

اننا نرى في كل هذه التطورات تأكيدا جديدا على حتمية استمرار اليقظة واتساعها، في المجتمع اليهودي، تأكيدا جديدا على حتمية وصول اوساط يهودية متزايدة الى حقيقة الحقائق، وهي ان لا امن ولا استقرار ولا طمأنينة لاسرائيل الا بتحقيق السلام مع الفلسطينيين. السلام هو الامن. السلام هو الضمان للمستقبل المزدهر، للشعبين.

ولن يكون في مقدور الرافضين المتعصبين العنصريين استمرار هذا التطور. ومن ناحية ثانية، فان هناك مصلحة في مواصلة وتعميق النهج الفلسطيني، فكرا وسياسة وممارسة، المتمسك بالسلام الاسرائيلي - الفلسطيني والذي يساعد الشعب الاسرائيلي على القيام بهذا الحسم التاريخي.

## قتل الابرياء - جريمة ندينها بأعلى صوتنا!

□ هزت ضميرنا الانساني جريمة مقتل الشابين اليهوديين رونين كرماني (١٨ عاما) وليئور توبول (١٧ عاما) اللذين وجدا امس مقتولين، بعد تعذيب، بعد اختفائهما عدة ايام.

ومن المذهل والمقلق ان الشرطة والناطقين بلسان عدد من الاحزاب قرروا، في يقين مطلق، ان القاتل عربي فلسطيني مع انه لا توجد بعد اية ادلة. وبينما تحدثت حركة «راتس»، للاسف، حول «السكاكينية الفلسطينية» فان رئيس لجنة الداخلية في الكنيست ماتسا قرر ان لقاء نواب اليسار الصهيوني، امس الاول، مع قادة فلسطينيين من المناطق المحتلة كان تشجيعا مباشرا لقتل الشابين اليهوديين (!!).

اننا نقولها باعلى صوتنا ان مقتل هذين الشابين هو جريمة بشعة ايا كان القاتل. لم نبرر يوما ولن نبرر يوما مقتل الابرياء، بل رفضنا ونرفض ذلك. واذا كان القاتل فلسطينيا فقد قام بجريمة ضد شعبه ايضا، فالشعب الفلسطيني هو صاحب قضية عادلة وهو يدعو، بصدق، للسلام الاسرائيلي - الفلسطيني العادل. اننا نندد بهذه الجريمة ليس بالرغم من اننا فلسطينيون بل بالذات لاننا فلسطينيون، بالاضافة الى الاعتبار الانساني، وهو المقرر دائما.

وفي الوقت نفسه نحذر من جو «اللينش» الدموي المعادي للعرب ونطالب الشرطة، ونطالب الحكومة عموما، بمنع اعمال البلطجية العنصرية المعادية للعرب لكونهم عربا، على خلفية هذه المأساة الانسانية.

واذا تبين، فعلا، ان القاتل عربي فاننا نقول ان النزاع الاسرائيلي - الفلسطيني الذي حصد ارواح مئات الالوف في الجانبين، خلال الاربعين عاما الماضية يواصل حصد الارواح البريئة.

والمخرج من هذا النزاع المأساوي، من هذا الكابوس الرهيب هو بحل النزاع حلا سياسيا عادلا يضمن السلام والطمأنينة والاستقلال للشعبين، الاسرائيلي والفلسطيني. ان احدا من الشعبين لا يربح عندما تسفك دماء الشعب الاخر بل يربحان كلاهما عندما يتوقف سفك الدماء.

(«الاتحــــاد»)

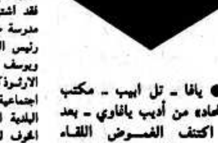


● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●
مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩. هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)
□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول - ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس - هواتف: ٠٢/٢٧١٤١٧. (فاكس - ٠٢/٢٨٨٣٦٦).
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة. هواتف: ٠٦/٧٤١٦٠٧ (فاكس - ٠٦/٧٤١٦٦٤)
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ - (فاكس - ٩٦١٥٩١).
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع يهفت (٧٦) - يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦.
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧.
● ● ●
الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

مراسل «الاتحاد» يحصل على بروتوكول اللقاء بين لاهط ووفد يافا

# المتطوعون في مخيم يافا يقيمون نصبا تذكاريا لشهداء مجزرة ريشون لتسيون

● اليوم يعقد لقاء بين محرومي السكن اليهود والعرب في «حديقة الخيام» في يافا ●



● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» من أديب يافاوي - بعد ان اكتنف الغموض اللقاء «الصباحي»، الذي جرى يوم الجمعة السابق وبعد منع مصور «الاتحاد» من التصوير في القاعة التي تواجد فيها رئيس بلدية تل ابيب يافا ووفد من يافا وبعد الاختفاء العجيب للبروتوكول غير الرسمي للقاء، استطاع مراسل «الاتحاد» الحصول على بروتوكول اللقاء بين الجانبين.

وقد اشترك في اللقاء كل من رئيس البلدية شلومو لاهط وعضو الكنيست مردخاي فيرشوفسكي ونائب مدير عام البلدية متير دورون وعاموس رودين مدير عام شركة «حلميش». اما من يافا فقد اشترك كل من علي غرطي مدير مدرسة حسن عرفة والمحامي نسيم شقر رئيس الرابطة لرعاية شؤون عرب يافا ويوسف ديك رئيس الجمعية العربية الارثوذكسية ونادية حلو عاملة اجتماعية. وقد ذكر الوفد امام رئيس البلدية ان المصطلح «تهويد يافا»، اثار الخوف لدى المواطنين العرب من خطر الترانسفير والترحيل عدا عن اثارة الشعور بان المواطنين العرب هم غرباء في وطنهم.وقد شدد الوفد ايضا انه لا يعارض قدوم مهاجرين جدد الا انهم يطالبون بحق الاولوية للعرب واليهود من سكان يافا.كما طالب الوفد باجراء اصلاح شامل وبتوسيع الترميم الهيكلي في حي العجمي. وبوقف اعمال الهدم وبدلا منها اقرار تسهيل للترميمات. وباسكان عائلات في بيوت فارغة بطريقة اجرة شهرية. وبيع اراض للمستحقين بطريقة «ابن بيتك»، بما في ذلك اقامة الجمعيات اللازمة. وبحق الاشتراك في مناقصات فقط لسكان يافا القدامى.

وقد رد رئيس البلدية على الاقوال بان دولة اسرائيل هي دولة يهودية وان سكانها من اليهود و«الاقليات» يجب ان يكونوا متساوين وعلى هذا المبدأ يعتبر عرب يافا متساوي الحقوق وليسوا غرباء. وقد شدد ايضا لاهط على انه لم يقصد طرد العرب او تغيير دينهم .الا ان القصد كان جلب يهود جدد الى يافا لاسكانهم في «الاماكن الخالية».

هذا ويعتبر المراقبون ان هذا اللقاء هو بمثابة اعتراف اولي بالرابطة لرعاية شؤون عرب يافا من قبل بلدية تل أبيب، وتحول تكتيكي في موقف لاهط. قد يتحول الى خطوة عملية شرط تلبية طلبات اهالي يافا، فالمسيرة ما زالت طويلة.

● استمرار العمل في مخيم العمل التطوعي ●

هذا واستمرت سواعد المتطوعين يوم أمس بالاعمال التطوعية الجبارة حيث يتم بناء نصب تذكاري لشهداء مجزرة ريشون لتسيون عدا عن اعمال الترميم في البيوت والتنظيفات الشاملة في المدينة. وقام النائب محمد نفاع يوم امس بزيارة الى «حديقة الخيام» حيث استمع الى المشاكل التي تواجهها النساء في المخيم ، كما عبر عن تضامنه الكامل مع محرومي السكن . كما زار نفاع متطوعي مخيم العمل التطوعي حيث حيا المتطوعين على الاعمال الجبارة التي يقومون بها لما فيه خير للسكان العرب. هذا وسيعقد اليوم في حديقة الخيام لقاء بين محرومي السكن اليهود والعرب لطرح المشاكل التي يعاني منها كل طرف.

● جانب من المتطوعين في مخيم العمل الثامن في يافا

(تصوير: شيشر - «الاتحاد» - يافا)

خلال لقاء في بيت جن حول الكنيست

# نفاع: اليوم يوجد نهج خطير لضرب دور الكنيست كهيئة منتخبة

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - «الكنيست كاطار رسمي هام عليها خطر. وبينما كان الهجوم عليها في السابق فرديا، فاليوم يوجد نهج خطير لطمس دورها وضرب استقلاليتها وفعاليتها ومدى الصلاحيات المعطاة لها كهيئة منتخبة، الامر الذي يجعلها شيئا مبتذلا».

هذا ما قاله النائب الجبهوي محمد نفاع خلال اللقاء الذي نظمه ابناء الزابود في بيت جن، يوم الجمعة الاخير، حول الكنيست بشكل عام، في اطار البرنامج الثقافي، ضيف الشهر.

واكد نفاع انه رغم الهجوم على الكنيست كمؤسسة فهي اهم منبر موجود، امكانيات العمل من خلاله وحل قضايا عديدة، واسعة جدا اذا استعملت الكنيست كمنبر وليست كمقعد.

واسهب نفاع في شرح واجبات وحقوق عضو الكنيست وعمل لجانها وصلاحياتها.

ورد نفاع على عشرات الاسئلة من الحضور حول شتى المواضيع، مشيرا الى اهمية التنسيق وجو التعاون القائم بين الاعضاء العرب والقوى الليبرالية اليهودية الدمقراطية، وتأثير هذا التعاون في تحصيل بعض الحقوق.

واشار الى نقاط الخلاف الاساسية بين قوى اليسار.

تحت شعار «اعرف وطنك»

# اقامة مخيم صيفي شامل لست قرى

● القرى المشاركة: عرابة، سخنين، دير حنا، المغار، عبلين وابطن ●

● عرابة - مكتب «الاتحاد» في البطوف - نظمت جمعية عرابة المستقبل وجمعية عبلين الشعبية للثقافة والفنون وجمعية الراوي المغار وجمعية الاخوة حيفا بالتعاون مع مجموعة متطوعين من سخنين، مخيم اطفال من صفوف السادس حتى التاسع تحت اسم «اعرف وطنك»، وهو يضم (١٥٠) طفلا من جميع القرى المشاركة وهي عرابة وسخنين ودير حنا والمغار وعبلين وابطن.

ويستمر المخيم (١٠) ايام يقضونها بالرحلات الى مختلف مناطق البلاد مع شرح من قبل المرشدين عن حضارة وتاريخ شعبنا في هذه المناطق. حيث ان الهدف من اقامة المخيم هو التعارف بين الاطفال من مختلف القرى وربطهم ببرنامج لمعرفة معالم البلاد وتاريخها، وقد تم اعداد مجموعة من المرشدين لهذا الغرض.

والفريد في هذا المخيم انه الاول الذي يجمع عدة قرى، على امل تطوير هذه الفكرة لتشمل في السنوات القادمة جميع قرانا.

وجدير بالذكر ان المخيم تم افتتاحه في ملعب كرة القدم في قرية عرابة بحضور العديد من الاهالي من مختلف القرى واهالي الاطفال، وبحضور رئيس المجلس المحلي السيد احمد جربوني، حيث القى كلمة ترحيب بالحضور. وتمنى للمرشدين النجاح في اقام المخيم.

وقدم العديد من الاطفال برامجهم الفنية ومواهبهم.

# بعد اقالة رئيسة الحكومة بوتو وتعيين رئيس المعارضة مكانها

● تتمة من ص ١ ●

وتولى جاتوا مهامه فور اعلان الرئيس اقالة الحكومة.

وقال الرئيس خان متهما حكومة بوتو بالفساد ان «حكومة الاتحاد خرقت احكام الدستور والقانون». واضاف ان «السلطات القضائية العليا تعرضت علنا للسخرية والاستهزاء وتم استخدام السلطة والاموال وهيئات الحكومة بما فيها الاتحادات والمصارف في اغراض سياسية وشخصية».

وقال خان ان الوظيفة العامة «انهارت نتيجة الاستهزاء باحكام الدستور». بينما جرت ممارسة السلطة بدون موافقة مسبقة من الحكومة وبناء على ذلك «تتوقف رئيسة الوزراء والحكومة عن عملها فورا».

هذا ووصفت بنازير بوتو، امس، قرار الرئيس الباكستاني بعزلها وحل البرلمان بانه «غير شرعي وغير دستوري».

ورفضت بوتو في مؤتمر صحفي في اسلام اباد بعد ساعتين من اعلان قرار رئيس الدولة تصريحات الرئيس الباكستاني التي اتهم فيها حكومتها بالفساد والاختلاس. وقالت ان هذا الاتهام «غامض ومن دون اساس».

وحسب بوتو فان الرئيس غلام اسحق خان «اجبر» على حل البرلمان. ولم تدل بتوضيحات حول هذا الموضوع.

ودعت رئيسة الوزراء اعضاء حزبها (حزب الشعب الباكستاني) الى التزام الهدوء رغم اهمية ما جرى.

وصرحت بوتو ان الهيئات المسؤولة في الحزب ستجتمع في الايام القريبة لتقرير العمل الذي ينبغي القيام به. وحول احتمال اللجوء الى القضاء للبت بقرار رئيس الدولة ردت بوتو ان الحزب سيقرر ذلك.

ووصفت بوتو قرار الرئيس بوضع حد لمهام حكومتها بانه «مؤسف» في الوقت اللذي تستمر فيه الاضطرابات في ولاية كشمير التي تتنازع عليها الهند والباكستان.

ودانت تعيين الرئيس غلام اسحق خان حكومة «لا تتمتع بصفة تمثيلية» في اسلام اباد لتصريف الاعمال برئاسة غلام مصطفى جاتوا زعيم المعارضة البرلمانية.

وقالت بوتو ان غلام مصطفى جاتوا خسر في الانتخابات العامة التي جرت عام ١٩٨٨ ولا يمكن ان يكون موضع ثقة الشعب الباكستاني.









# استنكار عارم لجريمة قتل الشابين في القدس

● تتمة من ص ١ ●

هنالك اي شيء واضح حول خلفية الجريمة» رغم انه قال ان «ثمة عناصر اولية تشير الى ان الخلفية هي خلفية قومية»!

وذكر راديو «صوت اسرائيل» بالعبرية، ان الشرطة اعتقلت بعض العنصريين على خلفية اعتداءاتهم البربرية ضد الفلسطينيين واصابة العشرات بجراح (اقرأ خبرا اخر حول الاعتداءات ضمن الخبر العام حول احداث الانتفاضة في هذا العدد).

واضاف الراديو ان العشرات من المواطنين اليهود اللذين توجهوا الى منزل عائلة القتيل كارماني، وخاصة الجيران منهم، قد طالبوا بـ «الانتقام» من الفلسطينيين وحتى هددوا باقتحام قرية بيت صفافا في القدس المحتلة وحرق منازلها!!

وكان اعلن في الساعة الواحدة والنصف من ظهر امس، عن العثور على جثتي الشابين توبول وكارماني وكانت عليهما اثار اعمال عنف، وذلك في واد في شمال القدس الشرقية بالقرب من بيت حنينا. واشارت التحقيقات الاولية الى ان الجناة اوثقوا الشابين خلف ظهريهما وكمموهما قبل ان يقتلوهما طعنا بالسكاكين. وتعتقد الشرطة ان احد القتيلين سار حوالي (٨٠) مترا بعد طعنه بالسكاكين ومن ثم انهارت قواه ومات.

وكان توبول وكارماني، وهما من القدس، قد شوهدا للمرة الاخيرة، مساء امس الاول، وهما يحاولان ايقاف سيارة على الطريق المؤدية الى مستوطنة «غفعات زئيف» على بعد حوالي عشرة كيلومترات شمال القدس المحتلة، وذلك «لزيارة صديقتيهما». ومنذ ذلك الحين اختفيا. وقام المئات من رجال الشرطة وجنود الجيش والمتطوعين المدنيين، منذ امس الاول، بالبحث عنهما في التلال والمناطق الحرجية شمال القدس. وقال احد المتطوعين انه وعدد من المتطوعين قاموا بالتفتيش عنهما، امس الاول، في المكان نفسه الذي وجدا فيه، ولم يكتشفوا اية اثار لهما. الا ان الشرطة تعتقد ان الشابين قتلا يوم اختطافهما (مساء السبت) في المكان ذاته.

وتعرض مصورون صحفيون تواجدوا في المكان الذي تم العثور فيه على الجثتين، الى اعتداءات على ايدي مجموعة من اليهود التي كانت تهتف بشعارات معادية للعرب وداعية الى الانتقام! واعلن مراسل التلفزيون الاسرائيلي بالعبرية انه اضطر الى تصوير الاحداث من مخبأ في احد البيوت. ولم يجرؤ على النزول الى الشارع.

وقد توجه الى المكان القائد العام للشرطة، يعقوب تيرنر، وقائد المنطقة العسكرية الوسطى، يتسحاق مردخاي، للاشراف على عمل القوات. وطوقت الشرطة المكان بحثا عن ادلة.

وقال نائب قائد لواء القدس للشرطة، موشيه كاسبي، انه «من السابق لاوانه الخروج باستنتاجات نهائية لكننا نعتقد ان القتل نفذ يوم السبت». واضاف ان الشرطة «لم تعتقل احدا حتى الان» وقال، ردا على اسئلة الصحفيين ان الشرطة لم تقل انها امسكت بأي خيط يوصلنا الى بيت حنينا. فلم تكن لدينا اية خيوط. ولو كانت لنفذنا اعتقالات».

وعاد القائد العام للشرطة يعقوب تيرنر على ما قاله كاسبي بشأن تنفيذ عملية القتل يوم الاختطاف. «وانا لا استطيع ان اقول ان القتل جرى داخل السيارة او خارجها. وهل قتلا في الوادي ام احضرا اليه. فمن السابق لاوانه التطرق الى ذلك قبل ان تثبت التحقيقات مجرى عملية القتل». ودعا تيرنر الى عدم الانتقام من الفلسطينيين «فهذا، بالضبط، ما يريده القتلة» (!!).

● ردود الفعل ●

وندد رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، بعملية القتل متهما الفلسطينيين بتنفيذها، على الرغم من عدم معرفة ظروف القتل (!!)، حين قال ان «القتل الوحشي الاجرامي هو تعبير عن الكراهية واليأس الكامنين في نفوس المجرمين الذين انتقموا من الشابين لانهم لم يتمكنوا من قتل كل شعب اسرائيل» (!!!).

ودعا نائب وزير الخارجية، بنيامين نتنياهو، القيادة الفلسطينية في المناطق المحتلة الى «التخلي عن الارهاب»!! وبالمقابل حرض الوزير يوفال نئمان (هتحيا)، ضد اعضاء الكنيست من حزب «العمل» و«راتس» وشينوي و«مبام»، مستغلا هذا الحادث المأساوي، حين قال انه «في الوقت الذي وضع (١٥) عضو كنيست ايديهم في ايدي فيصل الحسيني وزياد ابو زياد، طعن مبعوثو هؤلاء القادة السكاكين في ظهر الشابين اليهوديين»!!

واعتبر الوزير الثير شاكي (مفدال)، هو الآخر، ان القتلة «هم فلسطينيون» (!!) دون اي دليل واحد على ذلك وقال ان عملية القتل «اثبتت، مرة اخرى، ان الفلسطينيين لا يريدون السلام» وانه «اذا بقي اي شك لدى بعض الزعماء في الغرب والشرق حول الهدف الحقيقي للمنظمات الارهابية فان هذا الحادث جاء ليلغي هذا الشك»!!

ودعت كتلة «الليكود» البرلمانية الى عقد اجتماع مستعجل للحكومة (!) لبحث موضوع «المحافظة على امن مواطني اسرائيل». وقال رئيس كتلة «المعراخ» البرلمانية، النائب حاييم رامون، ان «الارهابيين الذين نفذوا هذه الجريمة البشعة يقتلون احتمالات التعايش والتقارب بين الفلسطينيين والاسرائيليين». وطالب رامون الشخصيات الفلسطينية في المناطق المحتلة «بالتنديد بالجريمة». وانضم اليه عضو الكنيست ... (معراخ). واعتبرت كتلة «موليدت» ان القتيلين «انضما الى مجموعة من شهدائنا في نضالنا على ارض اسرائيل». ودعت «موليدت» الى العمل للقضاء على الانتفاضة.

وخرجت كتلة «راتس» بهجوم ضد الفلسطينيين. وقالت، في بيانها، ان «السكاكين الفلسطينية المطعونة في ظهور الابرياء، كانت ولا تزال العدو الاساسي لمساعي تحقيق سلام في المنطقة»!!

واعربت كتلة الجبهة، عن اشمئزازها من عملية القتل. وجاء في البيان: «ان التهرب من ايجاد حل سياسي للنزاع الاسرائيلي - الفلسطيني، الذي يأخذ بعين الاعتبار حقوق الشعبين، لن تسقط هذا النزاع من جدول اعمالنا وانما فقط تجر في اعقابها مآسي اضافية يذهب ضحيتها الابرياء».

واصدر عضوا الكنيست عبد الوهاب دراوشة (الحزب الدمقراطي العربي) ومحمد ميعاري (الحركة التقدمية) بيانا ادانة واستنكار للجريمة واشارا الى اهمية تحقيق السلام العادل.

واعلن التلفزيون الاسرائيلي، في نشرة «مباط» ان رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية،ابراهيم نمر حسين، ندد بالجريمة وبعث بتعازيه لعائلتي الشابين.

واصدر طاقم حركات السلام في حيفا والشمال بيانا صحفيا اكد فيه اشمئزازه من عملية القتل. وندد الطاقم بعملية القتل «لكننا نحذر من الدعوات المتعالية لتوسيع دائرة سفك الدماء غير المتوقعة طالما لم يتحقق السلام بسبب موقف حكومة اسرائيل. كما اننا نحذر من اية محاولة لتحقيق كسب سياسي بالمتاجرة بالدماء الغالية التي تسفك».

## محكوم بالسجن المؤبد بحاجة

● تتمة من ص ١ ●

المحاميات للعمل على اجراء عملية جراحية للمعتقل علّيان.

● ومعتقل مريض في سجن الخليل بحاجة لعملية جراحية ●

ناشد المعتقل الشاب نايف سعيد خليل محارزة (٢٢ عاما) من بلدة الظاهرية، والذي يقضي فترة محكوميته البالغة خمس سنوات في سجن الخليل، الرأي العام والمؤسسات الوطنية الانسانية والدولية وعلى رأسها الصليب الاحمر للتدخل من اجل السماح له بتلقي العلاج اللازم (اجراء عملية جراحية) جراء اصابته بتمزق خطير في الحجاب الحاجز. وقال الشاب في بيان وزع على الصحف ان ادارة سجن الخليل ترفض السماح له باجراء عملية جراحية.

● ومناشدة للسماح لجريح بالسفر لتلقي العلاج ●

ناشدت اسرة الشاب الجريح وليد ربحي ابو سفاقة (٢١ عاما) من طولكرم الهيئات الانسانية والرأي العام المحلي والعالمي من اجل الضغط على سلطات الحكم العسكري الاحتلالي للسماح لابنها بالسفر الى الاردن لمواصلة تلقي العلاج جراء اصابته يوم (٦/١٣) الماضي بخمس عيارات نارية في الظهر والصدر.

## فور الاعلان عن اكتشاف جثتي الشابين

● تتمة من ص ١ ●

الليلة قبل الماضية، استنكارا واحتجاجا على قيام ملثمين باختطاف وقتل مواطنين من المدينة ومخيم عين بيت الماء دون ان يكشف القتلة عن هويتهم او اسباب اقدامهم على ذلك. وكانت «الاتحاد» اشارت في عددها يوم امس الى اكتشاف جثتي ربحي ابو سارة ومروان بركات.

هذا ووقعت يوم امس والليلة قبل الماضية مظاهر احتجاج ورشق لقوات الاحتلال ومستوطنيه بالحجارة في العديد من المواقع كان بينها مدينتي بيت لحم وبيت جالا ومخيمي العزة والدهيشة وفريق حوسان وتقوع فيما اغلقت قوات الاحتلال مدخلا ثانيا في حي الدوحة القريب من بيت جالا بالصخور والاتربة.

● اغلاق ٤ منازل ●

واغلقت قوات الاحتلال اربعة منازل في نابلس ومخيم بلاطة المجاور بالاسمنت وبالطوب بحجة «امنية»!! فقد تم اغلاق منزل عائلة الشقيقين محمد وعلاء عزت النابلسي في حي خلة العامود والمكون من ثماني غرف واللذين تسند لهما تهمة المشاركة في مجموعة «جهاز الامن الثوري» التابعة لحركة «فتح» واستخدام المنزل كمخزن لمواد قتالية.

وفي مخيم بلاطة تم اغلاق ثلاثة منازل اخرى تعود لعائلات ثلاثة شبان متهمون بالانتماء الى الجبهة الشعبية والقيام بنشاطات الانتفاضة وهم محمد عمر المجدلاوي وخالد محمود قدورة وبسام العاصي.

ومن جهة اخرى رفض المستشار القضائي الاعتراض الذي تقدم به ذوو خمسة شبان ضد اوامر اغلاق اربعة شقق سكنية تعود الى ذوي هؤلاء المعتقلين وهم الشقيقان جهاد واسامة حسونة وتحسين الزهارنة وكفاح حادة وعبد الناصر فروانة وكلهم من حي التفاح في غزة.

● مداهمة مكتب جريدة «الشعب» ●

وداهمت قوات الاحتلال مكتب جريدة «الشعب» المقدسية في رام الله واجرت فيه تفتيشات وعبثت بوثائقه.

واصيبت صبية بعيار معدني في خاصرتها وعولجت ميدانيا خلال الصدامات التي وقعت في قريتي بيت عور التحتا والفوقا اثر مداهمتها الليلة قبل الماضية فيما وقعت مواجهات في حي الشرفة في المدينة التي شهدت مظاهر رشق للسيارات العسكرية الاستيطانية بالحجارة كان بينها شاحنة عسكرية.

● مداهمات في الخليل ●

واستعانت قوات الاحتلال بطائرات مروحية لمساعدة جنودها في عمليات التحام بعض احياء حلحول وبخاصة البلدة القديمة. وللمرة الخامسة داهمت هذه القوات منزل عدنان محمد اسماعيل وحطمت معظم اثاثه بحجة البحث عن اشقائه المطاردين. وكانت قد جرت مظاهر احتجاج وتصد للجنود الذين داهموا عددا من الاحياء في الخليل وفي بعض قراها مثل حلحول وبني نعيم ويطا وترقوميا ومخيم العروب.

● تقطيع اشجار ومصادرة اخشابها لوجود علم على احداها ●

وفي منطقة جنين داهمت قوات الاحتلال قرية برطعة الشرقية في ساعات الفجر وفرضت نظام حظر التجول واخذت في اخراج الاهالي من منازلهم لاجبارهم على ازالة المظاهر الوطنية وكذلك في عمليات البحث عن الشبان المطاردين في القرية مثل الشاب احمد يوسف. ويفيد مراسلنا ان جنود الاحتلال استخدموا منشارا اوتوماتيكيا لقطع (١٠) اشجار سرو معمرة من جذوعها وذلك بعد ملاحظتهم وجود علم فلسطيني على قمة احدى هذه الاشجار. ويضيف مراسلنا ان الجنود لم يكتفوا بذلك بل قاموا بنقل اخشاب الاشجار الى جهة غير معروفة. ويذكر ان هذه هي المرة الرابعة التي تتم فيها مداهمة برطعة خلال اسبوع واحد.

● اعمال تنكيل واعتداءات في رفح ●

ويفيد مراسلنا في القطاع ان حملات تنكيل واعتداءات يومية تجري ضد الاهالي هناك وبخاصة في رفح ومخيمها (الشابورة ويبنا وتل السلطان وغيرها من الاحياء). ويقول مراسلنا ان قوات كبيرة من الجنود تقوم في ساعات العصر، بشكل يومي، باستعراض قواها امام الاهالي وحولهم فيما يقوم الشبان برجمهم بالحجارة. وبعد اعمال القمع ضد الشبان وباستخدام العيارات المختلفة يقوم الجنود بحملات مداهمة واعتداء بالضرب على اصحاب المنازل بشكل عشوائي دون مراعاة للجنس والعمر او حتى الحوامل، كما حدث مع عائلة القوم في حي تل السلطان حيث تعرض كل من تواجد في البيت (اعمارهم ما بين ١٢ و٥٠ عاما للضرب المبرح بما في ذلك امرأة حامل (نهى - ١٩ عاما) اصيبت بنزيف حاد وذلك مساء يوم امس الاول).

ويذكر ان ثلاثة شبان اصيبوا بالرصاص في مخيم رفح الليلة قبل الماضية احدهم في حالة صعبة حيث ادت الرصاصة التي اصابته في ساعده الى تقطيع الشريان وحدوث نزيف فيها. ويدعى الشاب جميل الشاعر (١٨ عاما).

ويقول مراسلنا ان الجنود حطموا، بعيارات معدنية، الزجاج الخلفي لعيادة طبيب الوكالة في رفح الدكتور محفوظ عثمان. وقبل بضعة ايام هدد الجنود احد موظفي الوكالة الاجانب بالضرب وقاموا بدفعه بعد ان اوقفوا سيارته التي كان ينقل بها احد المصابين (فوزي عبد القادر السباخي) وحاولوا اختطاف المصاب بالقوة. كما اعتدى الجنود بالضرب المبرح على مجموعة من النسوة بعد ان تمكن من تخليص شابين حاول الجنود اعتقالهما في يبنا.

هذا ويبلغ مجموع ضحايا الاحتلال يوم امس الاول في القطاع جراء الضرب والغاز المسيل للدموع (٢٠) مواطنا اضافة الى ثلاثة آخرين اصيبوا بالرصاص.




# المسلمون في ترينداد يقودون المد الثوري

● قام عدد من المتمردين المسلمين في ترينداد ليلة الجمعة الموافق ١٩٩٠/٧/٢٧ بالسيطرة على محطة التلفزيون في البلاد. واقتحام دار البرلمان واحتجاز ٤١ شخصا من الوزراء والنواب، بينهم رئيس الوزراء «راي روبنسون» (٦٣ سنة)، مطالبين بتشكيل حكومة مؤقتة واجراء انتخابات جديدة للبرلمان.

وفي مقابلة تلفزيونية اتهم زعيم المتمردين، ياسين ابو بكر، (عمره حوالي ٤٥ سنة) الحكومة السابقة بالفساد. واعلن: «اننا سنجري انتخابات حرة ونظيفة، في جو خال من الخوف، خلال ٩٠ يوما». واضاف: «ندع الشعب يختار من يريد ان يمثله، مرة اخرى، وكل ما نقوله: اعطونا هذه الفرصة».

وقال ان سياسة الحكومة الاقتصادية واجراءاتها التي اتصفت بالقسوة قد ادت الى المعاناة على نطاق واسع. ووعد بتقديم الوزراء المحتجزين الى المحاكمة.

ولكن هذه المحاولة الانقلابية انتهت بعد ستة ايام بالفشل. وقد استسلم المتمردون (١٢٠ مسلحا) للقوات الحكومية وتم اطلاق كل المحتجزين في دار البرلمان (٤٣ محتجزا) كما تم تحرير محطة التلفزيون. وكان اول المستسلمين زعيم المتمردين ياسين ابو بكر الذي كان في داخل المحطة. هذا وادت هذه المحاولة الانقلابية الفاشلة الى سقوط ٣٠ قتيلا وحوالي ٣٠٠ جريح.

ويذكر ان الجزيرة التوأم – ترينداد وتوباغو – التي تقع في البحر الكاريبي، على بعد ١٢ كيلومترا من فنزيلا، والتي عاصمتها، (بورت اوف سبين) كانت قبل ٢٨ عاما مستعمرة بريطانية وكان اقتصادها في السبعينات في حالة جيدة نتيجة لمدخرات النفط. ولكن انخفاض سعر النفط في الثمانينات، زاد من البطالة فيها وادى الى تضاؤل الاموال المكتسبة من الصادرات.

وتدعي وسائل الاعلام الامريكية بأن زعيم المتمردين – ابو بكر – من المعجبين بالزعيم الليبي معمر القذافي، وبأن ليبيا وراء المتمردين!

واتهم المسؤولون الامريكيون المتمردين بأنهم ينتمون الى تنظيم صغير من المتطرفين المسلمين، وبأن اعضاء هذا التنظيم متورطون في عمليات سطو مسلح للبنوك وبأنهم هربوا اسلحة الى البلاد ويتماثلون مع مؤامرات الاغتيال والتهديد وانهم اشتركوا في واحدة على الاقل ضد مسؤولين في السفارة الامريكية.

ويقول العلماء والمختصون بالاسلام في جزر الهند الغربية ان المجموعة المسلحة التي ينتمي اليها المتمردون في ترينداد هي احدى الحركات الدينية العنيدة التي ظهرت في المنطقة في السنوات الاخيرة.

ومنذ اعتناقهم الاسلام في السبعينات – في وقت المد في الحركة الوطنية السوداء في الكاريبي – بقي قادة هذه المجموعة، التي اقامت لها تنظيما اسمته «مجتمع المسلمين»، بعيدين عن تيار المسلمين الاساسي في ترينداد.

وينتمي المسلمون في ترينداد، عرقيا، في الاساس، الى الهنود الشرقيين المنحدرين من العمال المهنيين الذين جلبوا، في القرن التاسع عشر، من الهند (الباكستان حاليا) للعمل في حقول قصب السكر.

ويشكل المسلمون، الهنود في ترينداد نسبة تتراوح بين ٧ و ١٠ بالمئة من مجموع السكان البالغ عددهم ١٫٢ مليون نسمة.

اما سكان البلاد المنحدرون من العبيد الافارقة – وهم اكبر مجموعة في ترينداد – فهم، على الاغلب، مسيحيون. وهم الذين يركز عليهم «مجتمع المسلمين» لاقناعهم باعتناق الدين الاسلامي.

ويقول الخبراء ان الجماعات المسلمة في الكاريبي تلقى الدعم المالي من اصحاب المطابع في المنطقة وتتلقى التبرعات من شعوب الشرق الاوسط.

ويقول احد الاساتذة في جامعة ميامي الامريكية – وهو من مواليد ترينداد – ان هناك «حركة ابتعاد» تدريجي عن الديانة المسيحية في ترينداد، التي لا تزال تتماثل مع المستعمر. ويضيف ان المسلمين في ترينداد اظهروا انهم قادرون على ان «يزاوجوا الوعي الاسود بالاسلام».

ويؤكد هذا الاستاذ وغيره ان الجماعات المسلمة في غويانا وسيرينام وغيرها من شعوب الكاريبي التي تضم مجموعات هامة من السكان الهنود الشرقيين المسلمين احرزت النجاح في جمع الانصار بينما في الجزر الاخرى انتعشت البوذية والعقائد الاخرى وملأت الفراغ الذي خلفه الانحسار المتزايد لنفوذ الكنائس المسيحية التقليدية. وهم يشيرون الى وجود اعداد اقل من السود الذين اعتنقوا الاسلام في غريناداا وجمايكا وبرهادوس.

والجدير بالذكر ان قائد «مجتمع المسلمين» – ياسين ابو بكر – هو رجل بوليس سابق، اعتنق الاسلام في كندا في اوائل السبعينات عندما كان يدرس فيها الهندسة.

وفي العام ١٩٨٤ عاد ابو بكر الى ترينداد وراح يبشر بالاسلام بين السود. واخيرا تولى قيادة التنظيم الذي يسمى «مجتمع المسلمين» والذي يعتقد انه يضم ٣٠٠ – ٥٠٠ عضو.

ومع ان جماعة ابو بكر تمارس الشعائر التقليدية للاسلام. الا ان الخبراء يقولون ان «تطرفها» ابعدها عن التيار الاسلامي الرئيسي في ترينداد.

ويذكر انه بعد ان تولى ابو بكر الرئاسة قاد جماعته في عملية استيلاء على قطعة ارض كانت الحكومة منحتها قبل عشر سنوات الى الجماعة الهندية الاسلامية. واقاموا عليها تعاونية (كومونة).

وتصدت الحكومة لاحتلال «مجتمع المسلمين» للارض وراحت تطالبهم باخلائها.

وهناك خلافات اخرى لـ «مجتمع المسلمين» مع السلطات تركزت حول شحن الادوية التي يسعون لتوزيعها على الفقراء. وتشك سلطات ترينداد ان الشحنات كانت تغطية على اسلحة او مهربات من ليبيا!

ولكن غارات الحكومة العديدة على «مجتمع المسلمين» لم تسفر عن شيء سوى عدد قليل من الاسلحة الصغيرة.

ويقول الرئيس السابق لجمعية المسلمين من الهنود الغربيين في ميامي: «لقد اعطى الليبيون، عبر السنين، كثيرا من النقود الى المنظمات الاسلامية في الكاريبي – الى التيار الرئيسي وغيره. وكان هؤلاء المسلمون يبنون بها العيادات الطبية والمدارس. ولا شك ان الليبيين متورطون هنا ايضا».

# و.. شيء عن المسلمين في جزر الملديف

● تقع جزر ملديف في المحيط الهندي – جنوب غرب الهند وهي عبارة عن ١١٩٠ جزيرة في شريط طوله ٧٣ ميلا (١١٨ كيلومترا). منها ٢٠٢ جزيرة مأهولة بالسكان وتنتشر على مسافة ٧٥٤ كيلومترا شمال وجنوب خط الاستواء.

اصل سكانها البالغ عددهم ٢١٤١٣٩ نسمة غير مؤكد. ويعتقد انهم جاءوا من سيرلانكا والهند. والملديفيون مسلمون سنيون، والاسلام هو دين الدولة.

وتدعى عاصمتها مالي وعدد سكانها ٥٠٠٦٠ نسمة او ربع مجموع سكان هذه الجزر.

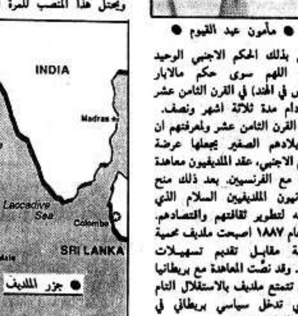
وللملديفيين ثقافة قديمة ذات جذور عميقة وتأثيرات مختلفة ومدهشة. واسطورتهم الزاخرة بالاعمال البطولية التي تتحدث عن عبدة الشمس تسمى «ريدينه» التي تؤمن بالجن او الارواح الشريرة – هذا الايمان السائد حتى اليوم في الجزر النائية.

ويعتقد ان تاريخ ملديف يبدأ في حوالي العام ٥٠٠ قبل الميلاد – عندما اجتاحتها موجة من البوذيين القادمين من سيرلانكا والهند.

واسم ملديف يقترن دائما بالغنى. وكانت تعرف في العالم القديم بجزر النقود لأن الودعات (صدفة صفراء تستخدم كعملة في بعض بلدان اسيا وافريقيا) تنتشر بكثرة في شواطئها. ولان هذه الودعات كانت تستخدم كعملة في افريقيا والعالم العربي، كانت السفن تأتي اليها بانتظام لجمع الثروات من شواطئها.

وصل الاسلام الى ملديف في العام ١١٥٣ ميلادية مع وصول عربي اليها من شمال افريقيا يدعى ابو البركات. وحسب الاسطورة خلّص ابو البركات الجزيرة من وحش مخيف بتلاوة ايات من القرآن الكريم. وقد أثرت قوة ايمان ابو البركات على الملك «كوريالا» الذي دعا رعيته الى اعتناق الدين الجديد.

كان اول تهديد لملديف في القرن السادس عشر عندما مُنح البرتغاليون الاذن لاقامة حصن ومصنع في مالي. وفي الحال تطلعت عيونهم الطامعة الى التجارة الرابحة التي تنعم بها الجزر. وفي العام ١٥٥٨ قاموا بانقلاب وقتلوا السلطان. وانتهت سيطرتهم في العام ١٥٧٣ عندما قاد البطل الملديفي محمد تاكاروفان هجوما فدائيا قضى تماما عليهم واحتل موقعهم العسكري



● مأمون عبد القيوم ●

وانتهى بذلك الحكم الاجنبي الوحيد للبلاد، اللهم سوى حكم مالابار (مدراس في الهند) في القرن الثامن عشر الذي دام مدة ثلاثة اشهر ونصف.

في القرن الثامن عشر ولمعرفتهم ان حجم بلادهم الصغير يجعلها عرضة للهجوم الاجنبي، عقد الملديفيون معاهدة دفاعية مع الفرنسيين. بعد ذلك منح البريطانيون الملديفيين السلام الذي ينشدونه لتطوير ثقافتهم واقتصادهم. وفي العام ١٨٨٧ اصبحت ملديف محمية بريطانية مقابل تقديم تسهيلات دفاعية. وقد نصّت المعاهدة مع بريطانيا على ان تتمتع ملديف بالاستقلال التام عن اي تدخل سياسي بريطاني في شؤونها الداخلية.

وفي العام ١٩٣٢ وضعت ملديف دستورا ينص على ان السلطان هو حاكم منتخب وليس حاكما بالوراثة. وفي العام ١٩٥٣ ، وفي محاولة لنقل السلطة الى الشعب الغي نظام السلطنة وحل محله النظام الجمهوري. ولكن، في نفس السنة، أعيد نظام السلطنة وبقي قائما حتى العام ١٩٦٨ حيث اصبح النظام الجمهوري مرة اخرى النظام السائد في البلاد.

وفي ٢٦ تموز ١٩٦٥ انتهت فترة المعاهدة مع بريطانيا. وسحبت بريطانيا قواتها من ملديف التي اعلنت استقلالها التام واصبحت فيها بعد عضوا في الامم المتحدة. واستبدل منصب رئيس الوزراء بمنصب رئيس الجمهورية الذي يختاره المجلس (البرلمان) كمرشح في الانتخابات العامة لرئيس الجمهورية. ويتألف «المجلس» من ٤٨ عضوا منتخبا: اثنان عن كل «دولة» من «الدول الادارية» الـ ١٩ التي تسمى الجزر المرجانية، اثنان عن مالي وثمانية يختارهم رئيس الجمهورية بنفسه. وتحكم المحكمة العليا في الامور القانونية.

وقد اصبحت ملديف عضوا في حركة عدم الانحياز وفي منظمة المؤتمر الاسلامي، وفي العام ١٩٨٢ اصبحت عضوا في الكومنولث. وتقيم علاقات ديلوماسية مع حوالي مئة بلد.

ومنذ العام ١٩٧٨ وملديف يحكمها مأمون عبد القيوم. وهو خريج جامعة وسفير ملديف السابق في الامم المتحدة. وقد اعيد انتخابه في ٢٦ ايلول ١٩٨٨. ويحتل هذا المنصب للمرة الثالثة.




في ٣ تشرين الثاني ١٩٨٨ غزا المتمردون «التاميل» العاصمة مالي في محاولة منهم لايجاد قاعدة جديدة لعملياتهم العسكرية ضد حكومة سيرلانكا. ولكن هذه المحاولة الانقلابية قُضي عليها بسرعة بمساعدة من القوات الهندية. وقد هزم المتمردون هزيمة منكرة.

وتتمتع ملديف باقتصاد صحي وقد ازداد دخلها السنوي بمقدار ٩ بالمئة، ويستخدم قسم كبير من دخل الحكومة في برامج التطوير الاجتماعي، وفي تقديم المساعدة الصحية والتعليم والخدمات الاجتماعية الى سكان الجزر. ولم تعد جزر ملديف منعزلة فهي الان مرتبطة بالعالم بواسطة التلفون والتجارة الدولية التي تضمن وصول ما تنتجه من بضائع الى ابعد الاسواق العالمية.

(علي عاشور)

# شعب.. تحت خط الفقر!

● تتفاقم، بشكل متسارع وخطير، المشاكل الاجتماعية للجماهير العربية بحيث تتحول هذه المشاكل الى برميل من الديناميت الاجتماعي شديد الانفجار. وهذه الحقيقة يجب ان تدفعنا الى تطوير نضالنا واساليب ضغطنا على الحكومة ويجب ان تدفع الحكومة الى الادراك بأن عدم معالجة المشاكل هي اشد اشكال المعالجة خطورة ●

● بقلم: سالم جبران ●

● صورة من حي الخيام التي اقيمت في حي العجمي في يافا ● (صورة خاصة بـ «الاتحاد» – يافا، تصوير – «شيشر»)

□ تشتد وتتفاقم المشاكل الاجتماعية والاقتصادية عموما في اسرائيل، البطالة تتسع وتتعمق، بحيث تشمل الان ١٥٠ الفا. ويتوقع الخبراء الحكوميون ان تشمل ٢٠٠ الفا، حتى نهاية هذه السنة. كذلك تتفاقم المشاكل الاجتماعية لاحياء الفقر والعائلات كثيرة الاولاد وتتحول الضائقة السكنية الى قضية قطرية ملتهبة. وما خيام الناس الذين بلا مأوى في الساحات والحدائق العامة الا اشارات صارخة الى تعمق الفاقة الاجتماعية والاستقطاب الطبقي الذي يزيد الفقراء فقرا بينما الطبقة العليا تصبح غنية بمقاييس المعدلات العالمية الرأسمالية للغنى.

واذا كان هذا التطور العام، اجتماعيا – اقتصاديا، في دولة اسرائيل تطورا رأسماليا «طبيعيا» فمن المؤكد ان المشاكل الاجتماعية والاقتصادية للعرب في اسرائيل يحكمها بالاضافة الى القوانين العامة للتطور الرأسمالي نظام القهر القومي الذي يضع بصماته الحادة على كل جوانب حياتنا، الاقتصادية والاجتماعية والبلدية والثقافية والنفسية.

وقد نشرت مؤخرا احصائيات ومعطيات وحقائق تؤكد تسارع وتعمق الازمة الاقتصادية – الاجتماعية عند العرب في اسرائيل، وبين ابرز هذه المعطيات:

● ٩٢٪ من المدن والقرى والاحياء التي تعاني من الخدمات الاجتماعية المتدنية في اسرائيل يسكنها عرب.

● ٤٦٪ من العائلات العربية في الدولة تعيش تحت خط الفقر.

● ٦ من كل عشرة اطفال عرب يعيشون في ظروف معيشية منخفضة جدا، تحت خط الفقر او قريبا جدا منه، بينما النسبة في الناحية اليهودية هي ١ من كل عشرة اطفال.

● المعدل العام للعائلة العربية هو ٦ الى ٧ افراد. وهذه العائلات العربية، عادة، لها معيل واحد.

● ٨٠٪ من ارباب العائلات العربية هم شغيلة بأجرة نصفهم يتقاضون اجورا اقل من المعدل العام للاجور.

● ٤٠٪ من العائلات العربية رب العائلة فيها انهى ٥ – ٨ سنوات دراسية فقط.

● ميزانية السلطات المحلية العربية، بالمعدل للفرد الواحد، هي اقل بمعدل ٦٠٠٪ من ميزانية السلطات المحلية اليهودية. ويستفاد من احصائيات لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ان بعض السلطات المحلية العربية تأخذ ميزانيات اقل ١٠ مرات من المعدل العام للميزانيات المحلية في الدولة.

● بينما نسبة البطالة، في الدولة عموما، هي ١٥٪ من قوة العمل العامة، فان هذه النسبة تصل الى ٢٥٪ واكثر في الناحية العربية، وفي مراكز اساسية مثل ام الفحم والناصرة وسخنين تصل الى اكثر من ٣٠٪.

● وتيرة الزيادة الطبيعية للمواطنين العرب هي اكبر من وتيرة حل مشكلة نقص غرفة التدريس. وهذا يعني، فعليا، ان عدد الغرف الناقصة لجهاز التعليم في الناحية العربية سوف يزيد.

● في ظل التناقص الصارخ لرقعة الارض المعدة للتطور الاسكاني والاجتماعي المستقبلي وزيادة العرب الطبيعية العالية والنسبة العالية للعائلات الشابة الجديدة سنويا، اصبحت ازمة السكن ازمة حقيقية حادة. واحيانا تكون الهجرة من القرى الى امكنة اخرى اضطرارية مرتبطة، اساسا، بمشكلة السكن والعمل.

● الافواج الكبيرة من الشبان والشابات الذين ينهون الدراسة الثانوية سنويا يواصل قسم ضئيل منهم الدراسة الجامعية. كما ان قسما ضئيلا يجد اعمالا. وهناك غياب كامل تقريبا لمراكز التدريب المهني. من هنا، فان الافا مؤلفة من الشباب العرب يصبحون عاطلين عن العمل، بكل ما يرافق ذلك من احباط شديد لشباب في مطلع العمر يجدون انفسهم على هامش الحياة «غير عاملين» و«غير نافعين» لا افق ولا مستقبل امامهم.

● تتفاقم بشكل حاد ازمة السلطات المحلية. ويصبح عدم حل مشكلة المجاري في العديد من مدننا وقرانا مشكلة صحية حقيقية خطيرة تهدد باسقاطات واثار خطيرة صحيا.

● كشف سكرتيرو مجالس العمال في الناحية العربية، مؤخرا، حقائق مذهلة، اهمها ان الهستدروت قررت فصل ٤٥ مرشدا للشبيبة العاملة (من اصل ٨٥ يعملون في الناحية العربية) واغلاق مجلة الشبيبة العاملة في الناحية العربية، كما كشفوا حقيقة مذهلة وهي ان ميزانية مجلس العمال اليهودية، بالمعدل، هي اكبر ست مرات، من ميزانية مجلس العمال في الناحية العربية.

ان تقلص رقعة الارض، باستمرار، وتقلص مكانة الزراعة كمصدر للرزق، من ناحية، والبطالة الواسعة من ناحية ثانية لجعل في قرانا ومدننا فائضا بشريا هائلا ومتزايدا باستمرار لا يجد مصدرا ثابتا ومناسبا لكسب الرزق.

وكل هذه الصورة العامة، التي يجب ان تكون معروفة لكل عامل في المجال السياسي والاجتماعي والبلدي والثقافي، هي الاساس لظهور آفات اجتماعية لم تكن موجودة اطلاقا، او موجودة بشكل ضيق جدا، في الماضي، مثل انتشار وتعاطي المخدرات والشذوذ الاجتماعي وانتشار العنف وظواهر السطو (التي يأخذ شكلا منظما وخطيرا احيانا، بما في ذلك استخدام السلاح) والانفجارات الاجتماعية، من طوشات وغيرها لاتفه الاسباب تنفيسا للغضب والتوتر الكامنين.

كل محاولة للتعامل مع هذه الظواهر، بشكل مجرد، وكل محاولة لوضع الارشاد الاخلاقي والاجتماعي بديلا للحل الاجتماعي القائم على تلبية المطالب والرغبات العادلة، ماديا واقتصاديا واجتماعيا، هي محاولة لطمس الحقيقة عن قصد، او انطلاقا من سذاجة فظيعة.

ان ما نواجهه من مشاكل اقتصادية – اجتماعية حادة وتزداد حدة باستمرار، هو الوجه الاجتماعي البشع لسياسة القهر القومي، فمن الواضح ان عدم اخذنا كل ما نستحق، على اساس المساواة سيجد مع الزمن ترجمة له في تعمق الفاقة والفقر والحرمان بين الاقلية القومية المضطهدة والمسحوقة، اكثر بكثير من المعدل العام في الدولة.

صرخنا، طول الوقت ونجدد الصرخة الان، بصوت اعلى، بأن عدم التقدم حالا لحل هذه المشاكل، تخفيضها وصولا الى حلها، وابقاء الوضع على ما هو عليه، يعني بكل بساطة التقدم نحو الهاوية، التقدم نحو الانفجار الاجتماعي، ان مشاكلنا الحالية هي برميل من الديناميت الاجتماعي شديد الانفجار. وتخطىء الحكومة خطأ مأساويا اذا توهمت ان قلة الجواب جواب، ان عدم المعالجة هو ايضا معالجة. والانفجار القادم، اذا لم يجر منعه، بحل المشاكل، سوف يكون اشد دويا وعنفا من يوم الارض ١٩٧٦ ، بسبب تداخل القومي والاجتماعي تداخلا خطيرا جدا.

كذلك يتطلب هذا الوضع من هيئاتنا ومؤسساتنا وكل العاملين في المجال السياسي والثقافي والاجتماعي والبلدي، من الشعب كله، ارتفاعا نوعيا الى مستوى المرحلة بحيث تحتل القضايا الاجتماعية، في وعينا وادراكنا ونشاطنا ونضالنا حيزا اكبر من اية مرحلة سابقة.

ومن المحزن، حقا، ان البعض لا يرون في العمل السياسي – الشعبي اكثر من اداة للجاه والتقدم في المنصب والزعامة. ومن المؤسف ان البعض لا يجد في الشعار اكثر من كلام لا تغطية له ولا الزام فيه. ومن المؤكد ان الوطنية التي لم تكن يوما فارغة من المضمون الاجتماعي تصبح الان فارغة ولا قيمة لها الا اذا تفاعلت مع القضايا الاجتماعية وحاولت تقديم الحلول لهذه المشاكل.

من هنا دعوتنا الصادقة الصارخة الى ان تهتم كل الهيئات القطرية والمحلية، السياسية وغير السياسية، اهتماما حقيقيا مناسبا، بهذه المشكلة الاجتماعية القابلة للانفجار.

# ساهر بعاره – نجم جديد يضيء سماء نابلس

● تقرير: مؤسسة غربة للصحافة والاعلام والدراسات – نابلس ●

● نجم جديد اضاء سماء نابلس الشموخ التي اعتادت على اطلاق نجم بعد نجم لاضاءة سمائها في اي وقت وكل وقت وذلك تضحية لارض المحبة والسلام. فنجمنا الجديد هو شبل في عمر الورود. انه الشهيد ساهر سبع فايز بعاره (١٥ عاما) من مواليد حارة الياسمينة قاهرة الاحتلال التي اضاء شهداؤها عتمة ازقتها وحواريها.

ان هذا الشبل الذي سبقته رصاصة الاحتلال واستقرت في دماغه كانت رصاصة مقصودة تهدف الى شل التفكير بفلسطين تحت ابسط الظروف ولذلك فان الرصاص يوجه الى الرأس قبل الذراعين والساقين. وشهيدنا، كما اسلفنا، استقرت الرصاصة في رأسه دون اي سبب او مبرر.

يحدثنا احد الشبان عن حادثة استشهاد الشبل فيقول زاهر وهو سائق سيارة اسعاف: اننا استدعينا قبل الحدث بعشرة دقائق لنقل حالة مرضية من منطقة (حبس الدم). نقلت الحالة المرضية وسرنا في منطقة جامع النصر باتجاه شارع «النصره» – كان الشهيد يقف مع مجموعة من الشبان في منطقة – المصلبة – الساعة الخامسة والنصف مساء على الرغم من انه لم يكن متوترا او فيه احداث جارية او حتى تعرضت حياة احد الجنود للخطر، كما يدّعون في اغلب تبريراتهم. ولكن واثناء قطع الشهيد من الجانب الشمالي الى الجانب الجنوبي عاجله احد الجنود بطلقة نارية استقرت في رأسه عن بعد ٢٥ مترا. حينها قام الشبان باستدعاء سيارة اسعاف لنقله الى احد المستشفيات. وقد حضرت الى المكان سيارتي اسعاف تابعتين للهلال الاحمر وتم نقل الشاب الى المستشفى الانجيلي. وعندما تم تشخيص حالته امر الطبيب المسؤول بنقله الى مستشفى رام الله الحكومي. وقد حضرت الى المكان سيارة اسعاف تابعة للهلال الاحمر وهي تستخدم لنقل الحالات الخطرة.

وعندما نقل الى مستشفى رام الله استوقفتهم سيارة عسكرية وامرتهم بنقل الشاب الى مستشفى تل هشومير. وسلم ضابط الدورية سائق سيارة الاسعاف بطاقة عدم ممانعة ليتخطى الحواجز العسكرية المقامة على الطرق. وعندما وصلنا الى تل هشومير قام الاطباء بنقله الى غرفة التصوير وصوروه صورة طبقية للدماغ (س. ت) لمعرفة ماذا حصل للدماغ. فقد اتضح ان الصورة بينت ان الرصاصة قد اخترقت الجانب الايمن من الرأس الى الجانب الايسر مما ادى الى حدوث نزيف في الدماغ. وبالتالي فقد مات الدماغ. وقد نقل الشاب الى غرفة العناية المكثفة – ووضعوا له جهاز التنفس الاصطناعي. واجتمع طاقم الاطباء وخرجوا بنتيجة مفادها ان الشاب فارق الحياة.

وفي مدينة نابلس تم التنسيق مع البلدية لاحضار الجثة حيث حدد القائد العسكري لمدينة نابلس عدد الذين سيحضرون الجثة على ان يكونوا في التاسعة والنصف صباحا في مستشفى تل هشومير بعد الحصول على تصريح من الادارة المدنية لتسليم الجثة. وصلنا تل هشومير الساعة التاسعة وعشر دقائق صباحا. وقد استغرقت اجراءات التسليم حتى الحادية عشرة. وبعد ان خرجنا من المستشفى سرنا الى نابلس. وعند وصولنا الى حاجز زعتره وجدنا بانتظارنا سيارة تابعة للادارة المدنية، وقد كان ذلك باتفاق مع الادارة المدنية في نابلس. فتوجهنا بالجثة الى مقر الادارة المدنية مع سيارة عسكرية. وعندما وصلنا الى هناك طلب الضابط المسؤول بأن يحضر عدد من اهل الشهيد. فحضرت والدته واخوته لاجل القاء النظرة الاخيرة عليه. ونقلنا الشهيد بواسطة سيارة الموتى التابعة للبلدية وسيارة تابعة للصليب الاحمر وسيارتين تابعتين للبلدية وثلاث سيارات عسكرية. سار الموكب باتجاه المقبرة الغربية ففوجئنا عند وصولنا ان المقبرة حوصرت من قبل قوات الجيش تحسبا من وقوع مواجهات وصدامات مع قوات الاحتلال. وتم دفن الشهيد حيث ووري جسده التراب ليسجل ملحمة جديدة عزف لحنها على سمفونية التضحية لاجل فلسطين.

والتقينا مع والد الشهيد سبع بعاره (٤٨ عاما) الذي حدثنا عن عائلته عامة وعن الشهيد فيقول:

ان عائلته مكونة من ثمانية اشخاص ذكور واناث بالاضافة الى الزوجين فهو اب لستة ابناء وابنتين وهم: فايز (٢٨ عاما)، شوكت (٢٤ عاما)، فواز (١٩ عاما)، فوز (١٧ عاما)، حافظ (١١ عاما)، محمد (١٣ عاما)، بالاضافة الى الشهيد ساهر (١٥ عاما) وشقيقته (٢٧ عاما). وهي متزوجة وكفاح (٢١ عاما)، وهي متزوجة ايضا.

ويعمل الاب خبازا يمتلك مخبزا اشتراه مؤخرا ويقوم على تسويق ما ينتجه الى السوق ويقول: ان الشهيد في اغلب الاوقات كان يذهب ويبيع الخبز ويعود بالربح ويسلمه الى والده. وكان من انشط اخوانه على الاطلاق. وقد اصيب عدة مرات في المواجهات التي كانت تحدث في البلدة القديمة. وقد برزت عليه علامات ملفتة للنظر خلال الاسبوع الاخير له. وصرح والده قائلا:

طبعا نحن لا نعلم متى ستنتهي اعمارنا، لان الاعمار بيد الله. فقد كان نشيطا ومبتسما مع الجميع وكان دائما يطلب مني الرضى ويقول: يا رب اعطني الشهادة، عندما يسمع بوقوع مصادمات ومواجهات مع جنود الاحتلال وقد نالها – الله يرضى عليه – وكان اذا ما اغضبه احد كان يرد عليه بالبكاء والمسامحة.

في اليوم الاخير من حياته كان طبيعيا جدا، ولم يظهر عليه شيء. باع الخبز وعاد وخرج ليلعب مع زملائه في الحارة، كما تعودنا. وعند المساء في الساعة السابعة والنصف جاء واخبرني احد الجيران ان ساهر قد اصيب فاخذت الامر طبيعيا ولم اعر ذلك اهتماما، لانه اصيب في ساقه وفي يديه اكثر من مرة، ولكني لم اعلم ان الرصاصة فقد استقرت في رأسه الا بعد ان اخبرونا بأنه نقل الى المستشفى الانجيلي حينها وعندما شاهدته طلبت – العوض من الكريم – وفي الختام وجهت مؤسسة غربة لوالده سؤالا عن شعوره كاب يفقد احد ابنائه. فأجاب مبتسما، والالم يعتصر قلبه، بأن «هذه مسيرة ويجب ان تستمر. وانا كأب لم افقد ولدا، لان جميع الشبان هم ابنائي، واقول لكم ان والدته عندما شاهدته زغردت وطلبت له الرحمة لأننا اناس مؤمنون نعرف ان الله يعطي وان الله يأخذ – ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون – صدق الله العظيم».





# هواجس مسرحية

● يكتبها: راضي د. شحادة ●

## مسرح وحرامية

تقُل فؤادك حيث شئت من الوتر / واثر بلحنك فوق اغصان الشجر
اذرف دموعك كالسواقي والمطر / والعب بقوسك يا كمان على الوتر
الريح كم صفعت سواحل شرقنا / يا شرقنا «تسلبه» وهل يخفى القمر
كم منزل تحت الثرى هو مجدنا / لا تهك مجدا كان يوما فاندثر؟!
يا حادي الاغنام عرج «صوبناه» / في مسرح الصحراء كم يحلو السمر
تحت النخيل مضارب مزروعة / تدعو لبارها وتستقي المطر
تحت الرمال مراهب مدفونة / فوق الرمال مسارحا تبقى البشر

## الجاسوس المسرحي المتجه غربا

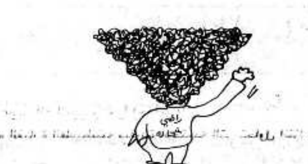
● وكلتني رابطة المسرحيين العرب، مشكورة، مندوبا عنها للسفر غربا، وربما يعود ذلك التوكيل لمعرفتهم بقدرتي الفائقة والساحرة والمبدعة في التوغل في المخ الغربي وطرقه في الاكتشاف والابداع والسرقة المسرحية، وكان علي ان اتعرف عليهم واتزرع في داخلهم كالجاسوس المزدوج، وعندما اسحرهم بجمالي الشرقي وابداعي الصحراوي واتال ثقتهم التامة، فسوف اغريهم بطرح بضاعتهم واكتشافاتهم امامي، فاسطو على كل ما سرقوه وما لم يسرقوه من فن مسرحي جديد، واستعيد لحضارتنا الشرقية العربية الشريفة والعريقة مجدها الغابر.

اتجهت غربا واجتمعت بهم فوجدتهم يتناقشون ويتنافسون في نفس الموضوع اللذي اتجهت اليهم من اجله: المسرح والحرامية. فقفزت سرورا عندما وصلت الى الاجتماع وقد كان السيد «ماكس رايندهارت» يشد على يدي السيدة «مارثا غراهام» بعد ان طرحت وجهة نظرها في مسألة حرامية المسرح قائلة:

ـ «انا حرامية ولست خجولة من ذلك. اسرق الافضل اينما كان: من الافلاطون وبيكاسو وبيرترام روس وغيرهم.

اسرق من الحاضر والماضي المجيد حيث يوجد الكثير من الخيال للسرقة ـ وهكذا فاني متهمة بالسرقة ـ انا حرامية ولكنني بطريقتي هذه اعرف قيمة الشيء اللذي اسرقه، فادخره لكل زمان..»





وسحرتهم بفضل جلابيتي الشرقية فرحبوا بي اجل ترحاب، وبدون ادنى جهد تصويتي رئيسا لجلستهم بعد ان ايقنت ان خلافا ساخنا كان يدور بينهم حول مسألة الحرامية والاكتشافات المسرحية وتحديد ماهية المسرح في عصرنا الحديث، وبعد ان علمت انهم كانوا بحاجة لانسان محايد يحكم بينهم، وبما انني الشرقي العربي الوحيد الحاضر بينهم فقد نصبت رئيسا عليهم وعلى جلستهم خلال ثوان معدودات.

وقفت امامهم بكل ثقة شاهرا فراستي العربية وسرعة خاطري في وجوههم وخاطبتهم قائلا:

ـ «ايها الاخوة المسرحيون الكرام، ايها المكتشفون والمبدعون الاعزاء، ايها الباحثون عن الحقيقة.

جئت اليكم من شرقنا المهيب لاحاول ان اجمع بينكم واقرب بين قلوبكم. لقد سمعت ان خلافاتكم اصبحت لا تطاق وسأحاول، بصفتي رئيسكم وعريف اجتماعكم والمسؤول عن رابطتكم ونقابتكم الموقرة، ان اقرب بين وجهات نظركم المتناقضة». (تصفيق حار).

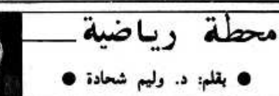
«فتحت الجلسة.. الحضور، وسأقرأ اسماء الحاضرين حسب تسلسل الاحرف العربية لئلا يسيء احدكم الظن بأنني افضله عن الاخر. الاحرف العربية هي الحكم الوحيد بينكم. موافقون؟!»

الجميع: (بحماس) موافقون..

الرئيس: (انا): السيد انطوني ارتو، السيد انطون تشيخوف، السيدة اريان مينوشكين، السيد ايرل ايرنست، السيد ايروين بيسكاتور، السيد الكسندر تايروف، السيد ادولف ابيا، السيد برتولد بريخت، السيد ادوارد جوردون كريج، السيد بيتر شومان، السيد بيتر بروك، السيدة تمارا الكسندروفنا بوتيتسيفا، السيد جيمس روس ايفانس، السيد جيروم سافاري، السيد سرجي غروتوفسكي، السيد جاك كوبو، السيد روبرت ولسن، السيد ريتشارد نورمان، السيدة مارثا غراهام، السيد ماكس رايندهارت، السيد فسيفولد مايرهولد، السيد قسطنطين (كونستانتين) ستانسلافسكي، السيد يوجينو باربا، السيد يوجين فاختانكوف، والسيد راضي د. شحادة (الحرامي العربي الوحيد بينهم، رئيس الجلسة والرابطة والنقابة الجديدة، الجاسوس المزدوج الموفد من رابطة ونقابة المسرحيين العرب الجدد).

...والجلسة في عدد قادم.

# محطة رياضية



● بقلم: د. وليم شحادة ●

## اربعمائة الف شاقل للرياضة في كفرياسيف

● في اجتماع تلخيصي للسنة الرياضية ١٩٩٠/٨٩ في مكتب قسم المعارف لمجلس كفرياسيف المحلي لخص السيد نمر مرقس رئيس المجلس الناحية المادية وقال:

«لقد صرف مجلس كفرياسيف المحلي من ٨٩/٤/١ ـ ١٩٩٠/٩/٣٠ مبلغ ٢٦٦,٣ الف شاقل على النشاطات الرياضية في مجمع بني الرياضي، وعلى المركز الثقافي. وتابع: «من هذه الكمية المصروفة استلمنا مبلغ (١٣,٨) الف شاقل من وزارة المعارف، ومبلغ (٣٠,٩) الف شاقل من سلة الرياضة ومبلغ (١٧,٨) الف شاقل اشتراكات من الاعضاء.. اي صرف المجلس (٢٠٤) الاف شاقل من ميزانيته الخاصة.

اما للسنة الرياضية ٩١/٩٠ فقد قررت ادارة مجلس كفرياسيف المحلي صرف مبلغ (٤١٤) الف شاقل للرياضة والمركز الثقافي، وهذا يساوي ٢١٪ من ميزانية الفعاليات العامة.

ان التعمق في هذه الارقام يجعل القارىء يستنتج بعض الامور التي تعتبر حقائق ليس فقط لكفرياسيف انما ايضا للوسط العربي عامة، واهمها:

اولا: ان نجاح او فشل الرياضة تتعلق بالاساس بالميزانيات التي تستطيع بها بناء الملاعب والقاعات، واحضار افضل المدربين وخلق افضل الشروط للممارسة الرياضية الشعبية والمنظمة.

ثانيا: ان هذه الميزانيات هي بالاساس من السلطة المحلية ولذا فالامر يتوقف على تفهمها للرياضة ودورها الفعال في بناء انسان المستقبل، وهذه الميزانية تقطع من امور اخرى لا تقل اهمية عن الرياضة.

ثالثا: الميزانيات المقدمة من المؤسسات الحكومية تعتبر ميزانيات فقر وحرمان ولا تلبي ربع المصاريف المطلوبة لهذه النشاطات.

رابعا: يتوجب علينا في عملنا الرياضي العمل بشمولية معينة حيث تلبي رغبة معظم فئات السكان بأجيالها المختلفة. والمقصود من هذا فتح المجال لاكبر عدد ممكن من الدورات الرياضية والتي تشمل الجمباز والباليت وكمال الاجسام والكراتيه والملاكمة والالعاب الخفيفة والسلة والطائرة، واللياقة البدنية للرجال والجمناستك للنساء، ودورات السباحة و و و.. بالاضافة الى كرة القدم.

بهذا نستطيع ان نقوم بدورنا في المحافظة على صحة اطفالنا وشبابنا ومساعدتهم في التطور الصحيح، وابعادهم عن افات ورواسب المجتمع في البلاد.

---

تجربة سينمائية رائدة يقوم بها المخرج المبدع قاسم حول.. في فيلمه الجديد:

# البحث عن ليلى العامرية

**ليلى العامرية هي المرأة الجميلة والذكية التي احبت بنقاء وكانت تكتب الشعر وتجالس شبان بني عامر وتناقشهم.. والمخرج يجعلها تنتقل من العصر القديم الى عصرنا، في صور مختلفة: مقاتلة في الجزائر، اخت شهيد في فلسطين وسجينة العادات الاجتماعية الراكدة. ليلى العامرية هي المرأة العربية المتمسكة بانسانيتها والمصممة على ممارسة هذه الانسانية**

● داريتا، بطلة فيلم «البحث عن ليلى العامرية» ●

●تجربة سينمائية جديدة دونما ادعاء ينفذها المخرج قاسم حول وهو فيلم «البحث عن ليلى العامرية». الجديد في هذه التجربة ان قاسم حول الغى الحدوتة من الفيلم الروائي، ويكاد الأمر ان يبدو مستحيلا اذ ان الروائية في السينما تقوم اساسا على فكرة الحدوتة.

لماذا الغى قاسم حول الحدوتة؟ والى اين يريد ان يتوصل؟ وما علاقة هذه التجربة بالحوار السينمائي؟

ماذا يعني الحوار عند هذا المخرج الذي قدم لنا اكثر من عشرين فيلما وثائقيا وفيلمين روائيين وحاز على الكثير من الجوائز العالمية.

لقد سبق للمخرج قاسم حول ان كتب بحثا اقرب الى البيان السينمائي ونشره في مجلة «مواقف» استعرض فيه تاريخ وحاضر السينما العربية وقدم موجزا عن تجربته الشخصية، ومن خلال ذلك قدم تصورا لرؤيته للسينما، الان وبعد ان اتم تصوير فيلمه الجديد «البحث عن ليلى العامرية» التقاه مندوبنا وكان معه هذا الحوار:

● ما هي فكرة الفيلم؟

ـ فكرة الفيلم تنطلق من حكاية قيس وليلى المعروفة حيث سنشاهد في اول الفيلم قصة الحب بين قيس بن الملوح وابنة عمه ليلى العامرية. نشاهد القصة بشكل مكثف كحكاية من التاريخ العربي، وليلى العامرية التي كتب عنها قيس كل شعره ـ ليلى هذه كانت نموذجا جميلا للمرأة العربية ـ كانت جميلة وكانت تحب بنقاء وكانت تكتب الشعر وكانت تجالس فتيان بني عامر وتحاورهم عن تاريخ الاسلام وعن حاضر المشكلات القائمة. هذه الشخصية ندخلها في عصر النفط العربي ونحاول ان نبحث عنها. المقصود، البحث عن نموذجها، ومن خلال عملية البحث، هذه، تكشف الواقع العربي وواقع المرأة العربية فيه. بالتأكيد فانه من المستحيل ان يقدم فيلم سينمائي واقع المرأة العربية، بل نحن نكشف ظواهر وحالات هامة في حياة المرأة العربية. حالات التمرد وحالات البطولة، ابتداء من مقاومة المرأة الجزائرية للاستعمار الفرنسي ومرورا بسناء محيدلي ونساء الانتفاضة. ونعرض ايضا حالات الاضطهاد الاجتماعي التي تعاني منها المرأة العربية، وايضا حالات الواقع الاقتصادي والمجازر والحروب وانعكاساتها على شخصية المرأة العربية. هذه الحالات وغيرها تربطها دراميا ظواهر الوعي فلقد كتبت ضمن عملية البناء في السيناريو ست حالات من الوعي ممثلة في الصحافة، الشعر، السينما، المسرح، الرسم، السياسة.. وحالات الوعي هذه هي التي تكشف بموضوعية الواقع العربي وواقع المرأة العربية من خلاله.

● وكيف عبرت دراميا عن هذا الموضوع. ما هي الصيغة التي قيل عنها الكثير في الوسط السينمائي، نعني ما هو الجديد فيها؟

ـ اولا، نحن في هذا الفيلم سوف لا نعرض حكاية تنمو وتتطور وتناقش الواقع من خلال عملية الحوار كما يحصل في الافلام الروائية التقليدية، وانا شخصيا، اؤكد على كلمة «شخصيا» قد بدأ الملل يتسرب اليّ بشكل حقيقي خلال مشاهدتي للفيلم الروائي التقليدي، وحاولت وليس من اجل التجديد المجرد، ان اجد صيغة لسينما روائية لا تقوم على مبدأ الحدوتة والحوار. وكتبت بهذا الصدد سيناريو فيلم اطلقت عليه (الف ليلة وليلة) وهذا النوع من السينما غير التقليدية يحتاج الى منتج غير تقليدي وهو امر ليس بالسهل، اما فيما يتعلق بفيلم «البحث عن ليلى العامرية» والذي انتجته شركة الخدمات الاعلامية، فانني الغيت منه الحدوتة بشكلها المألوف والتقليدي، والغيت عملية البناء الدرامي التقليدي والذي يعبر عنه



● المخرج قاسم حول ●

(ستانسلافسكي) بأنه سلسلة من حلقات مترابطة. ان البناء وارتباط الاحداث والشخوص بالفكرة الاساسية عندي هي عملية تكاد تكون سحرية. اما الحوار في هذا الفيلم وهو قليل، فانني اعتمدت صيغتين، الاول وثائقية، بمعنى انني جلبت حديثا ومقاطع حوارية من اشخاص حقيقيين وبأصواتهم جعلت الممثلة تلعب الادوار، على سبيل المثال عائلة الشهيد ياسر ابو غوش في الارض المحتلة فانني كلفت بعض الاصدقاء للذهاب الى عائلة الشهيد الى اخته في داخل الاراضي المحتلة وسجلوا لي لقاء مع اختي الشهيد بعد استشهاده وبصوت اختيه، لعبت الممثلتان ادوار ليلى واختها وهما تدليان بحديث الى صحفي، وكذا الحال بالنسبة للفتاة الصغيرة التي تضطهد في بيت الزوجية فانني استدعيت فتاة متزوجة من بلادها لتدلي بحكايتها وبصوتها، لعبت ليلى الزوجة الصغيرة المضطهدة. الجانب الاخر في الحوار هو جانب معلوماتي يلقي اضواء على الموضوع وايضا ذو قيمة وثائقية. هذا فيما يتعلق بطبيعة هذا الفيلم الذي يعتريني من افكاري السينمائية لانني لا استطيع ان احقق افكاري الصعبة مرة واحد لاسباب تتعلق بالجهات المنتجة. وضمن عملية التجديد هذه وكسر المألوف فانني اعطيت الممثلين لتمثيل اكثر من دور. فشخصية ليلى العامرية التي لعبتها (دارينا) تمثل اكثر من (٢٥) شخصية بالفيلم ابتداء من شخصية ليلى العامرية مرورا بالفلاحة المصرية والمناضلة الجزائرية والمناضلة الفلسطينية في الارض المحتلة وشخصية سناء محيدلي ودلال المغربي والمرأة الليبية، وانتهاء بالفتاة الصغيرة (ليلى) المضطهدة اجتماعيا حتى تقتل. كل هذه الشخصيات لعبتها ممثلة واحدة. وكذلك الممثل (خالد السيد) فانه قد لعب دور الامير ثم دور العربي الذي يرتاد الملاهي الليلية الرخيصة في اوروبا ليتمتع بليلى بنت الصحراء وليلى البدوية، واخيرا يمثل دور رجل الامن. ان اسلوب هذا الفيلم هو اسلوب مطروح امام الوعي لمناقشته واستيعابه وهو ليس سوى خطوة اولى في طريق السينما التي اريد واؤكد انه رؤية شخصية غير مدعية وليس رغبة في التجديد لمجرد التجديد.

● وهل تعتقد ان الجمهور سوف يستوعب هذه الصيغة؟

ـ انا لا استهين بالجمهور ولا اترفع عنه، ولكن يبدو لي انني في الفترة الاخيرة لم اعد مخرجا لهذا الجمهور الذي كونته سينما هزيلة وكاذبة وكونته شاشات التلفزيون. انا اولا اطلب من نفسي، عندما اقف امام نفسي، ان اعبر عن موقفي ومما يدور حولي في هذا العالم وفي عالمي العربي بالذات.. مطلوب مني ان اقف وقفة جريئة وواضحة والا فانني سأنضم عن وعي او غير وعي الى جيش المضللين الخطير الذي يعمل في هذه الاداة الخطيرة (السينما). من هذا المنطلق اصوغ افكاري وتصوراتي على الورق واناضل من اجل تحقيقها. وعلينا ان لا ننكر حقيقة واضحة كالشمس وهي وجود جمهور مختلف في وعيه وقدرته على التلقي. علينا ان نقدم اعمالنا بقناعاتنا والجمهور الذي يملك الوعي سوف يستوعب قناعاتنا والبعيد عنا سوف يأتينا والاكثر بعدا سوف يفكر فينا، وفي النهاية فانها عملية جدل. ولكن كما جاء في القرآن الكريم (اما الزبد فيذهب جفاء، واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض).

(عن مجلة «نضال الشعب» الفلسطينية)

## الجلد.. وبالتقسيط!

● ابو ظبي ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت صحيفة «خليج تايمز» الناطقة بالانكليزية ان المحكمة الاسلامية في الفجيرة (احدى الامارات العربية المتحدة) حكمت بجلد رجل اربعين جلدة لاتهامه زوجته زورا بالخيانة بهدف اهانتها والاساءة الى سمعتها.

وسيطرد الرجل من البلاد بعد جلده، وهو عامل مهاجر لم يكشف عن اسمه وعن جنسيته.

من ناحية اخرى حكم على رجل آخر بالجلد ١٠٠ جلدة وعلى امرأة بالجلد ٤٠ جلدة لادانتهما بارتكاب الزنى. والرجل والمرأة من المهاجرين الاسيويين. وسمحت المحكمة للمرأة بحسب ما ذكرت صحيفة «الخليج» بأن ينفذ فيها الحكم على اساس جلدة واحدة في اليوم لمدة اربعين يوما وذلك بالنظر الى حالتها الصحية السيئة.

### أحر التهاني

الى عادل شناوي وزوجته منيرة بمناسبة المولود البكر «جواد» والف مبروك.

اعضاء الحزب والجبهة ـ كفرمندا

## "الاتحاد" قبل ربع قرن

● نعيد فيما يلي نص المرثية التي قالها الشاعر الفلسطيني «عوض» ليلة اعدامه في سنة ١٩٣٦، نظرا للخطأ المؤسف الذي وقع في ترتيب الابيات، بحيث جاء العجز صدرا. مع الاعتذار لقرائنا الاحباء.

### في ليلة الاعدام

يا ليل خل الاسير تايكمل نواحو / رايح يفيق الفجر ويرفرف جناحو
تايتمرجح المشنوق في هبة رياحو / شمل الحبايب ضاع وتكسروا قداحو

• • •

يا ليل وقف تالقضي كل حسراتي / يمكن نسيت مين أنا! ونسيت آهاتي
يا حيف كيف انقضت بيديك ساعاتي!!

• • •

لا تظن دمعي خوف / دمعي على وطاني!
وعاكمشة زغاليل / بالبيت جوعاني!
مين راح يطعمها / بعدي؟!.. واخواني
لتين قبلي شباب / عالمشنقة راحوا!..

• • •

وبكرا مراتي كيف / راح تقضي نهارا
ويلا على شوي / وويلا على زغارا
يا ريتني خليت / في ايدها سوارا
يوم الدعاني الحرب / تا اشتري سلاحا!!

(«الاتحاد» ٥ آب ١٩٦٥)

### كلمات الحياة

● لو انصف الناس لاستغنوا عن ثلاثة ارباع ما في الصيدليات بالضحك فضحكة واحدة خير الف مرة من قرص من الاسبرين، ذلك لأن الضحكة علاج الطبيعة و«الاسبرين» وما اليه من علاج الانسان، والطبيعة امهر علاجا، واصدق نظرا، واكثر حنكة.

(احمد امين)

## هذا اليوم في التاريخ

٧ آب

● ١٩٢٥ العرض الاول لفيلم «الهجمة نحو الذهب» لشارلي شابلن

● وفاة الشاعر الهندي الكبير رابيندراناث طاغور ١٩٤١.




● الثلاثاء ـ ٩٠/٨/٧ ●

- ١٨,٣٠ ـ موجز الانباء (بالعربية)
- ١٨,٣٢ ـ الحلقة الاول من المسلسل الجديد «الفضيحة» تتناول حياة اميلدا والعائلة التي حكمت الفلبين.
- ١٩,٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
- ٢٠,٠٠ ـ موجز الانباء (بالعبرية)
- ٢٠,٠٢ ـ المسلسل الامريكي «مكان آخر» والت شيفر يعرف ان مرض اخيه مميت ويطلب الى الاطباء ان يدعوا المريض يموت.
- ٢٠,٥٠ ـ وقفة مع اللغة يقدمها د. افشالوم كور.
- ٢١,٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)
- ٢١,٤٠ ـ مسلسل وثائقي في سبع حلقات بعنوان «عالم الحواس»
- ٢٢,١٠ ـ مسلسل الجاسوسية البريطاني «امسكوا لي الاصابع»
- ٢٣,٠٠ ـ المسلسل الفكاهي البريطاني «مهمات اريكا»
- ٢٣,٢٥ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)
- ٢٣,٤٠ ـ فيلم «الطريق الطويلة الى البيت» الوثائقي
- ٠١,٠٥ ـ نهاية الارسال

### تهانينا القلبية

الى العزيز عادل خوالدة وخطيبته جمالات بالخطوبة. الف مبروك والعقبى للفرحة التامة.

أعضاء الحزب والشبيبة ـ الناصرة





---

# الدنيا الغانة

## غمزات!

- اذا اردت ان تُذيق الخمر، لا تُعطه لسكير لانه سيشربه كله.
- حينما يلعب احدهم دور الفاضل فانه يرمز، شاء ام ابى، الى وجود شرير بجانبه.
- القائد الذي لا يقود بنفسه يفقد اهميته.
- كل ما هو من صنع الانسان ليس عقبة امام الانسان.
- اذا هزمت خطط الشخص في اثناء غيابه فكأنك هزمته وجها لوجه.
- حدة الصراع تفولذ عزيمة الانسان.
- لا يمكن ان تدوم الحالات غير الطبيعية.
- كن ما اردت، ولكن! لا تكن شوكة في الحلق.
- لا تربط مصيرك بنجم هاو.

## موقف!

● قال الشاعر التشيلي الكبير بابلو نيرودا:

ان الطفل الذي لا يلعب ليس بطفل، اما الرجل الذي لا يلعب فانه يفقد، الى الابد، الطفل الذي كان يعيش في داخله، والذي سيحتاجه دوما.

## من امثال الشعوب!

● يقول المثل الاسباني:

من حيث لا يتوقع المرء، يقفز الارنب البري.

## مع المشاهير!

● احتدم الصراع، في احدى المناقشات السفسطائية، العبثية والعقيمة حول الكاتب الانكليزي شكسبير، وان كان هو من كتب تلك الاعمال الخالدة ام لا! فوقف الكاتب الامريكي مارك توين (١٨٣٥ ـ ١٩١٠) وقال:

ـ في الحقيقة لم يكن وليم شكسبير هو من كتب هذه المؤلفات، بل رجل انكليزي آخر ولد في اليوم نفسه وفي الساعة ذاتها ومات ايضا في التاريخ نفسه. ولكي تزداد المطابقات بينهما كان كذلك يسمى وليم شكسبير.

## الى الاسفل!

● كانت توضع شوك الطعام على موائد الملوك الانكليز، في قديم الزمان، واسنانها متجهة نحو الاعلى. وذات يوم من ايام العام ١٧٢٥، وفي لحظة غضب، خبط الملك جورج الاول على الطاولة بكفه، فعطب على اسنان شوكة وانجرح. لذا اصدر امرا ملوكيا يقضي بوضع الشوك على الموائد واسنانها متجهة نحو الاسفل.

## بريد العالم!

● كم هو عدد مكاتب البريد في العالم.

نشر اتحاد البريد العالمي في مدينة برن السويسرية معلومات تشير الى انه يوجد في العالم ٦٤٠ الف مكتب للبريد. وتقوم هذه المكاتب، سنويا، بنقل ١٧٠ مليار رسالة وبطاقة، واكثر من ١٦٠ مليار نسخة من المطبوعات.

## ليس للوجه الكشر!

● التقى فرنسيان في مترو الانفاق:

ـ هل تعلم انهم حكموا على موريس بالسجن لمدة ثلاث سنوات؟

ـ لماذا؟

ـ لانه اهان وزير المواصلات ووصفه بالجهل.

ـ غريب! فعلى مثل هذه الاهانة يحكمون بالسجن لمدة نصف سنة فقط!

ـ صحيح، لكنهم حاكموه بتهمة الكشف عن اسرار الدولة.

● د. ادوار الياس ●

# كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٧٢) * * *

● اعداد: خضر محمود طوالبي ـ عكا ●

**افقيا:**

١ ـ شاعر فلسطيني راحل
٢ ـ قرية عربية ـ قرية جليلية
٣ ـ جزيرة في البحر المتوسط ـ الاسم الاول لممثلة مصرية معروفة
٤ ـ انتفاخات مرضية ـ للتعريف
٥ ـ كثيف الظل ـ علم مؤنث
٦ ـ غفرا ـ طائفة دينية ـ عام (معكوسة)
٧ ـ للنداء ـ قرية في فلسطين المحتلة
٨ ـ علم مذكر ـ للاستدراك ـ عكس بر
٩ ـ ريحان ـ علم مؤنث
١٠ ـ أكمام ـ اداة شرط
١١ ـ تزوير ـ مقبول
١٢ ـ من اخوات كان ـ نوع من العملة (جمع)

**عموديا:**

١ ـ دولة اسيوية
٢ ـ متماثلان ـ حرف مكرر ـ من الحبوب
٣ ـ دولة مغربية (معكوسة) ـ محرمة
٤ ـ شاعر عراقي
٥ ـ رائحة طيبة ـ عمل ابداعي
٦ ـ من عجائب الدنيا
٧ ـ مساو ـ رواية لجرجي زيدان (غير معرفة)
٨ ـ من الظروف ـ وبّخ ـ مطرب
٩ ـ ملك اشوري مشهور ـ عادل
١٠ ـ ينزل ـ حرف مكرر ـ قهوة
١١ ـ الاسم الاول لممثلة مصرية ـ كرَم
١٢ ـ علم مذكر ـ ركوع ـ قط

* * حل لغز رقم (٧١) * *

**افقيا:**

١ ـ بعيد عنك ـ كم
٢ ـ روث ـ الشك
٣ ـ دف ـ مدرس ـ لم
٤ ـ كتب ـ يهال
٥ ـ رعد ـ عبادة
٦ ـ في ـ تية ـ حرب
٧ ـ يطون
٨ ـ مهاس ـ جنا
٩ ـ ثمل
١٠ ـ نبع البردة

**عموديا:**

١ ـ بتفكر في مين
٢ ـ عودت عيني
٣ ـ بر ـ دب ـ جفاف
٤ ـ نوم
٥ ـ نفس الاغنية السابقة
٦ ـ ربية ـ بث
٧ ـ انساك ـ مر
٨ ـ عدة ـ جلد
٩ ـ ثورة الشك
١٠ ـ مكمل ـ ان

ركن الاطفال

# هيا بنا نعلم الطبيعة

● بقلم: اديتا داود ●

● ترجمة: د. ادوار الياس ●

## الطبيعة تعاقب!

□□ على الجبال غير البعيدة حيث لم تستطع أشعة الشمس الوصول الى الارض بسبب كثافة الغابات، انتصب برج للمراقبة وحراسة الجبال.

وعاشت في البرج عائلة مؤلفة من اب وام وابن. لكن الولد بطرس لم يسعد والديه، لانه كان ذا وجهين:

ـ هل تريد ان تلعب مع فكتور، يا رضوان؟ الم يغيرك احدهم؟ حقا؟

ـ ما الذي لا اعرفه؟ ومن لديه ما يقوله لي؟

ـ فكتور قال انك متعجرف وكذاب وغشاش، واكثر من ذلك، لكني لا احب ان ازيد

• • •

ـ مرحبا، يا رضوان!

ـ اهلا فكتور! ما بك؟ لماذا انت غاضب مني؟ لقد قال لي بطرس بانك تصفني بالكذاب واللص.

هكذا كان الولد ذو الوجهين. وفي يوم من الايام، بعد مغيب الشمس، ارتفع الزعيق والعويل بين أشجار الغابة.

ـ من يمكنه ان يزعق وينوح بهذا الشكل الذي يقطع نياط القلوب؟ ما الذي حدث؟ سأذهب لارى! ـ قال بطرس. وركض بثياب النوم نحو مصدر النحيب.

ـ آه! ذئبان يتشاجران ويتضاربان! لماذا؟ يجب ان أعرف.

ـ ايها الثلبان! لماذا تتشاجران وتترحان وتزعقان؟ ان الغابة بأسرها تسمعكما!

ـ لقد توفي والدنا وترك لنا، في هذا الصندوق، ارثا سحريا. ولا نعرف كيف نتقاسمه. ونعتقد أنك، انت الانسان الحكيم، على مقدرة لمساعدتنا.

ـ حسنا ـ قال بطرس ـ سأنصف بينكما. هاتا الارث، وليبتعد احدكما عني مسافة مائة متر. اما الاخر فليقترب مني

وسمع الثلبان كلام بطرس

ـ انت، أيها الثلب الاكبر، خذ الصندوق واذهب الى السنديانة الرابعة، والبد في حفرة، وانتظر، وحينما يأتيك احدهم ويقول: «ارجو ان تعطيني الكنز» اخبطه، بقوة، على رأسه بالصندوق، فيصبح الصندوق ملكك. لكن! اذا جاءك احدهم وقال: «اعطني الصندوق» اعطيه اياه بادب، وإياك ان تقع في الخطأ، والا جاءت العواقب وخيمة.

نفذ الثلب اوامر بطرس. اما الثلب الثاني فقد اصغى، باهتمام شديد لنصيحة بطرس، دون ان يعرف ما قاله للثلب الاول:

ـ اذهب ايها الثلب الصغير الى السنديانة الرابعة، واضرب على جذعها، وقل، بادب: «ارجو ان تعطيني الكنز». واذا كان القدر تحت طاعتك يعطيك اياه.

وحدث ان ذهب الثلب الصغير الى السنديانة الرابعة وضرب على جذعها وطلب، راجيا، اعطاءه الكنز.

وكان الثلب الاكبر في انتظار الاشارة. فانطلق من الحفرة وضرب شقيقه بكل قوته.

وبعد ان انتهى مفعول الخبطة واستعاد الثلب الصغير توازنه، تعرف على الثلب الاكبر، ودارت بينهما معركة طاحنة، تنادى جميع سكان الغابة للفرجة عليها.

الثلبان المهانان ممددان على الارض. والارث الذي فقد صاحبه موضوع على الارض. وفوقهم وقفت السيدة الطبيعة. مسحت الدموع عن وجنتيها وزعقت:

ـ لانك انسان ذو وجهين، يا بطرس، فاني المنك واحولك الى حرباء. وستصبح حيوانا يغير لون جلده حسب ظروف المكان الذي يعيش فيه. بالضبط كما كنت حتى الان.

وفي تلك اللحظة تحول بطرس الى حرباء، ولم ترفع السيدة الطبيعة لعنتها حتى الان.

ايها الاطفال الاعزاء! كانت هذه حكاية اخرى من حكايات الطبيعة. فمنذ الان اهتموا بالطبيعة اكثر. انقذوها وحافظوا عليها، لا تحطموها. فمن منكم يحطم الكرسي الذي يجلس عليها حينما يكون في زيارة؟ سأكون فرحة فيما اذا كتبتم لي عن انطباعاتكم مع الطبيعة او عن مغامراتكم الممتعة معها، او اسئلة عامة عنها. والمواضيع لا حصر لها. خاصة واننا في العطلة الصيفية والى اللقاء!

□□□ نافذة على الادب العالمي — بقلم: [illegible] —

## الروائي الهندي دهان موكرجي (١٨٩٠ ـ ١٩٣٦)

●● حياته:

ولد الكاتب الهندي «دهان موكرجي» في قرية صغيرة قرب مدينة «كالكوتا» في الهند في ١٦ تموز العام ١٨٩٠. كان والده رجل «دين براهمي». كان لطفولته تأثير كبير على شخصيته الادبية فقد سمع الكثير من الحكايات من فم والدته التي كانت كنزا من الاساطير والحكايات. وكذلك فقد سمع الكثير من القصص عن «حياة الغابات» من معلمه الصياد الذي كان يرافقه كثيرا. منذ صغره كان مشدودا الى مجاهل الغابة المجاورة لقريته والتي كانت تندفع منها الحيوانات المفترسة الى طرقات القرية.

●● ثقافته

عندما بلغ العاشرة من العمر ارسله والده الى مدرسة في اسكتلندا كي يتعلم هناك وبعد اربع سنوات، اصبح كاهنا براهميا واخذ يتجول في شمال الهند وكان يدعي انه متسول يجمع الصدقات.

عندما بلغ الثامنة عشرة من العمر التحق بجامعة «كالكوتا». بعد ذلك سافر الى مدينة طوكيو حيث تعلم الهندسة وبعد سنة من ذلك سافر الى الولايات المتحدة حيث درس في كلية الاداب في جامعة كاليفورنيا. في سنة ١٩١٤ حصل على الدرجة الثانية (الليسانس) في موضوع «ما فوق الطبيعة» (الميتافيزيكا). وهناك قام بتدريس «الادب المقارن» وقدم محاضرات عن الهند وآدابها.

اثناء وجوده في امريكا تزوج معلمة امريكية واستقر في نيويورك. عندما بلغ ابنه الثامنة من العمر اخذ «موكرجي» يزوره في المدرسة ويروي الى زملائه في الصف قصصا عن طفولته وحياته في الهند وقد اصبحت هذه القصص اساسا لكتبه الاولى التي دارت حول الاطفال وحياتهم.

●● موكرجي وادب الاطفال:

يعتبر موكرجي اكثر الادباء الهنود شهرة في الغرب. في كتبه المشهرة صور موكرجي عالم الهند الغريب والمجهول حتى لاهلها. امتاز اسلوبه بالجاذبية القوية النابعة عن التصوير القوي والمؤثر للحياة الهندية.

●● جائزة «نويبري»:

في سنة ١٩٢٧ حصل موكرجي على جائزة «نويبري» لادب الاطفال وقد قال الحكام عن دوافع اعطائه الجائزة ما يلي:

«لقد رأى القراء الصغار فيه خالق احلامهم وعشقها. يردي لهم وبأسلوب ساحر تلك القصص والمغامرات التي سمعها وعاشها في طفولته. لقد اعطى افضل ما لديه للاولاد وبما انه يبقى شابا امامهم فان كتابته تعطي السرور لكل الاجيال».

●● أهم مؤلفاته:

من اهم مؤلفات «موكرجي» الكتب التالية، وكلها بالانجليزية:

١ـ «الفيل كاري» (١٩٢٢) وهي قصة ولد هندي يروي قصة مغامراته في رفقة فيل صغير وتنقلاتها من مدينة الى اخرى.

٢ـ «مغاري ابن الغابة» (١٩٢٤) وهي قصة ولد هندي يذهب الى الغابة ويتعرف على الطبيعة وحياتها

٣ـ «الحنجرة السعيدة» (١٩٢٧) (التي حازت على جائزة نويبري) وهي حكاية ساعي بريد شجاع وحكيم ومغامراته في جبال الهملايا.

٤ـ «غوند الصياد» (١٩٢٨)

٥ـ «مرئيس القطيع» (١٩٢٩)

٦ـ «وجه اخي» (١٩٣٠) وهي قصة حياة اخيه الذي يلتقي به بعد ان زار الهند.

٧ـ «حيوانات وبني ادم» (١٩٣٠) وهي قصة الولد ورفاقه الذين يرافقونه الى الجبل المقدس ليكتشفوا سر المهاة.

٨ـ «أمثال هندية للصغار» (١٩٣١)

٩ـ «راما: البطل الهندي» (١٩٣٢) وهي ملحمة هندية مكتوبة خصيصا للصغار.

١٠ـ «القلعة والمنفى» (١٩٢٤) وهي قصته حياة الكاتب بقلمه.

●● انتحاره

في الرابع عشر من شهر تموز ١٩٣٦ اقدم «دهان موكرجي» على الانتحار في مدينة نيويورك واضعا بذلك حدا لحياة مليئة بالنشاط والعطاء وتاركا اسفا عميقا لدى القراء الصغار والكبار.

## هل تعلم

• دم الانسان لونان، الدم المزود بالاكسجين في الشرايين احمر قان، وكلما قل اكسجينه صار احمر غامقا، ويزداد اللون حتى يصبح اسود اللون وهو ما نراه في الاوردة بظاهر الجسم ازرق اللون.

• ان اول فرقة اطفاء في العالم تأسست في روما حوالي سنة ١٠٠ قبل الميلاد اسسها رجل يهودي اسمه ليتوس كراسوس، كان يعمل سقاء ماء وكانت لديه عدة عربات لنقل الماء، وعندما كان يشب حريق في بيت احد الناس كان يسارع اليه طالبا مساعدته بماء عرباته، فكان ليتوس يشترط شراء البيت بسعر بخس اثناء اشتعاله ثم يطفئه. ومع مرور الوقت اصبح لديه ٥٠٠ رجل اطفاء في كامل تجهيزاتهم.

## من امثال سليمان

● اعداد: مجدي فرحات ذياب ـ طمرة ●

١) اسمع يا بني تأديب ابيك ولا ترفض شريعة امك لانها اكليل نعمة لرأسك وقلائد لعنقك.

٢) الابن الحكيم يسر اباه والابن الجاهل حزن امه.

٣) الابن الحكيم يقبل تأديب امه والمستهزىء لا يقبل انتهارا.

٤) اسمع لابيك الذي ولدك ولا تحتقر امك اذا شاخت.

٥) المخرب اباه والطارد امه هو ابن مخز ومخجل.

# ردنا على «الحماسيين»

● تتمة من صفحة ٦ ●

حضاريا واجتماعيا وثقافياً لصهر ابناء شعبنا الفلسطيني في بوتقة واحدة». فيا أخوتنا في (حماس) ان شعبنا الفلسطيني يدعوكم للانصهار فعلاً في بوتقة الوحدة الواحدة الموحدة، وهذه البوتقة هي منظمة التحرير الفلسطينية، هي الكيان الفلسطيني، وليست «جهات رسمية فلسطينية»، ومن حق شعبنا أن يتساءل!! كيف تنصهرون في العمل بالتعددية في كثير من الاقطار العربية وتحرمونها في فلسطين المجاهدة. فيا أخوتنا في (حماس) هل تطمحون لتكرار تجربة السقوط هذه بادعاء انكم البديل للمثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني؟ اننا ندعوكم للوحدة الوطنية في مواجهة اخطر هجمة استعمارية استيطانية صهيونية عنصرية مدعومة بأعتى واكبر القوى الامبريالية العالمية وفي مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية (حليفتكم في افغانستان). ان الدين والوطن والتاريخ شهود على من يتخلف عن الجهاد والمقارعة، والتاريخ لا يرحم، وديننا الحنيف لا يتهاون في ذلك. فنحن نقارع هذا المخطط وهذا العدو بكل الوسائل والسبل متخذين من سيرة نبينا محمد المثل والأمثولة عبر سنوات الدعوة الاسلامية التي عاشها وعايشها متخذاً لكل فترة من فترات هذا الجهاد سواء أكان الجهاد الأكبر، أو الجهاد الأصغر، ادواتها ووسائلها واشكالها... هل نُذكّر بهذا أم انتم قوم مهتدون؟

وتقول «حماس» في مغالطتها الثانية ان «الجهات الرسمية الفلسطينية» تعلن «التزامها بالعمل على إنهاء الاحتلال وإقامة الدولة المستقلة بالطرق السلمية والمفاوضات والنشاط الدبلوماسي»، ومثل هذا القول يحمل فعلاً كل اشكال الفهم المغلوط والمختلط والمتجني والساعي فعلاً لتخريب ساحتنا وثورتنا، اذ لا يجوز استخدام عبارات وكلمات حق يراد بها باطل بالتزوير، والتجني. فيا اخوتنا في (حماس) لا تكونوا كمن يهدم المعبد على ما فيه، لأن الأبواق السوداء ووراءها اجهزتها الكالحة هي فقط من يقول ذلك. ان العدو هو من يقول ذلك، ان أجهزة الاستخبارات الدولية المعادية هي التي تقول ذلك.

كفى استهتاراً بكل القيم وبشلال الدم الفلسطيني الذي لم يتوقف لحظة واحدة منذ ان انطلقت الرصاصة الأولى وحتى الآن حيث قوافل المجاهدين تتواصل واحدة إثر الأخرى. وكفى تهديماً بالوحدة الوطنية والسجون مليئة بهؤلاء الذين تطعنوهم ببياناتكم المغلوطة فتزيدون جراحهم آلاماً، وانتم تعرفون كم عدد هؤلاء في السجون والمعتقلات الاسرائيلية، وهم الصامدون الصابرون.

ان كل منصف وحتى أي صحفي غربي منصف وموضوعي لا يستطيع ان يتجاوز الحقائق الثابتة في هذا المجال، «فالجهات الرسمية الفلسطينية» يا «حماس»، أو منظمة التحرير الفلسطينية لا تناضل فقط بالطرق السلمية والمفاوضات والنشاط الدبلوماسي لتحقيق أهداف الشعب الفلسطيني.

ان منظمة التحرير الفلسطينية ايها «الحماسيون» تشرع الأبواب كلها امام كل اشكال النضال، كل اشكال النضال، وفي طليعة هذه الأشكال الكفاح المسلح، هذا الكفاح المسلح الذي ازداد تنوعاً، واختلف اشكالاً والواناً بحيث تمكنت منظمة التحرير من نقل الكفاح المسلح الى داخل بنية المجتمع الفلسطيني، ليضرب في الداخل، داخل العدو، ويعاني بذلك ما يعاني من إضطهاد الحدود وبعض الانظمة التي يقتصر دورها على حراسة هذه الحدود. بل اننا تمكنا من نقل الجهاد إلى بنية المجتمع الفلسطيني تحت الاحتلال، وما القوات الضاربة وعملها الكفاحي العظيم إلا شكلاً من اشكال هذا الجهاد، ومن الحجر المقدس في يد اطفال ورجال ونساء فلسطين إلى المجاهدين الصامدين في جنوب لبنان وأياديهم على الزناد والجمر، إلى صواريخ العابد والحسين والعباس مع الأخوة المجاهدين العراقيين.

ثم ان الأمر لم ولن يقف عند شكل وحيد للنضال، فكل اشكال النضال صالحة ومفيدة ومجدية لالحاق الهزيمة بالعدو، بل ان هذه الهزيمة لن تحدث إن لم تتكاتف كل أشكال النضال الجماهيرية فلسطينياً وعربياً ومع جميع الأحرار والشرفاء والمجاهدين في العالم، لتصبّ في بوتقة واحدة جنباً إلى جنب مع منظمة التحرير الفلسطينية، لترجمة هذا الفصل الشامل في منظومة تشكل الاستراتيجية السياسية للشعب الفلسطيني والأمة العربية.

فيا أخوتنا اتقوا الله، فهل ترون أنه من صالحكم تنظيمياً، ودون مصلحة الشعب الفلسطيني، ودون التطرق للصالح العام او لصالح اهداف شعبنا في الحرية والاستقلال، إعادة فتح هذا النقاش المرير. وإذن نقول لكم فقط اتقوا الله ولا تغلبكم الأثرة، فالطريق ما زال صعباً وإن بدا في آخره منيراً ومشرقاً.

وبعد.. ماذا يقول الحماسيون ايضاً؟

وماذا يقول خطابهم السياسي ايضاً..؟ يستمر الخطاب السياسي (لحماس) في تعميق مغالطتها لكل الواقع القائم، ويستمر في تعميم التزوير لهذا الواقع، بهدف تدنيس كل ما هو قائم، أي اسقاط كل حقب النضال الفلسطيني ومراحله بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية، لكي تخلص إلى النتيجة الوحيدة التي ستحصل عليها، لا سمح الله، وهي تدمير كل المنجزات التي تحققت دون أن يكون هناك وريث، لا هي ولا غيرها، فتحقق «حماس» بذلك ـ لا سمح الله ـ سحب البساط من تحت اقدام منظمة التحرير الثابتة لاعادة تمثيلية «بناء التمثيل البديل»، ولاستمرار الاحتلال لأرضنا، واستمرار التدمير والابادة لشعبنا، فلا تقوم له قائمة بعد الآن. فهل هذا هو المطلوب «وان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً كأنهم بنيان مرصوص» (صدق الله العظيم).

.. وتسترسل «حماس» في الخطاب الحماسي: «في الوقت الذي يظهر فيه فهم العدو لمزيد من التنازلات وإصراره على عدم الانسحاب حتى من بعض الاراضي الفلسطينية وعلى رفض الاعتراف بحق العودة وتقرير المصير، ومقابلة الأيدي الممدودة اليه بالسلام بمزيد من سفك الدماء وقتل الابرياء وانتهاك الحقوق والمقدسات». وأولاً نقول: نعم ان العدو مستمر في نهمه ورفضه وقتله وانتهاكاته وسفكه للدم الفلسطيني، فماذا فعلتم اجاركم الله؟ تفضلوا بتقديم كشف لشعبكم عن إنجازاتكم في مقارعة العدو؟ أم تفضلون ان نقوم نحن بتقديم هذا الكشف، فكل التفاصيل، تفاصيلكم لدينا يا أخوتنا، كل الكشوف، وكل الحكايات والاقاصيص لدينا، فبماذا نبدأ؟

هل نبدأ بالاخ الشيخ، السجين ـ المناضل الذي اعتقل بعد لجوئه لشراء بعض قطع من الأسلحة من احد العملاء المعروفين فلما جوبه بكل شيء اعترف على جميع اسماء الحماسيين الذين يعرفهم وعددهم بالتمام والكمال ١٧٣ ومسؤولية كل منهم، وأعلن هذا اذاعياً وتلفزيونياً وصحفياً. ثم اعلن ويا للأسف ومعه أجهزة الاعلام الاسرائيلية، وهو ما نشر ايضاً في بعض كتيبكم عنه، موافقته على الحكم الذاتي وطنطنت وطبلت وزمرت اسرائيل بذلك.

وعلى الفور تحركت منظمة التحرير الفلسطينية، أب الشعب وتعبيره وممثله الشرعي والوحيد، واحتضنت في حضنها الأمومي الرؤوم المعتقلين من (حماس) وأهلهم وذويهم، فدفعت لهؤلاء الأخوة الأحباء باعتبارهم جميعاً ابناء الدولة الفلسطينية، ابناء منظمة التحرير الفلسطينية. فضلاً عن إبداء حسن النيّة نحو (حماس)، لاننا نؤمن أن الجميع ابناء الشعب الفلسطيني وجزء من حركته الوطنية.

ولأن المنظمة هي الام الرؤوم لكل فلسطيني، ولأن «فتح» هي الاخ الأكبر والأعقل، قامت «فتح» بعدما أصاب (حماس)، بتضميد جراحها، ومساعدتها باصدار المنشورين التاليين على هذه الحادثة، ولا نقول اكثر، ومساعدتها في توزيعهما، كي تتمكن (حماس) من إعادة النظر في هيكليتها، وإعادة تركيب هذه الهيكلية بعد هذه الاعتقالات بما يخدم الخط الوطني العام، إذ أن «فتح» تعتبر دائماً أن الصراع يجب أن يتجه رأساً إلى العدو ولا يجب أبداً أن ينشغل في الاهتمامات الضيقة مهما كانت طبيعتها، فكل القوة، وكل السلاح، وكل الارادة الفلسطينية والعربية يجب أن تتجه للعدو، واعتبرت «فتح» أنها يجب أن لا تسمح، وبشكل مطلق للمحتلين الصهاينة القضاء على أي تنظيم فلسطيني مهما كان حجمه، ومهما كانت صفته أو انحيازاته، فلأنه فلسطيني، ولأنه يقاتل العدو، ولأنه جزء من الجهد الوطني العام فلا بد من الحفاظ عليه.

ونذكّر الأخوة هنا أن «الاخوان المسلمين» الفلسطينيين رفضوا مجرد إصدار بيان يؤيد الانتفاضة في بدايتها إلا بعد توسط «الاخوان المسلمين» في الكويت، ولم تكن (حماس) قد وجدت حينذاك، ولم يكن هاجسنا من ذلك غير وحدة الصف وإزاحة كل حجر عثرة في طريق الانتفاضة، ومنع كل شائبة امامها، ومما يؤسف له انكم رفضتم الاعتراف بشهداء الانتفاضة، كما لم تعترفوا بغيرهم من الشهداء، ولم تعترفوا بشهداء الدين والواجب المقدس، شهداء الله والشعب والوطن، الشهداء الاكرم منا جميعاً، رفضتم الاعتراف بهم كشهداء، وطوال هذه المدة الطويلة من الزمن، فلماذا امتنعتم عن ذلك؟ بينما من يقتل في الصراعات الداخلية في افغانستان هم فقط شهداء المسلمين؟ كيف هذا بربكم..؟؟ من كفّر مسلماً فقد كفر، فما بالكم بمن يعتدي على الشهداء البررة؟!.

لقد رفضتم الجهاد في سبيل الله، ورفضتم ذلك وأفتيتم، لا فضّ فوكم، ان الجهاد في فلسطين لا يكون الا بعد «قيام الدولة الاسلامية»، فهل تعتبرون ان جهاد النبي ﷺ قبل فتح مكة، غير جائز، وأن شهداء «بدر» و «أحد» ليسوا شهداء، وأن شهداء الشعب الفلسطيني منذ وعد بلفور وحتى الآن ليسوا شهداء، وأن شهداء «الاخوان المسلمين» المصريين سنة ١٩٤٨ ليسوا شهداء، وأن شهداء الامة العربية طوال هذه الحقبة التاريخية والحروب والمواجهات ليسوا شهداء ـ بينما تهلّلون فقط للشهداء في افغانستان، فهل قامت «الدولة الاسلامية» فقط هنالك؟!

سكتنا طويلاً، صمتنا طويلاً حرصاً على وحدة الصف، فنرجو ان تكونوا حريصين مثلنا على هذه الوحدة، وإزاء هذا الحرص المشهود لنا فمن حقنا أن نتساءل:

ـ هل السماح بطبع وتوزيع منشوراتكم التي تنص على شعار «خيبر خيبر يا يهود.. جيش محمد سيعود» هو من طبيعة العدو، لانه محتل سمح ومهذب ويحترم حرية الرأي؟! أم لاستخدامها لتأليب العالم وحلفائه علينا؟؟.

ـ هل السعي لتفتيت وحدة الصف الوطني بإثارة النعرات الطائفية، والسعي لاعلان العداء ضد الفلسطينيين المسيحيين يعدّ عملاً وطنياً مثلما حدث في بعض المناطق المسيحية تحت حجج الخمر ومنع بيعها، ولولا الوعي الوطني، الذي تحلى به الجميع، والجهد المشكور الذي قام به «الاخوان المسلمون» في مصر واتصالاتهم مع جهات وقيادات عدة لوقعت الكارثة في الصف الوطني وفي الانتفاضة.

ـ هل تنكرون انكم رفضتم الانضمام إلى «القيادة الموحدة للانتفاضة» لوجود يساريين فيها، ورغم ذلك قبلت «فتح» أن يكون التنسيق معكم منفرداً، وقدّمنا بذلك العديد من التنازلات، ولم يمر وقت إلاّ وجئتم تشيرون إلى عدم الرغبة للتنسيق مع «فتح»، وحاولتم الدخول من فجوة التعارضات الثانوية بين «فتح» و «الجبهة الشعبية» كمحاولة جديدة لشق الصف الوطني؟؟.

والأمر نفسه تكرر مع اتحاد العمال الموحد، فقد بادرنا للاحتفاظ لكم بمقعد في قيادة الاتحاد رغم عدم انضمامكم للاتحاد، وذلك حرصاً منا على أن يضم الصف الوطني الموحد كل وطني فلسطيني، وكل من يرغب في الجهاد ضد الاحتلال.. لكنكم لم تلبثوا إلا وعدتم (وبعد ستة اشهر لا غير) للمطالبة بمقعدين، فهل يحق لكم ذلك، وأنتم غير منتسبين للاتحاد اصلاً؟؟!

ـ وهل انسحاب ممثلكم من المجلس المركزي للمنظمة مساهمة منكم في الوحدة الوطنية أم في (الفرقة)؟!؟

ـ وهل انسحاب ممثلكم من اللجنة العليا للانتفاضة مساهمة في دعم الانتفاضة، أم انها أوامر تُنفذ لتفتحوا دكاناً جديدة باسم الانتفاضة مساعدة للبعض في المنطقة العربية، ليضرب الانتفاضة او يبخل عليها او يهاجمها؟!.

ـ وهل تذكرون، كيف ان «فتح» انطلاقاً من منطق الاخوة، اعطتكم (كحماس) مقعد الشهيد البطل أبو جهاد في المجلس الوطني بكل ما يحمله هذا المقعد من معان، وذلك لزيادة عددكم في المجلس؟! ولكن ماذا كان موقفكم؟! لقد كان موقفكم هو التنكر لكل شيء... سامحكم الله.

والأمر لا يقف عند حد، ولدينا غير ما ذكرتم الكثير. لذا فمن حق شعبنا ان يسألكم: من أين لكم بميزانياتكم الضخمة؟!.

هل تعلمون ـ يا ايها الأخوة في (حماس) ـ انها اموال تعطى لكم وتقبلون انتم بهذه الملايين المعدودة، لكي تساعد البعض وتعفيه من عدم وفائه بالتزاماته تجاه الشعب الفلسطيني وتجاه منظمة التحرير الفلسطينية، والتي تصل إلى مئات الملايين وهي مستحقات فرضتها عليهم القمم العربية، ولم تسدد حتى الآن فيدفعون لكم فتاتاً منها، ويمنعون عن الشعب الفلسطيني حقوقه التي اقرتها امته العربية في القمة. وبقبولكم بهذا الفتات يزعمون بأنهم يدفعون للانتفاضة وللشعب الفلسطيني، انكم بعملكم هذا تفعلون تماماً كما فعل غيركم من قبل على حساب عائلات شهداء شعبنا وجرحاه، ومعتقليه ومؤسساته الصحية والتعليمية وغيرها. وكل ذلك ليقف الشعب الفلسطيني عارياً وحيداً امام كل اشكال التآمر الموجهة له وللامة.

وماذا لو فتحنا «ملف افغانستان»، حيث خضتم مع من خاض في مثل هذه القضية المعروفة للجميع. وكيف كان موقف منظمة التحرير الفلسطينية في هذه المسألة، وخاصة بعد ما زال كل الغبار الذي علق فيها. الم تفعل الولايات المتحدة الامريكية كل ما يمكن من اشكال الدعم، والدعم بلا حدود، وتقديم ما يجري في افغانستان وكأنه نضال بين ايديولوجيتين: الشيوعية والاسلام، الكفر والايمان.

وفجأة لم تتورع واشنطن نفسها، حليف الأمس، بعد الاتفاق بين العملاقين، عن وصف «المجاهدين» في افغانستان بأنهم ليسوا اكثر من متجار مخدرات وسلاح»، كما جاء على لسان بيتر طومسون مبعوث واشنطن في بيشاور.

وعلى العكس من ذلك تماماً، قامت منظمة التحرير الفلسطينية بإداء واجبها التضامني مع الشعب الافغاني المسلم، وطرحت مبادرة تحفظ دماء المسلمين، والوصول إلى سلام وفاقي يتيح للمجاهدين الحصول على ٧٥٪ من مقاعد الحكومة الافغانية الائتلافية للاشراف على الانتخابات، لكن طومسون رفض هذه المبادرة الفلسطينية، كما رفضها بعض المجاهدين، إذ كان الهدف تحويل افغانستان إلى نقطة استنزاف اسلامية، لا تتوقف لتحقيق هدف أمريكي ـ اسرائيلي عزيز وثمين، وهو لفت الانظار عن القضية المركزية للأمة الاسلامية، قضية فلسطين، أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، مسرى النبي محمد ﷺ ومهد المسيح عليه السلام.

وهنا يجوز لنا ان نسأل: هل انتقل المسجد «الذي باركنا حوله» من القدس إلى جلال اباد وكابول.. أم أن هناك بيننا من يخوض الحروب نيابة عن أمريكا؟!

لكن لم يمض وقت طويل إلا واتفق العملاقان كما هو معروف على مستقبل افغانستان فتحول المجاهدون المولون من واشنطن وحلفائها إلى مطاردين، فلقد تم الاتفاق على صيغة الحل بينهم في افغانستان. وكان نتيجة كل ذلك أن صُرف في افغانستان من اموال العرب والمسلمين اكثر من (٢٠) مليار دولار إضافة إلى كميات ضخمة من احدث انواع الأسلحة الأمريكية، في حين لم تدفع الامة العربية للشعب الفلسطيني طوال سبع وعشرين عاماً إلا ألفين وستمائة مليون دولار، مع ان الشعب الفلسطيني هو الجهة التي خاضت ولا تزال تخوض أشرس المعارك نيابة عن الامة العربية منذ الكرامة والاغوار ومعارك جنوب لبنان وحتى اليوم بما فيها معركة بيروت وحصارها، كما شاركت مشاركة مباشرة على جميع الجبهات في حرب ١٩٧٣، وهي الآن تتواصل في هذه المعركة بالانتفاضة المباركة.

الا تستوجب هذه المعطيات والوقائع منكم أيها الأخوة في (حماس) صحوة ويقظة ضمير قبل فوات الأوان؟!.

ويستكمل خطاب (حماس) الخطيئة بإلقاء التهم جزافاً فيحقق ما عجز كل الأعداء، كل هذه الجمهرة من الأعداء، وكل هذه الجمهرة من الخصوم، عن تحقيقه، فتسعى (حماس)، وعت ذلك أم لا، لمحاولة جديدة عسى أن ينفضّ الشعب الفلسطيني عن قيادته التاريخية، وعن ممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية. فتقول (حماس) في كتيبها:

«في هذا الوقت بالذات يبرز واضحاً ما اكدته (حماس) منذ البداية، بل ما نبهت إليه الحركة الاسلامية عامة من ان الحقوق لا تستجدى استجداءً، وأن سلسلة التنازلات المطلوبة ما زادت عدونا إلا إصراراً على مواقفه الرافضة لحقوقنا الوطنية في تقرير المصير وإقامة دولتنا على ارضنا. وليس هذا بالطبع مجرد عناد من شمير أو تعنت من رابين كما تحاول أجهزة الاعلام العربية، وزعماؤنا أن يقولوا لنا، وانما هو تعبير دقيق وانعكاس واضح لاستراتيجية سياسية صهيونية... الخ».

فلمن تتوجه (حماس) بالحديث؟، ومن هؤلاء الذين يستجدون الحقوق استجداء؟ من هؤلاء الذين قدموا سلسلة التنازلات المطلوبة؟، ومن هؤلاء الزعماء الذين يتعلقون بأوهام عناد شمير وتعنت رابين؟ من هؤلاء أيها (الحماسيون)؟ أليست هذه محاولة لافتعال شقاق في الصف الوطني ولصرفنا لمقولة جانبية؟ أليس هذا تطاولاً على المجاهدين وعلى من اسسوا وصنعوا الثورة الفلسطينية المعاصرة، فهل تتطاولون على شهدائنا وقادتنا ومجاهدينا وشعبنا؟ هل كان «ابو جهاد» حين استشهد في تونس بعملية وظفت لها الاستخبارات الاسرائيلية والمخابرات المركزية الامريكية والمتواطئون والمشاركون معها من كل لون.. وهل «أبو جهاد» وهو يقود الانتفاضة ويستشهد نجماً ساطعاً يضيء طريق كل الأجيال القادمة، هل كان يستجدي الحقوق استجداء؟؟!

هل يستجدي «ابو عمار» الذي أعلن شارون أنه حاول اغتياله اكثر من اربع عشرة مرة بما فيها قصف مقر إقامته في تونس، والذي يهفو إليه كل طفل وكل رجل وكل روح فلسطينية، كل شجرة زيتون فلسطينية.. هل ياسر عرفات الذي يدقّق في لون الحرف قبل أن يضع توقيعه عليه، يستجدي الحقوق استجداء؟

هل ياسر عرفات الذي يقود كل قيد أنملة ويحركها ويصنعها ويحييها في كل ارضنا، وفي كل منافينا، وفي كل جراحات أطفال ونساء شهدائنا ومعتقلينا يستجدي الحقوق استجداء؟!

هل ابو عمار الذي قاتل منذ عام ١٩٤٧ في فلسطين الى القتال ضد الانجليز مع اخوانكم المصريين إلى حرب السويس الى... الى... يستجدي؟ عيب.. عيب. انه العيب والله يا (حماس)!

هل هذه القيادة الفلسطينية منفردة ومجتمعة التي تحاول انتزاع ما اضاعه العرب في فلسطين، وانتزاع حقوق شعبنا من براثن الغول الأمريكي والمتوحش الاسرائيلي، هل هذه القيادة التي يقف معها الشعب كله، الشعب كله بلا استثناء، كل الأفئدة العربية والاسلامية، هل هذه القيادة بحاجة لتستجدي الحقوق استجداء؟؟!

هل كل ما جرى، ويجري، وسيجري استجداء ايها الأخوة؟ هل كانت حرب أيلول ١٩٧٠ استجداء أيها الأخوة؟ هل الغزوات المتتالية من العسكرية الاسرائيلية ومنذ معركة الكرامة ١٩٦٨ وحتى هذه اللحظة استجداء؟!

هل الغزو الدولي الشامل عام ١٩٨٢ لبيروت، الغزو الأمريكي، الأوروبي، العربي، والتواطؤات الصغيرة والكبيرة على المجاهدين يعد استجداء؟ عيب، عيب، عيب والله يا (حماس).

هل كان صمودنا أمام المؤامرة الملعونة في طرابلس ١٩٨٣ التي استهدفت استكمال ما عجزت عنه في بيروت، استجداء؟

هل دمنا كان استجداء؟

هل دمار مخيماتنا كان استجداء؟

هل إبادة شعبنا في تل الزعتر وصبرا وشاتيلا وبرج البراجنة والضبيّة كان استجداء؟

هل مجزرة شارون كانت استجداء؟

هل احتراقنا الكلي كل يوم، وكل لحظة، وهل نفينا في اقاصي الأرض، وهل حروب امريكا واسرائيل وبعض العرب المستمرة ضدنا، كل ذلك، هل هو استجداء؟

اننا، وما نحن عليه، بتاريخنا، بتاريخ نضالنا، بالقادة الثلاثة ابو يوسف والكمالين في بيروت عام ١٩٧٣، وبالكوادر البررة الذين استشهدوا على يد الأعداء في كل مكان من الأرض، في روما وباريس ولندن والبقاع وصيدا وبيروت واثينا، وكل مكان، كل مكان من الأرض، كان استجداء؟!

هل استشهاد ماجد ابو شرار وسعد صايل وابو علي اياد وغسان كنفاني ومنذر ابو غزالة وخالد نزال وابو صبري وعبد الفتاح الحمود وعبد الوهاب الكيالي ومئات القادة وآلاف المجاهدين كان استجداء؟

أم أنكم تعتبرون ان التفاف شعبنا حول القيادة التاريخية التي انتزعت لشعبنا الفلسطيني وجوداً من العدم والتشرد والضياع في الخريطة السياسية لمنطقة الشرق الأوسط، كمقدمة لانتزاع وجوده على الخريطة الجغرافية، وتقيم دولتنا الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف هراء.

ان هذه القيادة، وهي تصنع، مع شعبنا، كل يوم مجداً وكبرياء وعزة، وتتعملق علماً ونجماً بين شعوب العالم، وشرفاً ورمزاً لكل شعوب الأرض، أتعتبرون أن ذلك كله، أن هذا التاريخ كله، وهو تواصل لتاريخ نضالي طويل لشعبنا ولكل قواه الوطنية وطوائفه، قد جاء بمحض الصدفة لا غير؟! يبدو أنكم تحاولون شطب ذاكرة شعبنا! ولا تريدون لهذا البلد، فلسطين، بلد الأنبياء والقديسين وجوداً بين البلاد الحرة المستقلة الأبية.

ثم تساؤل أخير نطرحه عليكم: لماذا هذا الفيتو من (حماس) ومنذ نشأتها ضد منظمة التحرير الفلسطينية ثم لماذا هذا الفيتو منكم، يتزامن الآن مع الفيتو الأمريكي الذي بلغ عدده سبع مرات خلال هذه المدة من عمر «الحماسيين» ضد منظمة التحرير الفلسطينية؟!

يا أخوتنا في (حماس)، إننا مع كل ذلك نطمئنكم إلى أن مثل ما تطرحون لن يسترعي منا سوى التفاتة عابرة فيها كل الأسى والأسف بالطبع، لأن المعركة الكبرى هناك، لذا فسيمضي الجهاد في طريقه، واليد الممدودة إليكم يا أخوتنا في (حماس) لنبني معاً وسوياً وجنباً إلى جنب، وقلوبنا مفتوحة لتحافظ على هذه الشعلة شعلة الجهاد وشعلة الانتفاضة حتى النصر المبين بإذنه تعالى، وسنبني دولتنا الفلسطينية المقدسة وعاصمتها القدس المقدسة، وسيرفع طفل من أطفال بلادنا، وهو أحد جنرالاتنا الجدد، علم فلسطين فوق أسوار القدس ومآذن القدس وكنائس القدس.

بسم الله الرحمن الرحيم «وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة، وليتبروا ما علو تتبيراً» (صدق الله العظيم)

وثيقة موقف منظمة التحرير من حماس

## لكي لا تضيع الحقيقة

# ردنا على «الحماسيين»

□ المبدأ الدمقراطي تحول مع الممارسة والزمن الى سمة فلسطينية □ كل خروج او محاولة عن سنن وكيان وقوانين وأنظمة البيت الفلسطيني، خروج مارق □ منظمة التحرير الفلسطينية هي الدولة وليست حزبا في الدولة □ أي افتعال لخصام مع الوطن □ المنظمة هي الشرعية الوطنية والعربية والاقليمية والدولية، واي مساس بها مساس بدماء الشهداء الابرار □

**● ننشر، فيما يلي، المقال/الوثيقة التي نشرته مجلة «فلسطين الثورة»، المجلة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية، بهدف اطلاع القراء على الموقف الرسمي العام لمنظمة التحرير الفلسطينية، ورأيها في طروحات حركة «حماس» الفكرية والسياسية والاجتماعية. («الاتحاد»)**

بسم الله الرحمن الرحيم

«يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم، ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون»

«ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح، وأن تنتهوا فهو خير لكم».

قديماً قيل ان «الاختلاف في الرأي لا يفسد للودّ قضية»، وهو مبدأ ديمقراطي، تحوّل مع الممارسة والزمن إلى سمة فلسطينية، ودلالة بارزة لطبيعة العلاقات، ولحجم الاختلاف في الرأي الممكن داخل البيت الفلسطيني.

وبدءاً نقول: ان هذا البيت مجبول بدماء الشهداء الأبرار، وحصين بالايمان العميق والوعد الصادق الامين، ولقد سيّجته وحصّنته التجربة والخبرة المريرتين، كما سيجته وحصّنته حالة الانتماء الفلسطيني الكلي إلى بيت منظمة التحرير الفلسطينية، التي هي الكيان الفلسطيني لجميع الفلسطينيين داخل وخارج الوطن.

بدءاً نقول ايضاً: **ان كل خروج او محاولة خروج عن سُنن كيان وقوانين وانظمة هذا البيت لا يعدّ غير خروج مارق، مهما كان التستر كثيفاً**، ومهما كان لون الرداء: ايديولوجياً او سياسياً او تنظيمياً، ولا يخدم سوى مخططات الاعداء الصهاينة وحلفائهم وحماتهم الامريكيين لضرب الامة العربية وإخضاع المنطقة، وليس فلسطين وحدها لسيطرتهم.

بدءاً نقول: ان بيت منظمة التحرير الفلسطينية هو بيت الوطن والكيان الفلسطيني. من هنا فإن اي افتعال لخصام مع منظمة التحرير الفلسطينية، هو افتعال لخصام مع الوطن. **فالمنظمة هي الدولة، لا حزباً في الدولة**. وهذه حقيقة غابت عن الكثيرين من المرتدين، ردحاً من الزمن، فسعوا مسعاهم ليصنعوا البديل للدولة ـ الوطن ـ المنظمة، فسقطوا في اليمّ، وسقطوا من حيث يدركون أو لا يدركون في حبائل المخطط الصهيوني الذي يريد أن يتمّ الاجهاز على الكيان الفلسطيني وهضمه تمهيداً لابتلاع غيره في المنطقة العربية.

والآن، يسعى بعض عزيز منا، لذات المسعى، فلا نريد له السقوط، فنحذّره، ونريد أن نمنعه من السقوط في الخطأ الذي قد يمتد إلى الخطيئة، وإلى الوقوع في براثن هذا المخطط الرهيب لأعداء الوطن والأمة «وانذر عشيرتك الأقربين» وننبه: **ان المنظمة هي الدولة، لا حزباً في الدولة**.

وعلى هذه القاعدة يصبح الاختلاف في الرأي، «لا يفسد للودّ قضية». اما ما عدا ذلك فليس إلا زوراً وبهتاناً وإثماً. وربما قد لا يدرك البعض دلالات مبدأ ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، لذا نجد حاجة لنحثّه ليدرك المبدأ، فالمنظمة هي الشرعية الوطنية والعربية والاقليمية والدولية، وأي مساس بها مساس بدماء شهدائنا الأبرار، وتضحيات شعبنا المجاهد. هي دولة الوطن، وهي الوطن، تمنح للفلسطيني، ايّ فلسطيني، حق الانتماء، وحق الهوية الوطنية. اي انها تمنحه حق الوجود، في مواجهة مخططات تصفية القضية والوجود الوطني والقومي، لذا فالاختلاف معها ليس اختلافاً حزبياً، سياسياً او تنظيمياً او أيديولوجياً، انما هو اختلاف في الانتماء الوجودي، **اختلاف حول المرابطة في هذا الرباط المقدس والمتقدم دفاعاً عن الوطن والامة والمنطقة، وذوداً عنّ حياضها ومعتقداتها وتاريخها وحاضرها ومستقبلها**.

### المنظمة هي الوطن، تمنح للفلسطيني أينما كان، حق الانتماء وحق الهوية الوطنية

توضيح هذا لنشير ان الاختلاف في الرأي، وفي الاتجاه، لا يمكن ـ مبدئياً ـ أن يكون مع منظمة التحرير الفلسطينية، اي لا يمكن أن تكون انت؛ ما كنت تكون؛ في جهة، ومنظمة التحرير في الجهة الاخرى.. وذلك بالمقدار نفسه ان يكون اي مواطن لاي دولة في جهة ووطنه في الجهة الاخرى، هو أمر غير معقول وغير ممكن، إذ حينذاك يكون هذا المواطن قد أسقط عن نفسه هويته وجنسيته، فيحقّ له ان يذهب لاي بلاد او لاي انتماء شاء.

لذا فلا يمكن أن يكون هناك خلاف او خصام للفلسطيني مع المنظمة ـ الدولة، وانما قد يكون الخلاف مشروعاً ومقبولاً في المنظمة، وداخل مؤسساتها، فالمنظمة هي الوطن، وطن الجميع حتى يرتفع علم فلسطين، علم الأمة فوق روابي وأسوار القدس عاصمة دولة فلسطين. هذه هي المعادلة التي يجب ان يدركها البعض، هذا البعض الذي ولد الآن «متحمساً» فائراً، وكأنه اكتشف الماء الساخن فاعتقد انه بديل البدائل.

هذا البعض عليه ان يدرك بدءاً، وقبل اي جدل، انه يمكنه وبلا اي تحفظ ان يناقش «فتح» ما يشاء فهي تنظيم او حركة تشكل جزءاً من بنية المنظمة، منظمة التحرير الفلسطينية.. المنظمة ـ الدولة ـ الوطن. ويمكنه بلا اي تحفظ الدخول بنقاش مع «الديمقراطية» و«الشعبية» و«العربية» و«الفلسطينية»، ومع احزاب «الشيوعي» و«البعث» و«الجهاد الاسلامي» و«حماس»، ما شاء له ذلك، فهذه كلها اجتهادات ورؤى وآراء في سياق البنية العامة داخل الكيان الواحد الموحّد.

اما الذي لا يحق له أبداً، والذي هو كفر فعلي بكل المقاييس، أن يدخل هذا البعض في نقاش مع شرعية المنظمة، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، وينسى أن الشعب قاتل دهوراً لتحقيق، وإنجاز، وتثبيت، هذه الشرعية ووحدانيتها، عربياً، ومحلياً، ودولياً، في مواجهة المخطط الصهيوني وحلفائه لشطب فلسطين اولاً من المرابطة السياسية والبشرية وضرب معتقداته المقدسة.

هذا يعدّ كفراً، ويعد مروقاً، لانه خروج على الشرع والمعتقد والدين والوطن والعروبة وبالتالي فهو خروج على الشرعية كلها، أي خروج على فلسطين وحق الانتماء لها. **انها الفتنة، والفتنة اشد من القتل**.

لكن ما الذي يدعونا إلى مثل هذا الحديث، وإلى مثل هذا التاكيد على ما هو بديهي لدى شعبنا، وكنا نحسب أن إطاراً او تنظيماً او حزباً او حركة فلسطينية لا يمكن ان تجرؤ ـ بعد كل ما جرى ـ على إعادة طرحه للنقاش. فتحاول أن تعيد ساحتنا إلى نقطة الانطلاق، مغيّبة ما يقرب من ربع قرن من الجهاد الصادق والعنيد ضد كل أشكال العسف والقمع والمصادرة والاحتواء والتصفية والتدجين.

نعم، ما الذي يدعونا إلى مثل ذلك؟؟.

منذ وقت قريب أصدرت «حركة المقاومة الاسلامية ـ حماس» في الأرض المحتلة كتيباً بعنوان «حركة المقاومة الاسلامية ـ حماس ـ بين

### لماذا لا تملك (حماس) سوى «الفيتو» على منظمة التحرير الفلسطينية؟

آلام الواقع، وآمال المستقبل»، وقد صاغت فيه أفكارها وآراءها، وتقييمها العام للموقف الفلسطيني والعربي والدولي، وطرحت فيه تنظيرها الايديولوجي وتحديداتها النظرية، وبعد ان أوضحت مفهومها لنفسها ولدورها، إنتهت إلى طرح بديلها، على أساس انها ـ اي حماس ـ البديل الشامل، الجامع المانع لكل ما هو قائم في الساحة الفلسطينية باعتبارها «المؤهلة حضارياً واجتماعياً وواقعياً لصهر ابناء شعبنا الفلسطيني في بوتقة واحدة، على طريق إقامة العدل والسلام على ارض فلسطين (...) (ص ٧ من الكتيب)».

وليس هدفنا في الحقيقة، الرد على «حماس» او الدخول معها في جدل بيزنطي، سواء كان فقهياً او سياسياً او تنظيمياً، **بل نحن نسأل لصالح من مثل هذه المجادلة البيزنطية الآن. ولصالح من وفي هذا الوقت بالذات؟؟ هل نتنازع على الدب قبل صيده؟ وهل مطلوب إثارة المشاكل الآن وروما تحترق.**

إن كل ما نريده هو إعادة التاكيد على البديهيات في حياتنا الوطنية والسياسية، فربما كان هناك حاجة للبعض لتجلية الثوابت أمام ناظريه، علماً ان هذه الثوابت الوطنية الفلسطينية لا يزيغ عنها نظر اي وطني فلسطيني.

ومنذ البدء نريد ان نوضح ان «حماس» أو أي فصيل فلسطيني آخر، وبصرف النظر الكامل عن انتماءاته أو انحيازاته الايديولوجية او السياسية، هم جميعاً جزء من البوتقة الفلسطينية التي بناها وصاغها

اما «حماس» وقد جاءت بعد ربع قرن على هذه المسيرة ومنجزاتها فتقدم نفسها الآن بديلاً! فليكن، لكن من يقدم نفسه بديلا لابد أن يكون مدركاً للتوازن في بنية الساحة، ومدركاً لتراث الساحة السياسي، ومدركاً لواقعية ملزمة لكل نشاط سياسي في اية ساحة. لذا وعلى ضوء ذلك، ورغم ما تصف به (حماس) خطابها، بما في ذلك كونه (سياسي)، فهو لا يرى إلا على انه خطاب (حماس) الحماسي. وذلك لان (حماس) تطرحه كما لو انه لا شيء دونه سوى «الفراغ»، وبدون ان تدرك ان الشعب الفلسطيني هو اكثر شعوب المنطقة، ان لم يكن اكثر شعوب العالم تسيّساً، ويقظة،



● اين كانت «حماس» عندما انطلقت الانتفاضة الجبارة!!! ●

### (حماس) تسحب ممثلها من اللجنة العليا للانتفاضة مساهمة في دعم الانتفاضة!!؟

### (حماس) تتنكر لموقف فتح، وقد أعطتها مقعد الشهيد البطل أبو جهاد في المجلس الوطني.. وفتح تقول: اكراماً لفلسطين سامحها الله

### □ كفى يا (حماس) تهديداً بالوحدة الوطنية.. كفى تكفيراً للشهداء.. كفى طعناً بجراح الأسرى وبدماء الشهداء الأبرار

### □ تريد (حماس) على ما يبدو تدمير الهيكل الفلسطيني، حيث تعد نفسها بوراثة منظمة التحرير الفلسطينية

### □ مهما ادعت (حماس) من أمجاد واهية، فكل الكشوف وكل الحكايا والأقاصيص لدينا يا (حماس)، فهل نفتح الصفحات؟

وشكّلها شعب فلسطين بجماهيره وطلائعه، بشكل حرص فيه على أن تكون هذه البوتقة قادرة على استيعاب اي اطر تفرزها ساحتنا، إذ لا حَجْر على اي كان بتشكيل رؤاه، ليصوغها في قالب، ويطرحها امام الفلسطينيين، ليقولوا رايهم فيها، لاننا نحن الذين آمنا بالتعددية في الساحة الفلسطينية، ونحن الذين دافعنا ولا زلنا عنها، ونحن الذين ثبتناها شعاراً وممارسة. لكن احداً لا يملك ـ في الوقت نفسه ـ إدعاء نفسه البديل، أو

### أين كانت (حماس) طيلة ربع قرن من كفاح الشعب الفلسطيني بقيادة م.ت.ف، حتى تطرح الآن نفسها بديلاً قيادياً للشعب الفلسطيني؟

الادعاء بانه البوتقة الجديدة للكيان وللهوية الفلسطينية. وفي هذا السياق تقتضي الضرورة ان نذكر **بان الكثيرين حاولوا لعب الدور نفسه على المسرح الفلسطيني، والجميع يذكرهم، فاين هم الآن؟. لقد انتهوا إلى الرماد، ونحن لا نريد فعلاً لاي فلسطيني ان ينتهي إلى الرماد، ويصبح اداة ماجورة ضد شعبه.**

لكن الذي يجب أن يقال: ان العدو، والهدف، والوسيلة، والبوتقة واضح كل منها وضوح الشمس، فليس هناك من مبرر للانشغال في جدل السفسطة البيزنطية، وفي تلاعب اللغة وايحاءاتها وظلالها، او الدخول في متاهة الخوض في تفسيرات واجتهادات افكار على هوى البعض فرداً كان او جماعة او تنظيماً.

وحيث ترى «حماس» لذلك سبباً، وخطاب «حماس» السياسي يتأسس على ذلك، فما هي مفاصل هذا (الخطاب)..؟.

نتوقف اولاً عند النقاط التي تبرز الاعتراضات السياسية لـ «حماس» على برنامج العمل الوطني الفلسطيني، او عند النقاط التي تريد بها «حماس» ان تبلور خطابها (السياسي) الموجه للشعب، هادفين كشف ابعاده.

وبدءاً نقول انه ليس بمثل هذا التهافت والاستخفاف يتم تناول مسيرة سياسية استغرقت ما يزيد عن ربع قرن، انطلقت بها حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح)، وانخرط بها الشعب كله، وقادتها ببرنامج واضح ومحدد لم يتغير منذ البداية.

وحركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» التي أخذت على عاتقها تشكيل وبناء بوتقة العمل الكفاحي للشعب الفلسطيني وجهاده داخل المنظمة في وقت كان الكثيرون في الساحة الفلسطينية، وحتى في الساحة العربية، يحجم ويتردد عن الخوض في المقارعة والمنازلة. ومع ذلك فحركة (فتح) ستظل تأخذ على عاتقها هذه المسؤولية التاريخية والوطنية.

«ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين» (صدق الله العظيم)

وواقعية، وتقدماً، وتنوراً، واستيعاباً لمجريات الأحداث من حوله، وانه شعب لا يساق بشعار مهما كان بريقه أو رداءه او لونه. وبدون أن تتذكر (حماس) «ان فيها قوماً جبارين».

تقول حماس: «لم تحقق الاستراتيجية العربية التراجعية، والتي تبنتها جهات رسمية فلسطينية ايضاً، اي تقدم يذكر لصالح القضية الفلسطينية، بل عملت الانظمة العربية من خلال استراتيجيتها هذه على وقف الانتفاضة المباركة وهي في عنفوانها».

هكذا تبدأ (حماس) خطابها (السياسي)، ثم تضيف: «كما عملت على

### الخطاب السياسي لحماس شكلي، وذرائعي، ومليء بالمغالطات والكثير من سوء النية المسبقة

اجهاض ما حققته الانتفاضة لمنظمة التحرير الفلسطينية والقضية من كسب سياسي وإعلامي على مستوى العالم».

وفي هذه الفقرة من خطاب «حماس» التي لا تتعدى اسطراً معدودة، العديد من المغالطات، والكثير من سوء النية المسبقة، ومن القصدية في وضع الأمور في غير نصابها، وتقديم المنطق الشكلي الذرائعي الذي يمكنه ان يدوس اي حقيقة ليصل لهدفه الذاتي والاناني الضيق، وذلك لاسباب عديدة منها:

اولاً: لقد قامت الانتفاضة بهذا التراكم النضالي لشعبنا بقيادة م.ت.ف وكنتم انتم في «حماس» وقبلها في تنظيمكم السياسي ضد هذا الجهاد «الذي يخوضه المجاهدون من شعبكم، وحتى ضد الانتفاضة في باكورة نشاطها. وأيامها الأولى». (هل تذكرون؟).

ثانياً: ان مبادرة السلام الفلسطينية، والهجوم السياسي الفلسطيني، بسماته وملامحه الواضحة وبرنامجه البيّن المحدد للخصم والعدو والصديق والاخ، لا يمكن ان حسنت النيّة، ان يطلق عليها تبنياً من جهات رسمية فلسطينية لاستراتيجية عربية تراجعية!. وتراجعية بماذا؟؟. تراجعية، سامحكم الله؟!. وهل في إعلان الدولة والاستقلال تراجعاً؟! وهو الذي يتحدى قرار المؤتمر الصهيوني العالمي في بازل عام ١٨٩٧، الذي قال «ان فلسطين ارض بلا شعب لشعب (الشعب اليهودي) بلا وطن!».

ان في مثل هذا المنطق المقلوب والمغلوط كل سوء النيّة، وكل هواجس التجني، فمبادرة السلام الفلسطينية ليست ابداً، وإطلاقاً، تبنياً من جهات رسمية فلسطينية لاستراتيجية عربية تراجعية.

فكما تعلم «حماس» ان مبادرة السلام الفلسطينية او برنامج الحل الفلسطيني لقضية الصراع الفلسطيني ـ الاسرائيلي، والعربي ـ الصهيوني، قد فرضتها إرادة جماهيرنا والمتغيرات الجارية على الساحات المحلية والاقليمية والدولية وهنا كانت الاهمية الاستراتيجية لبعد النظر للمجلس الوطني الفلسطيني وللقيادة الفلسطينية في استباق هذه المتغيرات وفرض الوقائع الدولية بكل قوة وعزيمة ومضاء. وكان بعضكم حاضراً هذا المجلس وابدى آراءه ضمن هيكلية الديمقراطية الفلسطينية.

نعم خمس وعشرون عاماً او يزيد والساحة الفلسطينية تقاتل على اكثر من جبهة. انها خمس وعشرون عاماً من الوعي لآلية الصراع ولبنيته المريرة التي ورثها شعبنا وطلائعه المناضلة عن معاهدات سايكس ـ بيكو ووعد بلفور ونكبة سنة ٤٨، والعدوان الثلاثي علينا وعلى مصر وغير ذلك الكثير، وكذا ورثها عن مرحلة تخلف وانحطاط البنية العربية تخلفاً لم يزل شائعاً ومنتشراً كالسرطان حتى اليوم.

نعم، ان مثل هذه العبارة في كراس (حماس)، تحمل كل سوء النية، وتحمل الجهل العميق بتراث الساحة وعراقة نضالها والمناضلين فيها، فشعب فلسطين يناضل اليوم، وجيلاً بعد جيل منذ وعد بلفور، وعلى التوالي؛ وفي اغلب الأوقات منفردا، كما ان هذا الموقف قد يحمل نوعاً من التهافت اللاهث وراء مكاسب سريعة يتم التقاطها في زوايا معتمة

ان الجهات الرسمية الفلسطينية (التي هي منظمة التحرير الفلسطينية) لم تتبنّ، او تلتحق، او تكون تابعة لاستراتيجية عربية تراجعية، كما استفضتم ايها الاخوة في (حماس) في شرحها، وأن منظمة التحرير الفلسطينية، لم تزل تقاتل ومنذ اكثر من ربع قرن من الزمان لتتمكن من الثبات في وجه العواصف والمحن والحصار من العدو ومن الشقيق أحياناً. ونحن نناضل مع كل الشرفاء في امتنا العربية لانبعاث قومي وطني يعيد للامة توازنها وثقتها وامجادها ووجودها، في حين تعاون بعض الاخوان المسلمين مع بعض تلك الاستراتيجيات، وليست القمة الاخيرة في بغداد إلا مثلاً للتحدي والمواجهة، والأمثلة لا تحصى عن المواجهات العسكرية والسياسية العديدة مع العدو في اكثر المعارك شراسة، منَ الكرامة وحتى حصار بيروت مروراً بالصمود الفاعل والمستمر حتى الآن، في جنوب لبنان، بجانب مجازر المخيمات من اسرائيل تارة ومن بعض الانظمة تارة أخرى.

ان الجهات الرسمية الفلسطينية ـ ايها الاخوة في (حماس) ـ وأن منظمة التحرير الفلسطينية، ايها الاخوة في (حماس) ـ لا تقاد بل تقود، ولا تخاف بل تخيف، لا ترهب بل ترهب. ولذلك كان الحصار لها والاغتيال لقادتها والتضييق المالي عليها، لانها تعبير حي لارادة الشعب، صانع المعجزة ومفجر الاسطورة بإيمانه وتضحياته، ومن هنا كان شاغلها الرئيسي هو سحب الامة كلها إلى وعيها، وإلى بوتقتها وإلى صراعها التاريخي وجهادها الحق المبين لمواجهة كل التحديات والمخططات والمؤامرات «وفضّل الله المجاهدين، على القاعدين درجة».

### لقد كنتم في (حماس) وقبلها في تنظيمكم السياسي ضد الانتفاضة في باكورة نشاطها وأيامها الأولى، فهل تذكرون؟

غريب إصراركم ـ ايها الاخوة في (حماس) ـ على اعتبار الانتفاضة الفلسطينية نبتاً شيطانياً لا يتصل بأي تراث او تاريخ، فتجارون بذلك دولاً وقوى واموالاً وصحفاً محلية ودولية بذلت كل ما تستطيع لتصنع من الانتفاضة نبتاً «جميلاً»، حجراً «جميلاً»، تتغنى به «وكفى الله المؤمنين شر القتال» من جهة، ولكي تعزله وتقيم حَجْراً عليه فتميته في جحره «الجميل».

نقول: «مغلوط القول كلياً: «ما حققته الانتفاضة لمنظمة التحرير الفلسطينية والقضية من كسب سياسي واعلامي على مستوى العالم». مغلوط كلياً هذا القول، ومتناقض ايضاً مع العبارة التي سبقته. فالقول ان «الانتفاضة حققت لمنظمة التحرير»، يعكس على الفور فهمكم ان الانتفاضة ليست غير نبت شيطاني، وان لا علاقة لمنظمة التحرير بها، وبذلك لم تفعلوا اكثر من ترديد اقوال الصحف الصفراء والأجهزة السوداء.

ان الانتفاضة هي هذا التراكم النضالي لجهاد شعب وكفاح المجاهدين فيه بكل قواه الوطنية، وكل تجمعاته في الوطن والشتات، وهل نذكركم اين كنتم يوم كانت الدماء تسيل غزيرة من الشهداء الابرار والجرحى فينا؟ الم يكن مسموحاً لكم تحت الاحتلال بالحركة والتواجد والتمويل والنشر والاعلام ونحن في المعارك والمواجهات والسجون والجبهات، بل واكثر من هذا، ذاك الانشغال ومحاولة إشغال الامة كلها في معارك جانبية في افغانستان جنباً إلى جنب مع امريكا ضد الاتحاد السوفياتي، فلما اتفق العملاقان انتهت المعارك وانتهت القضية، فيا (حماس)، ويا ايها الاخوة في (حماس) ليست الانتفاضة إلا نتيجة لعمل مديد من الكفاح المسلح والجهاد الصادق والنضال الجماهيري والتنظيمي والعسكري والسياسي والدبلوماسي والثقافي والاجتماعي والاسري. انه نتاج شعب ووجدان امة. ومن الكفاح لبناء وبلورة وصياغة الوعي الفلسطيني العام، فانتج هذا كله، هذا الانفجار الفلسطيني الباسل والمبارك الرافض كلياً للاحتلال ولوسائله، وذلك في الوقت الذي يخوض فيه ابطالنا الصامدون أشرس المعارك في لبنان وجنوبه دفاعاً عن فلسطين ودفاعاً عن لبنان ودفاعاً عن الامة العربية في هذا الرباط المتقدم في مواجهة العدو الصهيوني وحلفائه المتعددي الاشكال والالوان.

انه من العبث ان ندخل في جدل فقهي وميتافيزيقي حول اسبقية «الدجاجة ام البيضة»، الانتفاضة ام الثورة. هذا كله عبث وحرام وفتنة. ولقد ابتغوا الفتنة من قبل وقلبوا لك الأمور حتى جاء الحق وظهر أمر الله وهم كارهون» (صدق الله العظيم). ولكن لننتقل إلى نقطة أخرى.

تقول (حماس) في كتيّبها:

«في الوقت الذي تعلن فيه الجهات الرسمية الفلسطينية التزامها بالعمل على إنهاء الاحتلال وإقامة الدولة المستقلة بالطرق السلمية والمفاوضات والنشاط الدبلوماسي عامة».

وهذه الاسطر الثلاث تحمل مغالطتين رئيسيتين، أولاهما: تكرار لغلط بنيوي كامن في اساس تكوين (حماس)، وهو غلط او تكرار يتناقض مع اوليات الانتماء لفلسطين الشعب والدولة.

إذ نعود ونكرر لـ (حماس) أن عبارة «الجهات الرسمية الفلسطينية» هي عبارة مغلوطة لانها قائمة على فهم قاصر بل وغير بريء كما تبنته دائماً جهات معادية مختلفة.

ان عبارة «الجهات الرسمية الفلسطينية»، والمعني بها طبعاً منظمة التحرير الفلسطينية تعكس فهماً يدعي ان منظمة التحرير الفلسطينية ليست غير حزب في الدولة، او هي مجرد اختيار من جملة اختيارات عامة اخرى لدى الشعب يمكنه ان يختار بينها أو غيرها. فهل هذا ما تقصدون؟؟؟ وعلى اية حال «الا تنصروه فقد نصره الله» (صدق الله العظيم).

ان هذا الفهم هو فهم معادي كلياً لشعبنا ومستقبله، وذلك لانه معاد للنضال الطويل الذي خاضه الشعب الفلسطيني بكافة شرائحه وقواه السياسية ليحقق هدفاً مركزياً محدداً هو التسليم من طرف الخصوم والاعداء، بأن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني وان اي بحث في المستقبل السياسي لهذا الشعب، او في بُناه التنظيمية، يجب ان يتم مع الممثل الشرعي الوحيد ومن خلاله. وما

### هل تقنعون أحداً بأن «الانتفاضة نبت شيطاني، وأن لا علاقة لمنظمة التحرير الفلسطينية بها»

يراه الجميع اليوم أن العدو الصهيوني يلتقي مع جهات عديدة معادية للمنظمة وللشعب وللأمة كلها، على رفض الاعتراف بهذه الحقيقة الثابتة والمطلقة، وما هي محاولات العدو مستمرة لالغاء هذه الحقيقة، والوصول بالتالي إلى تفتيت وتشتيت الساحة الفلسطينية وجهدها العظيم ومنعه من الانخراط الكلي في بوتقة واحدة موحدة تحمل كل إرادة الشعب الفلسطيني لتحقيق هذا الهدف.

والسؤال هو: ماذا يريد الأخوة في (حماس)؟ هل تسعون للانضمام إلى هذه الجوقة، جوقة الاعداء والخصوم لشعبنا؟ هل تسعون لتفتيت وحدة شعبنا ووحدة جهده، وتسعون لتفتيت بوتقته الواحدة الموحدة والوحيدة، منظمة التحرير الفلسطينية من خلال الادعاء ان هناك بواتق أخرى مثل «روابط القرى» و «جبهات الانقاذ»؟ وهل تريدون (الحماس) ان تكون في الركب نفسه، على اعتبار «انها بمنهجها الاسلامي العظيم هي المؤهلة

● البقية على ص ٥ ●



● احد مقاتلي الثوار في ليبيريا في شوارع العاصمة مونروفيا بعد بدء الغزو الامريكي امس الاول. (و.ص.ف.)

### بسبب مخاوف المستثمرين من تطورات الشرق الاوسط:

# تراجع حاد (٣،١٪) في بورصة طوكيو

## ● نشرة «ميس» النفطية: فوضى متوقعة في السوق النفطية تذكر بأزمة حظر النفط في ١٩٧٣/١٩٧٤ و١٩٧٩/١٩٨٠ ● المسألة تعتمد على مدى استعداد السعودية لارضاء امريكا على حساب العداء للعراق ●

● طوكيو ـ «و.ص.ف» ـ شهدت بورصة طوكيو، امس الاثنين، تراجعا جديدا وكبيرا في اسعارها التي خسرت ٣.١٪ بسبب المخاطر التي يشكلها على الاقتصاد الياباني استمرار الازمة في الشرق الاوسط نتيجة الاجتياح العراقي للكويت.

واستنادا الى المسؤولين في البورصة فان مؤشر «نيكي» اقفل، امس، بتراجع (٩١٦،٢٣) نقطة ليصل الى (٢٨٥٩٩،٥٣) ين مقتربا بالتالي من ادنى المستويات التي وصل اليها منذ بداية نيسان الماضي وفي ذروة الازمة المالية التي شهدتها اليابان في الفصل الاول من العام الجاري.

وخلال جلستي، امس، بلغ التراجع احيانا نسبة (٤٪) اي انه وصل الى اكثر من (١٢٣٠) ين ياباني.

وفي الوقت ذاته اصيب سوق الاسهم بضربة قاسية. فقد انهارت اسعار الاسهم وتصاعد مدخول القروض التي تمنحها الحكومة اليابانية على مدى عشر سنوات مجددا وتجاوز (٨٪) خلال جلستي البورصة ليقفل على (٧،٩٣٪) مقابل (٧،٦٩٪)، يوم الجمعة الماضي.

ولم يسمح هذا الارتفاع بحماية الين الذي استمر في التراجع ليتم التعامل به على اساس (١٤٩،٥٠) ينا للدولار الواحد. وخلال الجلستين قفز الدولار عتبة الـ ١٥٠ ينا.

وتخشى اوساط رجال الاعمال اليابانية ان تستمر ازمة الشرق الاوسط وان يشكل ذلك خطرا على النمو الاقتصادي في اليابان. وهم قلقون ازاء العواقب المترتبة على اليابان في حال اندلاع ازمة نفطية ثالثة كونها تعتمد على الخارج في شكل تام لتأمين احتياجاتها من النفط. وفي حال حصل ذلك فان الامر سيؤدي الى تصاعد للتضخم ولنسب الفوائد وسيحد في شكل كبير من نسبة النمو الاقتصادي.

وتعززت هذه المخاوف مع اتخاذ الحكومة اليابانية، امس الاول الاحد، قرارا بفرض عقوبات اقتصادية على العراق تعني في الواقع وقف العلاقات التجارية والمالية مع هذا البلد. وتستورد طوكيو (١٢٪) من حاجاتها النفطية من العراق والكويت. وتخشى الاوساط المالية ان تؤثر هذه العقوبات سلبا على التموين النفطي الياباني وان تحث بغداد على عدم تسديد المتأخرات المترتبة عليها لطوكيو.

وعلى صعيد اخر قفزت اسعار نفط «برنت» لبحر الشمال، امس، لدى افتتاح السوق الفورية في لندن، اذ بلغ سعر البرميل الواحد من هذا النفط (٢٥،٤٥) دولارا مقابل (٢٣،٩٥) الجمعة الماضي اخر يوم عمل قبل عطلة نهاية الاسبوع.

وجاء هذا الارتفاع في اعقاب حظر الواردات النفطية العراقية والكويتية الذي اعلنته كل من الولايات المتحدة واليابان والمجموعة الاقتصادية الاوروبية.

ويقول الخبراء ان هذا الحظر سيزيد الضغط على واردات النفط من دول اخرى مما سيؤدي الى صعود الاسعار.

وقال احد المحللين لاسواق النفط صباح امس في لندن «قد تقفز الاسعار حتى ٣٠ دولار وربما اكثر».

وقال محلل اخر ان ليس هناك ما يبرر وصول سعر البرميل الى (٣٠) دولارا في الحال، بل ربما يحدث ذلك فورا في حالة التصعيد العسكري او الحصار البحري للخليج.

ومن جهة اخرى قالت «نشرة «ميدل ايست ايكونوميك سيرفيس» (ميس) النفطية المتخصصة في عددها، امس الاثنين، في نيقوسيا ان صعوبة ايجاد بدائل للنفط العراقي والكويتي اللذين فرض عليهما حظر بعد الاجتياح العراقي للكويت ستكون احدى النتائج «العميقة والدائمة» للازمة.

وتوقعت النشرة «فوضى كبيرة في السوق النفطية المضطرة الى ايجاد اربعة ملايين برميل من النفط يوميا (منها ٧٠٠ الف برميل للولايات المتحدة وحدها) بعد الحظر الاقتصادي والنفطي المحتمل من قبل الاسرة الدولية على العراق وعلى الحكومة المؤقتة التي نصبتها بغداد في الكويت».

وقالت ان البلدان الوحيدة التي تملك احتياطات جاهزة للانتاج هي السعودية (مليوني برميل يوميا) والامارات العربية المتحدة (٦٠٠ الف برميل) وفنزويلا (٥٠٠ الف برميل) وليبيا (٣٠٠ الف برميل).

وسيكون على الولايات المتحدة التي استوردت (٦٠٩) الاف برميل في اليوم من العراق و١١٦ الف برميل في اليوم من الكويت في النصف الاول من العام الحالي ان تطلب زيادة الانتاج من دول اخرى مثل السعودية وفنزويلا باعتبار ان واشنطن تقاطع ليبيا وايران.

ومع ذلك ذكرت «ميس» ان هذا الامر «يعتمد في جزء كبير منه على استعداد السعودية الى الذهاب بعيدا في عدائها لجارها العراقي ارضاء للولايات المتحدة وللاسرة الدولية».

واعربت النشرة عن تشككها في قدرة تركيا والسعودية على وقف تدفق النفط العراقي في خطوط الانابيب التي تعبر اراضيها.

وقالت ان اقدام السعودية على اغلاق خط الانابيب الذي يمر في اراضيها ويصب في البحر الاحمر «ستعتبره بغداد اعلان حرب». كما ان تركيا «ستقع في الحرج نفسه» خصوصا وانها تتلقى عبر الخط العراقي الذي يعبر اراضيها في طريقه ليصب في البحر المتوسط «جزءا كبيراً من استهلاكها الخاص».

واعتبرت «ميس» اخيرا ان الازمة الحالية تسببت باضرار «غير قابلة للاصلاح» ليس فقط بالنسبة لاتفاق «اوبك» الاخير الذي حدد سعر برميل النفط بواحد وعشرين دولارا من الان وحتى نهاية العام وانما، ايضا، على المنظمة نفسها.

وختمت بالقول ان الفوضى المتوقعة في السوق النفطية تذكر بازمة حظر النفط في (١٩٧٣/١٩٧٤) وبازمة (١٩٧٩/١٩٨٠) التي تسببت بعد بلوغ الطلب والاسعار درجات قصوى بانخفاض في الطلب وهبوط للاسعار وبزيادة لانتاج الدول غير الاعضاء في «اوبك».

---



# العالم مدعو لليقظة لمنع مجزرة رهيبة ضد الفلسطينيين

●● أعلن وزير «الامن» موشيه ارنس، قبل اسبوعين بانه لا يوافق اطلاقا على الرأي الذي كان يحمله وزير «الامن» السابق اسحق رابين، وهو ان من غير الممكن القضاء عسكريا على الانتفاضة الفلسطينية في دولة فلسطين التي تحتلها اسرائيل.

بكلمات اخرى، فان وزير «الامن» ارنس يعتقد انه بالامكان القضاء على الانتفاضة عسكريا.

ونشرت صحيفة «صوت الشعب» الاردنية امس الاول مقالا تحليليا مشيرا مفاده ان ارنس وضع خطة «لتصفية الانتفاضة خلال ثلاثة اشهر». وقالت الصحيفة ان هذه الخطة تشمل تشكيل وحدة خاصة مهمتها اخماد الانتفاضة، «باستخدام جميع الوسائل المتاحة» ضد الفلسطينيين، «وبشكل مكثف». كذلك تشمل الخطة ـ طبقا لصحيفة «صوت الشعب» الاردنية اقامة قوات خاصة لتصفية القيادات الوطنية الفلسطينية، داخل الوطن وخارجه، بحجة «مقاومة الازهاب»(!!!). وتضمنت الخطة، ايضا ـ طبقا للصحيفة ـ اقامة معتقلات جديدة واجبار الفلسطينيين على الرحيل الى الاردن واقامة مستوطنات جديدة وتقوية المستوطنات القائمة وتوسيعها، وارتكاب جرائم جماعية ضد الفلسطينيين، بالاساس بواسطة سوائب المستوطنين.

وقالت الصحيفة ان خطة الاستيطان المكثف في القدس العربية (حوالي ٧٠ الف مستوطن) تدخل في اطار هذا التوجه العام المقبول على الحكومة المتطرفة الحاكمة في اسرائيل.

قد يقول الناطقون الحكوميون الاسرائيليون انما هذه الخطة «وهمية» من نسيج «الخيال الشرقي» للصحفيين العاملين في «صوت الشعب» الاردنية.

ولكننا، ومن موقعنا هنا، نحذر من اية مغامرة عسكرية اسرائيلية «لتصفية الانتفاضة» لان هذا الامر، بالاضافة الى انه جريمة ضد شعب، فهو تدمير نهائي لاية امكانية للسلام، وندعو الرأي العام الاسرائيلي والفلسطيني والعالمي الى اليقظة لمنع هذا المخطط المجنون الذي لا نستبعد، للاسف، أن تفكر هذه الحكومة ان بالامكان تحقيقه!

---

### الحزب الشيوعي اليوناني:

# القواعد الامريكية في اليونان تهدد بجر المنطقة الى مغامرات حربية ضد العرب

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وصل الى مكاتبنا في حيفا، امس، البيان الصحفي التالي الصادر عن الحزب الشيوعي اليوناني بخصوص موقفه من «اتفاقية التعاون الدفاعي» المبرمة بين الحكومتين اليونانية والامريكية.

وننشر، فيما يلي، البيان حسبما حدده المكتب السياسي للحزب الشيوعي اليوناني:

«ان اتفاقية بقاء القواعد الامريكية، التي ابرمتها حكومة «الدمقراطية الجديدة» مع الولايات المتحدة الامريكية، تصيب في الصميم حقوق السيادة الوطنية لبلادنا وتنال من مصالحنا الوطنية والمستقبل السلمي للشعب اليوناني. فهذه الاتفاقية لا يتم نقل القواعد الامريكية الى جزيرة كريت فحسب بل وتزداد قدراتها على القيام بعمليات عسكرية بما يحول الجزيرة الى نقطة حراسة عسكرية متقدمة للولايات المتحدة الامريكية في خدمة مصالحها الامبريالية في منطقتي الشرق الاوسط وشمال افريقيا. وما تضفيه المخططات الامريكية الخاصة بمنطقتنا الاوسع من اهمية خاصة على الجزيرة يضع هذه الاخيرة في وضع الرهينة بما قد يترتب عليه من عواقب وخيمة على وطننا ستتحمل الحكومة كامل مسؤوليتها. وفي زمن تجري فيه انعطافة في العلاقات الدولية في اتجاه الانفراج وتخفيف التوتر والحد من سباق التسلح وتقليص وجود القوات الاجنبية في الاراضي الاوروبية فان الابقاء على القواعد الامريكية في بلادنا ولمدة ثمان سنوات اضافية يبقيها اسيرة مناخ عهود ماضية.

«ويؤكد الحزب الشيوعي اليوناني على ان استمرار وجود القواعد الامريكية سيلحق اضرار جسيمة بعلاقات الصداقة التقليدية بين اليونان والبلدان العربية وشعوب منطقتنا، وانه يعرضها لخطر داهم بالتورط في اية مغامرات حربية قد تقوم بها امريكا في المنطقة. ويعبر الحزب الشيوعي اليوناني عن معارضته القاطعة المطلقة لبقاء القواعد الامريكية في بلادنا ويرى انه ليس هناك اي مقابل عسكريا كان ام اقتصاديا يمكن التذرع به كثمن لانتهاك سيادتنا الوطنية وتهديد المستقبل السلمي لبلادنا. وان النضال من اجل ابعاد القواعد يحتفظ باهميته الآنية ويرتبط بالنضال من اجل ان تصبح اليونان عامل سلام وجسرا للصداقة والتعاون في المنطقة وان تتصرف بروح الانفراج التي بدأت تتوطد في زمننا».

---

# الذكرى الـ ٤٥ لمأساة هيروشيما وناغازاكي



● حمامات سلام طيرت امس في «بارك السلام التذكاري» في مدينة هيروشيما اليابانية في الذكرى الـ (٤٥) لمأساة تدمير هيروشيما وناغازاكي بالقنبلة الذرية الامريكية والتي حلت (الذكرى) امس. (صورة من «و.ص.ف»)

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ في مثل يوم امس وقبل (٤٥) عاما اسقطت طائرة امريكية قنبلة من نوع جديد على هيروشيما. وفي التاسع من الشهر نفسه سقطت قنبلة ذرية ثانية على ناغازاكي.

وكانت الولايات المتحدة تحتكر منذ (٤٥) عاما هذا السلاح الرهيب. وجرى اول تفجير تجريبي للقنبلة الذرية في ١٦ تموز العام ١٩٤٥.

وزعم الرئيس ترومان والمسؤولون الامريكيون، تبريرا لاستخدام السلاح الذري، ان ذلك «أتاح انقاذ حياة عدد يتراوح بين نصف مليون ومليون امريكي»!!

وقد مات (٢٥) الفا و(٣٧٥) شخصا في هيروشيما و(١٣) الفا و(٢٩٨) شخصا في ناغازاكي يوم تفجير القنبلة الذرية. ومات في العام ١٩٤٥ اجمالا (١٤٠) الف شخص وعدد مماثل في السنوات اللاحقة طبقا لتحقيق ياباني نشر في ايار الماضي.

وقال توم فيريبي الذي ضغط على الزر فأسقط القنبلة على هيروشيما: «كانت مهمة وقد اديتها»! وكان الطاقم يتألف من تسعة رجال يصحبهم اربعة علماء بقيادة الكولونيل بول تيبيتس الذي اعرب دوما عن «اقتناعه» بان القنبلتين اللتين اسقطتا على هيروشيما وناغازاكي «عجلتا بانتهاء الحرب»!

ويحيي سكان هيروشيما، التي يبلغ تعدادها حاليا مليون نسمة، سنويا، ذكرى هذه المأساة ويطلقون شعار «مأساة هيروشيما لن تتكرر» ويوجهون نداء للسلام امام القوس الغرانيتي الذي نصب في ذكرى المفقودين والذي حفرت عليه هذه الكلمات «لتسكن ارواح الضحايا بسلام.. فهذه المأساة لن تتكرر».

---

# ارتفاع اسعار البنزين في اوروبا!

## ● الدولار يسجل هبوطا حادا في البورصات الاوروبية ●

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ قررت جميع شركات النفط محاولة تغطية ارتفاع اسعار النفط الخام بسرعة بواسطة رفع اسعار البنزين في محطات التوزيع في اوروبا.

وقررت كل من فرنسا وبريطانيا واسبانيا وسويسرا والنمسا رفع اسعار البنزين ابتداء من اليوم الثلاثاء.

ويشار الى ان هذه الزيادات هي الثالثة خلال شهر واحد في معظم الدول المذكورة بعد زيادة في بداية تموز الماضي حين ارتفعت الاسعار بعد اتفاق الدول الخليجية الخمس في جدة وبعد زيادة سجلت في نهاية الشهر ذاته اثر قرار منظمة الدول المصدرة للنفط «اوبك» في فيينا خفض انتاجها.

وترى شركة «بريتيش بتروليوم» في تفسير سرعة ارتفاع الاسعار هذه المرة والتي لم تتعد ٣ ايام انه من الطبيعي استباق الامور لتفادي شراء البنزين بسعر اغلى اذ يقتضي استبدال اي لتر نفط من المخزون الاحتياطي لمدة (٩٠) يوما بلتر اخر اغلى سعرا «ولذا نقوم بتطبيق الزيادة على الفور».

اما شركة «شل» فقالت ان اسعار البنزين سجلت الاسبوع الماضي ارتفاعا في روتردام تبلغ نسبته (٣٠) دولارا للطن اي بزيادة (١٥) سنتا للتر «ولذا فان الزيادة التي قررناها كانت جزئية».

واشارت وزارة الصناعة الفرنسية الى ان ارتفاع سعر برميل النفط بنسبة دولار واحد يرتب زيادة قيمتها (٤) سنتات على سعر البنزين بالمفرق. ويرى الخبراء ان حظر استيراد النفط من العراق والكويت سيزيد من الضغوطات على الامدادات النفطية من الدول الاخرى ويؤدي بالتالي الى رفع الاسعار.

اما الدولار الامريكي فيسجل تراجعا بعد ارتفاع محدود الخميس الماضي. وبلغ سعره (٥،٢٨) فرنكات فرنسية مقابل (٥،٤٠) فرنكات الاثنين الماضي ويبدو من الضروري للشركات ان تحسب، ايضا، قيمة انخفاض اسعار الدولار في تحديد اسعار البنزين.

وعلى صعيد اخر سجل الدولار هبوطا الى مستوى هو الادنى له تاريخيا، امس الاثنين، في سوق الصرف في فرانكفورت حيث وصل الى (١،٥٧٦٥) مارك مقابل (١،٥٩٣٨) مارك الجمعة الماضي.

وكان ادنى هبوط سابق لسعر الدولار امام المارك سجل في ٣١ كانون الاول العام ١٩٨٧ حيث بلغ سعره (١،٥٨١٥) مارك.

ولم يتدخل البنك المركزي الالماني رسميا وقت تسعير الدولار.

وسجلت اسعار النفط الخام صعودا كبيرا، امس، في نيويورك منذ افتتاح السوق حيث تجاوز سعر البرميل حد الـ ٢٧ دولارا.

وسجل برميل النفط من نوع «وست تكساس انترميديت» لتسليم ايلول بعيد افتتاح السوق (٢٧،٢٠) دولارا اي بزيادة (٢،٧١) دولارا مقارنة بمساء الجمعة.

---

# ٤٠٠ الف فلسطيني يعيشون في الكويت

● المنامة ـ «و.ص.ف» ـ تقيم في الكويت جاليات غير كويتية كبيرة وبخاصة الفلسطينية والاسيوية.

ويقيم نحو ثلاث الاف امريكي في الكويت ويعمل معظمهم في قطاع النفط.

اما الفلسطينيون فيقدر عددهم بـ ٤٠٠ الف شخص من اصل مجمل سكان الكويت البالغ عددهم مليوني شخص.

يعمل في قطاعي البناء والخدمات نحو ١٠٠ الف هندي و٨٥ الف باكستاني و٨٠ الف بنغالي و٧٠ الف سريلانكي. اما الفيليبينيون فيبلغ عددهم ٦٠ الفا ويعمل معظمهم كخدم في المنازل. ويقدر عدد الايرانيين بنحو ٦٠ الف شخص.

---

# دولة في الاخبار

## ليبيريا التي شهدت عملية انزال امريكية

● مونروفيا ـ «و.ص.ف» ـ فيما يلي نبذة عامة عن ليبيريا الدولة الافريقية التي قامت وحدات «المارينز» الامريكية بعملية انزال فيها ليلة الاحد الماضي، وهي تواجه خطر حرب اهلية منذ اكثر من سبعة اشهر.

● الوضع الجغرافي (المساحة) ـ تبلغ مساحة ليبيريا (١١١،٣٦٩) كيلومتر مربع. ويبلغ طول سواحلها الواقعة في غرب افريقيا بين سيراليون غربا وساحل العاج شرقا (٥٧٠) كيلومترا.

● السكان ـ عدد سكان ليبيريا (٢،٥) مليون نسمة.

● العاصمة ـ مونروفيا (٤٠٠ الف نسمة).

● اللغة الرسمية ـ الانكليزية.

● الديانة تعتبر ليبيريا رسميا دولة مسيحية لكن نسبة المسيحيين فيها لا تتعدى الـ ١٠٪ فيما تصل نسبة الاحيائيين الى ٧٠٪ والمسلمين الى ٢٠٪.

● التاريخ ـ اسست ليبيريا في العام ١٨٢٢ على يد عبيد امريكيين معتوقين انتقلوا الى هذه الاراضي بمساعدة جمعيات مكافحة العبودية في امريكا وبريطانيا.

وقام احفاد العبيد المعتوقين (الامريكيون الافارقة) بادارة هذه الدولة الناطقة باللغة الانكليزية حتى استقلالها في ٢٦ تموز العام ١٩٤٧. ووقع انقلاب في ١٢ نيسان العام ١٩٨٠ اطاح بالرئيس وليم تولبير الذي قتل.

● المؤسسات السياسية ـ المؤسسات السياسية في ليبيريا منسوخة عن مؤسسات النظام الامريكي وتتألف من رئاسة للجمهورية (الجنرال صموئيل دو منذ انقلاب العام ١٩٨٠) ومجلسين ونظام قضائي مستقل.

وقد افشل الرئيس دو خلال عشر سنوات من حكمه سبع محاولات انقلاب لقلب حكمه.

● القوات المسلحة ـ عدد القوات المسلحة الليبيرية (٥٥٥٠) جنديا (سلاح البر ٤٩٠٠ جندي) و(سلاح البحرية ٤٠٠ جندي) و(سلاح الجو ٢٥٠ جنديا).

● الاقتصاد ـ تواجه ليبيريا صعوبات مالية خطيرة. وقد امتنعت معظم مصادر التمويل عن منحها قروضا بسبب عدم تسديدها لديونها.

يعيش ٧٢٪ من السكان من الزراعة. وتوفر صادرات الحديد الخام ٧٠٪ من

---

# العرب يعلنون بدء تنفيذ

● تتمة من ص ١ ●

الدول العربية وكل دول العالم المحبة للسلام، وبينها امريكا، للتدخل من اجل رفع يد العدوان والظلم عنها.

اما صحيفة «نيويورك تايمز» فقد اكدت ان تشيني، الذي ترافقه مجموعة كبيرة من مسؤولي البنتاغون حمل معه الى الرياض معلومات تفصيلية من اجهزة الاستخبارات الامريكية «تشرح للسعوديين مدى حجم الاستعدادات العسكرية العراقية»!

واكدت الصحيفة ان هدف زيارة تشيني الى السعودية هو «الحصول على منفذ الى مدارج الطائرات والمنشآت البحرية السعودية». ونقلت عن مسؤول في البنتاغون قوله: «عندما نشعر بالضرورة نريد ان تكون لدينا خيارات متاحة»!

كما تجري في الوقت نفسه دراسة امكانية فرض حصار بحري على العراق لمنعه من تصدير نفطه. ومن المتوقع ان تشترك في هذا الحصار بالاضافة الى القطع البحرية الامريكية، بقيادة حاملة الطائرات «اينديبندنس»، التي وصلت امس الى المدخل الجنوبي للخليج، قطع بحرية بريطانية وفرنسية. فقد اعلن امس ان الفرقاطة الفرنسية «دوبليكس» ابحرت امس في طريقها الى الخليج.

واعلن ايضا ان الادارة الامريكية تدرس امكانية ارسال طائرات من طراز «اف ـ ١١١» لقصف اهداف في العراق.

وفي منتصف ليلة امس امرت الحكومة الامريكية دبلوماسييها بمغادرة العراق والكويت فورا. وجاء ذلك في اعقاب اعلان مسبق ان العراق اعتقلت ٢٨ مواطنا امريكيا، صباح امس، وساقتهم الى مكان مجهول.

وذكر ان الولايات المتحدة «ستقدم كامل الدعم المادي والعسكري للسعودية اذا ما نشبت حرب بينها وبين العراق»!

● ● ●

واعتبر رئيس لجنة القوات المسلحة في مجلس النواب ليس اسبن (دمقراطي ولاية ويسكونسين)، امس الاول، ان الرد العسكري للولايات المتحدة سيصبح «محتوما» في حال قامت القوات العراقية باجتياح العربية السعودية. مع العلم بأن الرئيس العراقي صدام حسين اعلن رسميا في رسالة الى الرئيس الامريكي، مساء امس، انه لا توجد لديه اية نية لديه بمهاجمة السعودية، وانه سيحترم اتفاقيات الدفاع المشترك وعدم الاعتداء الموقعة لدى الجامعة العربية.

وافادت صحيفة «واشنطن بوست»، امس، بأن الرئيس الامريكي بوش اصدر اوامر للوكالات الحكومية الامريكية لوضع خطط سرية لزعزعة الحكومة العراقية بهدف محتمل هو الاطاحة بالرئيس العراقي صدام حسين.

ونقلت الصحيفة عن مصادر مطلعة ان بوش اصدر هذه الاوامر في اعقاب سلسلة محادثات اجراها في الايام الاخيرة مع مدير وكالة المخابرات المركزية الامريكية «سي.اي.ايه» ويليام وبستر، الذي يعتبر ان الرئيس العراقي يريد ان يجعل من بلده «دولة عربية عظمى».

من جهة اخرى ابلغت الـ «سي.اي.ايه» الرئيس الامريكي انه اضافة الى عدوانه على الكويت فان العراق يشكل على المدى الطويل خطرا على المصالح الاقتصادية الحيوية للولايات المتحدة!

وتعتبر وكالة المخابرات المركزية الامريكية ان صدام حسين سيصبح قوة حاسمة داخل منظمة الدول المصدرة للنفط «اوبك» بفضل احتياط النفط الكويتي وانه بالتالي سيرفع اسعار برميل النفط وسيتسبب في صعود التضخم في الولايات المتحدة الامر الذي من شأنه ان يغرق البلاد في مرحلة من الركود الاقتصادي.

واعلن البيت الابيض امس ان وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، سيتوجه غدا (الاربعاء) او بعد غد (الخميس) الى تركيا لاجراء محادثات مع قادة هذا البلد حول ازمة الخليج. ويبدو ان هدف هذه المحادثات اقناع تركيا المشاركة في محاصرة العراق بواسطة وقف ضخ النفط العراقي عبر اراضيها وربما التنسيق معها لنشاط عسكري.

وعلم من مصدر حسن الاطلاع في حلف شمال الاطلسي ان مجلس الحلف عقد، صباح امس، في بروكسل اجتماعا طارئا خصص لبحث الوضع في الخليج اثر غزو العراق للكويت.

واكد المصدر ذاته ان «لم يتم بحث» احتمال تدخل امريكي.

وجرى خلال الاجتماع، الذي شارك فيه المندوبون الدائمون للدول الست عشرة الاعضاء، تبادل وجهات النظر حول اخر التطورات في الكويت. واضاف: لقد اكتفينا بتبادل المعلومات.

ونفت السعودية، امس بشكل قاطع الانباء التي تحدثت عن تحرك قوات سعودية (الاف الجنود وثلاثمئة دبابة) باتجاه المنطقة المحايدة على الحدود السعودية الكويتية لمواجهة القوات العراقية المرابطة هناك.

واتهمت السعودية راديو «صوت اسرائيل» ووكالة الانباء الالمانية بترويج هذه الشائعات.

على الصعيد نفسه اعلن وزير الخارجية البريطاني، دوغلاس هيرد امس ان الحكومة البريطانية ترغب في تطبيق «سريع جداء» للعقوبات المقررة ضد العراق وتتوقع تنفيذ التدابير الاول «في غضون يوم او اثنين»!

وقال هيرد في مقابلة ظهر امس مع هيئة الاذاعة البريطانية «بي.بي.سي» ان «لا شيء سيمنعنا من ممارسة ضغوط في الامم المتحدة للرد على هذا العدوان ضد الكويت بالطريقة الوحيدة الممكنة اي بعمل جماعي».

وعندما سئل عن امكان التدخل عسكريا اجاب هيرد ان ذلك «يبقى خيارا ممكن الورود»!

وعلم من مصدر لدى وزارة الخارجية الفرنسية امس ان الحكومة الفرنسية قررت منع نقل النفط العراقي بواسطة سفن فرنسية في اطار الحظر الذي قررته المجموعة الاوروبية.

واضاف المصدر نفسه ان الناقلات التي كانت موجودة في البحر عند اتخاذ قرار الحظر لن يكون بامكانها تفريغ حمولتها في فرنسا «وستوجه الى مرافئ اخرى».

وقال الهاشمي في تصريح للصحافيين ان الموقف الفرنسي «يسيء» الى مصالح فرنسا الكبيرة جدا في العراق ليس فقط على المدى المباشر بل خاصة في المستقبل».

واكدت شركة استثمار انبوبي النفط العراقيين امس في انقرة ان العراق اعلن اغلاق احد انبوبي النفط اللذين يمران عبر تركيا وخفض طاقة الثاني بنسبة ٣٠ بالمئة.

### الناطق الرسمي في موسكوا

● موسكو ـ صرح ناطق رسمي في موسكو، امس (الاثنين)، ان النزاعات الاقليمية مثل النزاع العراقي ـ الكويتي «تتطلب تعاونا بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي في المستقبل».

وتطرق الناطق، يوري غريميتسكيخ، الى تصريحات الرئيس الامريكي جورج بوش التي قال ان النزاع العراقي ـ الكويتي يهدد الولايات المتحدة. واعتبر ان هذا النزاع «يهدد امن العديد من الدول وامن العالم في وجه عام».

واضاف في تصريح صحفي ان «تسوية النزاعات الاقليمية وامكان ظهور نزاعات اخرى وتزايد المواجهة العسكرية في مناطق متفجرة في الوقت الذي تشهد فيه العلاقات بين الشرق والغرب تحسنا تتطلب تعاونا في المستقبل بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي للمساهمة في ايجاد تسوية سياسية وتجنب النزاعات الاقليمية على اساس قواعد القانون الدولي».

اوضح ان «البيان الامريكي ـ السوفييتي المشترك الصادر في ٣ آب بشأن النزاع العراقي ـ الكويتي يمثل دعامة كبرى لهذه العملية وان التعاون بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي في المجال الاقليمي عنصر مهم في تحسين الاستقرار في العالم».

وعلم في ساعة متأخرة من مساء امس ان نائب وزير الخارجية السوفييتي استدعى سفيري العراق والكويت وابلغهما بالموقف السوفييتي.

### ● قرار مجلس الامن ●

اعتمد مجلس الامن، مساء امس الاثنين، بـ ١٣ صوتا وامتناع اثنين عن التصويت قرارا يقضي بفرض مقاطعة تجارية ومالية وعسكرية على العراق.

وينص القرار الذي اعتمده مجلس الامن في حضور الامين العام للمنظمة، خافيير بيريز دي كويار، على ان جميع الدول ستمنع اية عمليات تصدير او استيراد مع العراق والكويت حتى الانسحاب التام وغير المشروط للقوات العراقية واعادة حكومة الكويت الشرعية.

كذلك يتضمن القرار وهو ذو طابع ملزم لجميع الدول الاعضاء في منظمة الامم المتحدة دعوة الى الدول التي لا تنتمي الى المنظمة وهو ينص بخاصة على منع بيع الاسلحة او اية معدات عسكرية اخرى الى العراق والكويت او تزويدها بها. وقرر المجلس منع اي تحويل للاموال او اي مورد مالي او اقتصادي اخر الى العراق والكويت.

وكانت الدولتان الوحيدتان اللتان لم تصوتا على مشروع القرار هما كوبا (التي تعارض الاحتلال العراقي للكويت لكنها تعتبر الرد الامريكي والاوروبي خداعا. وتتساءل: لماذا لا تقوم ضجة كهذه ضد الاحتلال الاسرائيلي؟!) واليمن وهي العضو العربي الوحيد في مجلس الامن.

وهذه هي المرة الثالثة منذ انشاء مجلس الامن سنة ١٩٤٥ التي يقرر فيها مجلس الامن فرض حظر عسكري على دولة عضو في الامم المتحدة بعد روديسيا (١٩٦٧) وجنوب افريقيا (١٩٧٧).

وقد ترأس اجتماع مجلس الامن المندوب الروماني اوريل دراغوس مونتانو.

واشار اعضاء المجلس الذين رعوا القرار الى ان القرار رقم ٦٦٠ الذي اتخذ الخميس الماضي بالاجماع والذي يطالب «بانسحاب فوري وغير مشروط لجميع القوات العراقية الى المواقع التي كان فيها في اول اب»، لم يسفر عن اية نتيجة.

● ● ●

**هذا وكانت وكالة الانباء الليبية اعلنت، امس (الاثنين)، عن بدء تنفيذ مشروع السلام الليبي ـ الفلسطيني لتسوية النزاع العراقي ـ الكويتي واكدت ان الامور تعود الى مجراها الطبيعي في المنطقة.**

ولم توضح الوكالة الملتقطة تفاصيل هذا المشروع الذي اعلنه القائد الليبي معمر القذافي الجمعة الماضي وتولى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مهمة عرضه على الرئيس العراقي صدام حسين وعلى عدد من القادة العرب.

واعلنت الوكالة الليبية «استمرار الاتصالات بين ليبيا والعراق وفلسطين لمتابعة تنفيذ مشروع السلام»، الامر الذي ادى في رأي الوكالة الى «الاستغناء عن عقد مؤتمر قمة عربية». وقالت: «وكل الاطراف تشعر بالارتياح والامور تعود الى مجراها الطبيعي تدريجيا».

وذكرت ان القذافي تباحث امس الاول مع موفد الرئيس العراقي الى اربع دول مغاربية. لكنها لم توضح مضمون هذا اللقاء. كذلك اكدت انه تحادث هاتفيا مع الملك حسين حول الاحداث الاخيرة في الخليج العربي.

وكان راديو «مونت كارلو» كشف، امس الاول، استنادا الى مصادر فلسطينية عن بنود مشروع السلام هذا وهي: ● انسحاب القوات العراقية الى الحدود الدولية مع الكويت ● بدء مباحثات سلام جادة بين العراق والكويت في اطار الجامعة العربية او التجمعات الاقليمية لحين ابرام اتفاق نهائي حول الحدود وتنسيق السياسات البترولية بين البلدين ● للشعب الكويتي الحق في تقرير مستقبل نظامه المركزي على ان يتم ذلك بعيدا عن اي تأثير عربي او خارجي، شريطة ان يتم الاخذ بهذا الاجراء بعد ارساء البينات الحقيقية لاسس السلام بين البلدين ● التركيز على ضرورة وحدة السياسات البترولية بين دول الخليج والعراق على ان يكون ذلك مقدمة لوحدة هذه السياسات لجميع البلدان العربية في وقت لاحق.

وذكرت وكالة «انباء الشرق الاوسط» ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات غادر امس الاسكندرية متوجها الى جدة (السعودية) اثر زيارة لساعات عدة تحادث خلالها مع الرئيس المصري، حسني مبارك، حول الوضع في الخليج.

وذكرت الوكالة ان عرفات اكتفى بالاشارة الى الصحفيين انه «يواصل الجولة التي بدأها وفقا لما تقرر مع الرئيس مبارك».

ويذكر ان عرفات يقوم بمهمة وساطة للتوصل الى حل للنزاع العراقي الكويتي. وكانت منظمة التحرير الفلسطينية صوتت في المجلس الوزاري للجامعة العربية ضد ادانة الغزو العراقي للكويت.

وكان عرفات قام السبت الماضي بزيارة قصيرة الى القاهرة قبل ان يتوجه الى بغداد حيث تحادث مع الرئيس العراقي صدام حسين.

● ● ●

وعلم من مصدر رسمي ان رئيس الوزراء الاردني مضر بدران وصل امس الى دمشق في زيارة تستغرق يومين يترأس خلالها مع نظيره السوري محمود الزعبي اعمال اللجنة السورية الاردنية المشتركة العليا.

وذكر مصدر سوري رسمي ان هذا الاجتماع كان متوقعا يوم السبت الماضي الا انه تأجل بسبب التطورات في الخليج.

وافاد مصدر دبلوماسي عربي بأن رئيسي الوزراء الاردني والسوري سيبحثان الوضع الناجم عن دخول القوات العراقية الى الكويت اضافة الى مسائل تتعلق بالتعاون الاقتصادي الثنائي.

وعلم من مصدر يمني ان رئيس المجلس الوطني العراقي سعدي مهدي صالح وصل، امس، الى صنعاء حاملا رسالة من الرئيس العراقي صدام حسين الى نظيره اليمني، علي عبد الله صالح.

وفي تصريح ادلى به لدى وصوله «نقلته اذاعة صنعاء اعرب المسؤول العراقي عن امله في «استمرار مساعي الرئيس اليمني لحل المشاكل العربية».

وكان الرئيس اليمني قام امس الاول بزيارة قصيرة الى مصر حيث اجرى مباحثات مع الرئيس المصري حسني مبارك. وصوتت اليمن الاسبوع الماضي ضد قرار المجلس الوزاري لجامعة الدول العربية الذي دان الاجتياح العراقي للكويت.

واستدعت وزارة الخارجية المصرية السفير العراقي لدى القاهرة، نبيل نجم، صباح امس، واستقبله وزير الخارجية عصمت عبد المجيد. وصرح نجم للصحفيين اثر المقابلة بأن «الاجتماع كان مفيدا». واكد ان بلاده حريصة على الحفاظ على «العلاقات الاخوية والصريحة مع مصر».

ويذكر ان مصر كانت من بين ١٣ دولة عربية وافقت على قرار المجلس الوزاري لجامعة الدول العربية بادانة الاجتياح العراقي للكويت.

وذكرت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية ان محمد السليمان، مستشار الملك فهد وصل امس الى الاسكندرية حاملا رسالة من الملك السعودي الى الرئيس المصري حسني مبارك.

وذكرت الاذاعة السورية ان وزير الخارجية السوري، فاروق الشرع، استقبل امس في دمشق مدير الديوان الكويتي الشيخ «دعيج جابر العلي الصباح والوفد المرافق له.

وعرض الشيخ الصباح خلال اللقاء «التطورات الجدية في الكويت والخليج على اثر الاجتياح العراقي للكويت».

وكان الرئيس السوري حافظ الاسد وامير الكويت جابر الاحمد الصباح تشاورا هاتفيا حول «الاجتياح العراقي للكويت وما حدث ويحدث على الاراضي الكويتية».

---

# على خلفية احداث

● تتمة من ص ١ ●

فرص انعقاد القمة المصغرة الامر الذي يفتح المجال لتدويل الازمة ولتدخل القوى الاجنبية واسرائيل الطامعة في ارض العرب وخيراتها.

وقال المصدر المصري المسؤول: «لقد بذل وفد مصر جهدا كبيرا وبذلك عدد من وفود الدول العربية الشقيقة من اجل اقناع مجلس جامعة الدول العربية بتأجيل صدور قرار المجلس بشأن دخول القوات العراقية للكويت حتى تعطى الفرصة للمساعي التي يبذلها الملك حسين خلال زيارته لبغداد من اجل التوصل الى تسوية الموقف».

واضاف المصدر ان «مجلس الجامعة العربية اصدر قراره في ضوء المعلومات والتوجيهات الصادرة من حكومات الدول الاعضاء وبعد تجاوز الفرصة التي اقترحها الاردن». واوضح ان «مصر ليس لها الحق في فرض قرار على مجلس الجامعة او منع صدور قرار منه».

وفي شأن قمة جدة المصغرة التي اعلنها الملك حسين بعد عودته من بغداد اوضح المصدر نفسه ان الرئيس مبارك «رفض انعقاد القمة المصغرة في جدة ما لم تتوافر لها الاسس والمبادئ الكفيلة بتحقيق نتائج ايجابية».

يا عمال العالم اتحدوا!

# الاتحاد

الثلاثاء ٧ آب ١٩٩٠ الصفحة ٨

الطبيب اللوائي في مكتب الصحة في منطقة عكا:

# حذار من تناول «الكبة النية» في هذا الحر

**●.. وليس الكبة وحدها فحسب. ففي مثل هذا الطقس الحار يجب اتباع اجراءات وقاية عديدة لمنع التسمم مثل: النساء اللواتي يطبخن في الاعراس يجب ان يحافظن على نظافة ايديهن وان لا يكن مصابات بندوب او جروح ● ممنوع وضع الطعام لفترة طويلة دون اكله ●.. وتعليمات اخرى للمواطنين**

● عكا - مكتب «الاتحاد» - حذر الدكتور شهاب شهاب، الطبيب اللوائي في مكتب الصحة في منطقة عكا، من تناول الطعام غير المطبوخ وخاصة «الكبة النية» وخصوصا في ظروف حالة الطقس في هذه الايام اذ يسود الحر الشديد.

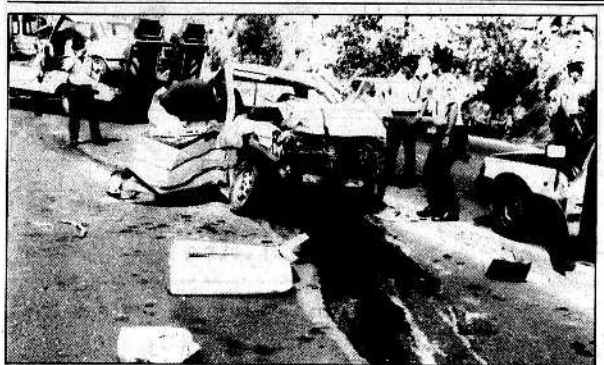
وحذر الدكتور شهاب، في حديث مع «الاتحاد»، امس، من ان تناول مثل هذا الطعام في مثل هذا الطقس ينطوي على خطر الاصابة بحالات تسمم صعبة.

وقد جاء تحذير الدكتور شهاب هذا في اعقاب توجه عدد من العاملين في مكتب الصحة اللوائي في منطقة عكا الى قرية دير حنا اثر اصابة العشرات من اهالي القرية بحالات تسمم، في اواخر الاسبوع الماضي، خلال احد الاعراس.

فقد اخذ عاملو مكتب الصحة عينات من الطعام الذي قدم للناس في العرس، وبعد الفحص تبين ان السبب هو «الكبة النية».

وعن الاسباب التي تؤدي الى المرض وكيفية منعه، قال الدكتور شهاب لمراسلنا: «المرض ناتج عن تلوث الغذاء. واذا بقيت الاطعمة خاصة الكبة النية، في هذه الايام القائظة، خارج الثلاجة، تؤدي الى انتشار جرثومة «سلمونيلا» التي من مضاعفاتها عندما تدخل الجسم، ارتفاع درجة الحرارة وجفاف في الجسد، خاصة عند المسنين والاطفال. وقد تؤدي الى تشنجات جراء الحرارة العالية وفقدان السوائل».

وتابع د. شهاب قائلا: «ولذلك نتوجه الى الاهالي بالارشادات التالية: ● في هذا الحر اللاهب ممنوع منعا باتا ان يبقى الطعام خارج الثلاجة. ● وعلى كل شخص يريد المساهمة في تحضير الطعام في الاعراس، ان يغسل يديه جيدا قبل اعداد الطعام خاصة النساء لانهن يعملن في تحضير الطعام خاصة الكبة. كل من يعمل في تحضير الطعام ممنوع ان يكون مصابا في يديه بجروح او نتوء او التهابات. ● الحذار من تناول الطعام غير المطبوخ خاصة الكبة النية، لان هناك العديد من الامراض التي تصيب الغنم والماعز والبقر، وتنتقل الى جسم الانسان. ● ان لا تمر فترة طويلة بين تحضير الطعام وتقديمه للناس، لان ذلك يتسبب في تكاثر الجراثيم. واذا حصل اي تأخير يجب حفظ الطعام في الثلاجات، خاصة اللحوم».



● قتيل وعشرة جرحى في حادث طرق واحد (٨/٥) على شارع تل ابيب - القدس. والحوادث لا تتوقف. (صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

بالضرب والركل والدفع على الارض:

## اعتداء بوليسي على صاحب «حسبة» في الطيرة ووالديه المسنين وشقيقاته وموظفته!

● الطيرة - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - قام، صباح امس الاول (الاحد)، اثنان من مراقبي تصريف الخضراوات وعدد من افراد شرطة الطيبة باقتحام مكتب الحسبة التابع لمحمود محسن مصاروة من الطيرة والعبث بمحتويات المكتب والاعتداء على الموظفة وغيرها ممن حضروا على صراخها.

وقد داهم افراد الشرطة المكتب المذكور دون ان يكون هناك احد واخذوا يعبثون بالاوراق والملفات ويبعثرونها ويلقونها على الارض. وفي هذه الاثناء عادت الموظفة، انعام ناصر، وفوجئت بالشرطة والفوضى التي اوقعوها بالمكتب. وعندما سألتهم عن سبب هذا الاعتداء ضربها احد افراد الشرطة ودفعها بقوة فوقعت على الطاولة واصيبت برضوض في مرفقها. غير ان الشرطي واصل الاعتداء عليها واحتجزها في زاوية الغرفة وهي تصرخ وتستغيث. وقد حضر على صراخها والدا صاحب المكتب اللذان يسكنان في الجوار وهما مسنى عياد مصاروة (٨٦ عاما) ونصرة مصاروة (٧٥ عاما)، وحين دخلا يستوضحان الامر دفعها الشرطي واوقعها على الارض!

وجاءت في اعقابها بناتها الثلاث فتلقين، هن ايضا، الضرب المبرح من افراد الشرطة مما استدعى نقلهن الى العيادة لتلقي العلاج. وحين حضر صاحب المكتب، محمود مصاروة، هجم عليه ثلاثة من افراد الشرطة وانهالوا عليه بالضرب الشديد امام حشد كبير من الناس تجمعوا على الصراخ وشاهدوا «بطولات» الشرطة.

ويفيد مراسلنا بأن افراد الشرطة ومراقبي تصريف الخضراوات صادروا عددا من سجلات المكتب واعتقلوا صاحب الحسبة لفترة (٢٧) ساعة واطلقوا سراحه بعد ان قدموا دعوة ضده بحجة انه «اعاقهم عن تنفيذ مهماتهم». كما يفيد مراسلنا بان صاحب الحسبة سوف يتقدم بشكوى ضد الشرطة بسبب عملية الاقتحام والعبث بمحتويات المكتب بغياب افراده ودون ابراز امر من المحكمة يخول افراد الشرطة التفتيش، كما تتطلب القوانين المعمول بها في البلاد.

اليوم!

### جلسة غير عادية للكنيست لبحث ازمة الخليج!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - من المنتظر ان تقطع الكنيست، اليوم الثلاثاء، عطلتها الصيفية لغرض عقد جلسة غير عادية تخصص للبحث في تفجر الأزمة في الخليج العربي والاستماع الى تقارير بهذا الشأن من المسؤولين.

ولا يستبعد ان يدرج على جدول اعمال جلسة اليوم الجريمة النكراء التي ذهب ضحيتها شابان من القدس الغربية عثر على جثتيهما في أحد الوديان القريبة من بيت حنينا بعد ان كانت آثارهما اختفت مساء السبت الماضي.

### غدا، تبدأ العمل شبكة الاشارات الضوئية الثانية في الناصرة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - ابتداءا من التاسعة من صباح يوم غد الاربعاء ستدخل شبكة الاشارات الضوئية (رمزورات) الثانية في مدخل الناصرة الشمالي (مفرق الحانوق) الى مجال الخدمة الدائمة لحركة السير في هذا الموقع الهام في المدينة، وذلك بعد ان انتهت اعمال تطويره واعادة بنائه بشكل عصري وحديث ووفق احتياجات الحركة ولمدى بعيد.

وستبدأ الشبكة بالعمل بعد اعطاء الاشارة الاولى للحاسوب الخاص بتفعيلها ومراقبة عملها، وذلك في افتتاح خاص يشارك به رئيس البلدية السيد توفيق زياد وعدد من نوابه واعضاء الادارة ومندوبو بلدية نتسيرت عيليت وشركة الاعمال العامة (ماعتس) الشريكتين مع بلدية الناصرة في تنفيذ المشروع وتمويله. وكذلك سيشارك مندوبو الشرطة. وقد دعي لهذا ايضا الجمهور الواسع. ويذكر ان هذه هي الشبكة الثانية التي تقام في الناصرة وفي الوسط العربي عموما. وهي مبنية بشكل حديث وتعمل وفقا لاوامر تلقائية يوجهها الحاسوب على اساس اشارات الامواج التي تدل على كمية السيارات في الشارع. ويذكر ان بالقرب من المفرق قد بنت البلدية مواقف خاصة للسيارات.

### ●الراصد الجوي●

●تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم، الثلاثاء ٨/٧، بين صاف وغائم جزئيا ويطرأ انخفاض اخر على درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

●جبال الجليل - ٣٠° ● الاغوار الشمالية - ٣٢° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٣٦° ● القدس وضواحيها - ٢٨° ● السهل الداخلي - ٣٣° ● السهل الساحلي - ٢٩° ● النقب - ٣٢° ● البحر الميت - ٣٦° ● ايلات والعربة - ٤١°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية حتى شمالية - غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر بين مائج ومائج جدا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية حتى شمالية - شرقية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

والى المستحمين في مياه البحر الابيض المتوسط يتراوح ارتفاع الامواج من (٨٠) الى (١٥٠) سنتيمترا وتكون درجة حرارة المياه (٢٨) درجة مئوية.

### اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٠/٨/٦)

| العملة | «متسيغ» |
|---|---|
| ● دولار امريكي* | ٢،٠١٨٠ ش.ج |
| ● جنيه استرليني | ٣،٩٨٣٨ ش.ج |
| ● مارك الماني | ١،٢٨٢٠ ش.ج |
| ● فرنك فرنسي | ٠،٣٨٢٤ ش.ج |
| ● فرنك سويسري | ١،٥١٥٨ ش.ج |
| ● دينار اردني | ٢،٩٢٦١ ش.ج |
| * ● للمسافرين - | ٢،٢٠ ش.ج |
| ● «اسود» - | ٢،٠٥ - ٢،١٠ ش.ج |

## مئات عاملي مكاتب العمل يتظاهرون امام مبنى وزارة المالية في القدس

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تظاهر مئات العاملين في مكاتب التشغيل، امس (الاثنين)، امام مبنى وزارة المالية في القدس.

ويطالب عاملو مكاتب التشغيل، الذين اعلنوا قبل اسبوعين الاضراب عن العمل، بزيادة القوى العاملة في مكاتب العمل وبتأمين حماية العاملين في هذه المكاتب وادخال الحاسوب اليها. ورفع المتظاهرون شعارات تحذر من حصول الانفجار الاجتماعي لعدم توفير العمل لاكثر من مئة الف عاطل عن العمل في البلاد. وحذروا كذلك من ان اربعمئة عامل في مكاتب العمل غير قادرين على التغلب على الضغط في العمل في ظل عدم وجود الحماية المناسبة لهم وفي ظروف عمل بدائية حيث لا وجود للحاسوب في مكاتب العمل.

ويذكر انه منذ ست سنوات لم تطرأ اية زيادة في عدد العاملين في مكاتب العمل، على الرغم من استمرار تفاقم البطالة والزيادة الكبيرة في عدد المتوجهين الى مكاتب العمل.

خلال زيارة محاميد الى مقر المؤسسة:

## تعاون بين الجبهة ومؤسسة «الحق» لمكافحة انتهاك حقوق الانسان الفلسطيني

● ام الفحم - مكتب «الاتحاد» - اتفق النائب هاشم محاميد، خلال الزيارة التي قام بها الى مؤسسة «الحق» لحقوق الانسان في رام الله، مع مدير المؤسسة، السيد فاتح عزام، على تبادل المعلومات بين كتلة الجبهة في الكنيست ومؤسسة «الحق» ومتابعة مختلف قضايا انتهاك حقوق الانسان الفلسطيني في المناطق المحتلة بين الطرفين.

وكان النائب محاميد استمع، خلال الزيارة، الى سبل عمل المؤسسة والمضايقات الاحتلالية التي تتعرض لها لمنعها من تقصي الحقائق حول انتهاك حقوق الانسان الفلسطيني في المناطق المحتلة. وقدم مدير مؤسسة «الحق»، السيد فاتح عزام، شرحا وافيا حول الدراسات الميدانية التي تقوم بها المؤسسة حول انتهاك حقوق الانسان الفلسطيني في الضفة الفلسطينية وقطاع غزة المحتلين. وتطرق مدير المؤسسة ومدراء الاقسام الى الممارسات والاعتداءات الاحتلالية التي يتعرض لها موظفو المؤسسة خلال قيامهم بعملهم الميداني لتقصي الحقائق المتعلقة بانتهاك حقوق الانسان الفلسطيني.

ومن جهة ثانية قدم النائب محاميد المعلومات امام السيد عزام وموظفي المؤسسة حول نشاط كتلة الجبهة في الكنيست ونشاط نوابها في مختلف القضايا ومنها زيارات التضامن وتقصي الحقائق في دولة فلسطين المحتلة والسجون الاحتلالية. وتحدث عن العديد من القضايا التي لمسها نواب الجبهة فيما يتعلق بانتهاك حقوق الانسان الفلسطيني والاعتداء على الاطفال والنساء والشيوخ.

### اعلان عن مفقود

● الاسم: محمود جاد نمر عواد. من قرية طمرة، عمره ٤٣ عاما. واب لاربعة اطفال.

● طوله ١٧٥ سنتمترا. متوسط البنية. حنطي البشرة. شعره يشوبه الكثير من الشيب. لون عينيه بني.

شوهد آخر مرة في الساعة الحادية عشرة والنصف من صباح الاحد ٩٠/٨/٥ في المحطة المركزية (ايجد) في حيفا. وكان يرتدي قميصا ابيض وبنطالونا اسود. لم يعتد على مغادرة البيت والمبيت خارجه ابدا.

الرجاء من كل من يعرف عنه اي شيء او شاهده بعد الساعة المذكورة اعلاه ان يتصل على هاتف رقم: ٩٤٦٧٨١، ٠٤/٩٤٥٣٦٥ او يبلغ اقرب مركز شرطة ممكن.



## الاستعدادات جارية في طمرة لاستقبال مخيم العمل التطوعي الثامن (٩٠/٨/١٤)

● طمرة - من مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو - تجري الاستعدادات في طمرة على قدم وساق لاستقبال مخيم العمل التطوعي الثامن الذي سيفتتح يوم الاربعاء (٩٠/٨/١٤).

وتستعد اللجنة المركزة للمخيم باعداد قائمة للمشروعات والورش التي ستنفذ خلال ايام المخيم حيث تشمل جميع احياء القرية.

وكانت سكرتارية الجبهة الدمقراطية في طمرة قد بحثت الاستعدادات والتحضيرات اللازمة لانجاح المخيم وذلك في اجتماع عقدته يوم الخميس الفائت وبحثت فيه، ايضا، مواضيع اخرى مختلفة ومنها الاعتداءات السلطوية والبوليسية على عشيرة طرابين الصانع في النقب.

## مجلس سخنين المحلي يقر مشاريع مخيم العمل التطوعي الثالث

● سخنين - مكتب «الاتحاد» في البطوف - تتواصل في سخنين الاستعدادات والترتيبات لمخيم العمل التطوعي الثالث في القرية الذي سينطلق بدءا من الخميس الموافق (٩٠/٨/٢٣) ويستمر اربعة ايام.

وضمن المشاريع التي يعتزم تنفيذها خلال ايام المخيم: بناء مدرج في المدرسة الثانوية، فتح شارع «وادي الصفا» وربطه بشارع «السد» من خلال عبارة كبيرة، توسيع عبارة شارع «المصارة» المؤدي الى ملعب كرة القدم، توسيع قسم من الشارع الرئيسي داخل القرية مع بناء رصيف للمشاة بجانبه، بناء جدار واق وتوسيع وتعبيد الشارع المؤدي الى المقبرة الجديدة في حي «الحزينة»، الى جانب اعمال متفرقة اخرى لصيانة الاماكن العامة، مثل النصب التذكاري لشهداء يوم الارض ومدرسة «الثورة»، وبعض المقابر.

وتجدر الاشارة هنا الى ان طاقما من المهندسين في القرية قام مسبقا بتخطيط هذه المشاريع والحصول على الترخيص المناسب لها.

هذا وكان المجلس المحلي في سخنين قد بحث موضوع مخيم العمل التطوعي وبرنامجه والاستعدادات له وذلك خلال جلسته العادية التي عقدها يوم (٨/١). وهو يعكف الان على تأليف لجنة شعبية عليا للعمل التطوعي تضم مندوبي المجلس والمهندسين والمقاولين وممثلي الاحياء والجهات الشعبية المختلفة، وستنبثق عن هذه اللجنة لجان مختصة مثل: لجنة العمل ولجنة الاعلام ولجنة فنية ولجنة لجمع التبرعات.

وقدم السيد مصطفى ابو ريا، رئيس المجلس المحلي، خلال الجلسة تقريرا عرض فيه نشاطات المجلس خلال الشهر الاخير والتي تقدمها ارسال برقيات لوزارة الدفاع ووزارة الشرطة والكتل البرلمانية حول مقتل الشاب محمد صبحي زبيدات نتيجة انفجار قنبلة في ارض «الملِّه» التوجه لوزارة الداخلية من اجل توسيع منطقة البناء واعادة ما اقتطع من الخارطة الهيكلية، ادخال الحاسوب لقسم ادارة الحسابات لاعداد الرواتب في المجلس، ارسال برقيات الاحتجاج الى الدوائر ذات العلاقة بما يتعلق بقضية الشاعر شفيق حبيب، انهاء مناقصة مد خط المياه الرئيسي وبعض الخطوط الفرعية في القرية واقام الاتصال بشأن بناء مدرسة اعدادية في القرية.

## موظفو الجباية يداهمون بيت عائلة عربية في حيفا معيلها عاجز جراء حادث طرق!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - داهم موظفو الجباية في «سلطة البث» ترافقهم الشرطة، يوم الخميس الماضي، بيت عائلة المواطن محمد اسماعيل في شارع «هفيبوريم» (٩٠) في حيفا وصادروا جهاز التلفزيون بحجة عدم تسديد الضريبة عنه.

وحاولت ربة العائلة، كاملة اسماعيل، اقناع موظفي الجباية والشرطة بعدم مصادرة التلفزيون خاصة وان المبلغ المطلوب دفعه خيالي وغير واقعي (٢٤٠٠ شيكل) وان زوجها لا يعمل منذ اكثر من اربع سنوات في اعقاب اصابته في حادث طرق وان العائلة المكونة من (٨) انفار تعيش على مخصصات «التأمين القومي» التي لا تتعدى مبلغ الف شيكل شهريا تسدد العائلة منه (٢٥٠) شيكل شهريا قسط قرض الاسكان («مشكنتا») ويصرف قسم اخر منه على شراء الادوية.

واظهرت ربة العائلة لموظفي الجباية شهادة شراء التلفزيون قبل سنتين فقط. الا ان كل ذلك لم يمنع موظفي الجباية من مصادرة التلفزيون كما لم يمنع رجل الشرطة من تهديد ربة البيت باطلاق النار عليها «اذا ما اقتربت من احد الموظفين»!!

وقامت ربة العائلة، امس الاول (الاحد)، بمراجعة دائرة جباية ضريبة التلفزيون في حيفا وامضت ساعات طويلة هناك تنتظر الموظف المسؤول لكن دون جدوى الى ان جاء الزوج محمد اسماعيل وانتظر هو الاخر معها مدة تزيد عن الساعة الى ان احترقت اعصابه فانفجر في الصراخ على الموظفين هناك الامر الذي ادى الى استدعاء الشرطة.

وطلبت الشرطة من رب العائلة الخروج من مكتب الجباية مهددة اياه بالاعتقال لكن ذلك لم يمنعه من طرح مشكلته امام الجميع مظهرا الوثائق التي تثبت صحة اقواله.

وهذا ما حل موظفي جباية ضريبة التلفزيون على التراجع والاكتفاء بمطالبة المواطن محمد اسماعيل بمبلغ الف شيكل ضريبة عن سنتين فقط.

فرد المواطن بالقول: لا املك سوى (٢٠) شيكل وانا غير قادر على دفع هذا المبلغ وانا لست بحاجة الى جهاز تلفزيون وان ما حلني على شراء التلفزيون هو رغبتي في منع اولادي من الخروج الى الشارع فقط!

## حريش اغلق ملف افراد الشرطة الذين عذبوا طالبا جامعيا في النقب

● حيفا - من مكتب «الاتحاد» - «اشعر انني مهان وبأنني لا شيء. لقد آمنت بوجود العدل في اسرائيل، لكنني تأكدت اليوم انها دولة شرطة».

بهذه الكلمات رد الطالب الجامعي منصور ابو سرحان، من النقب، على قرار المستشار القضائي للحكومة حريش، الذي امر باغلاق ملف افراد الشرطة الذين اعتدوا على منصور، في عام (٨٨)، بالضرب المبرح في محاولة لابتزاز اعتراف منه بالقوة انه حرق احد الحقول، ومن ثم ثبتت براءته.

وكان منصور قد تقدم بشكوى ضد افراد الشرطة جاء فيها: «بتاريخ ٨٨/٦/٢٥ عندما كنت في طريقي الى البيت، توقفت فجأة بالقرب مني سيارة شرطة من نوع فورد «سييرا»، ترجل منها ثلاثة اشخاص وبدون اي سؤال وبدون ابراز بطاقة الشرطي، انهالوا علي بالضرب المبرح. واجبروني على دخول السيارة، والنوم تحت اقدام الشرطي الذي كان بقرب السائق. وواصلوا ركلي وضربي في محاولة لابتزاز اعتراف بانني احرقت حقلا. وعندما تأكدوا انهم قبضوا على انسان آخر وغير المطلوب، وعلى بعد ثلاثة كيلو مترات من مفترق الطرق «غيلات» رموني على جانب الشارع واختفوا، فنجحت في تذكر رقم السيارة التي اقلتهم».

واستمر التحقيق في الحادث حوالي السنتين. وكشفت منظمة حقوق الانسان ان الجهات المختصة اكتفت فقط بالاستماع الى شهادات من افراد الشرطة ولم تتخذ اية اجراءات ضدهم.

وقدمت منظمة حقوق الانسان، يوم الجمعة الاخير، اعتراضا على قرار المستشار القضائي للحكومة، واحتجاجا على شكل ونوعية التحقيق مع افراد الشرطة، بينما اكد منصور ابو سرحان انه سيتوجه الى المحكمة العليا، احتجاجا على قرار حريش. وقال: «لا يمكن لانسان لم يرتكب اية مخالفة ولم يتورط في اية قضية، يختطف على ايدي افراد الشرطة ويعذب، ان يسمح لهم بممارسة حياتهم بشكل طبيعي، دون ان ينالوا العقاب اللازم، فانا مواطن في الدولة ولي حقوق يجب احترامها».







## على الحدود المصرية الاسرائيلية

## تفتيش ومعاملة مهينة لمرب من كفرقاسم وطفلته المريضة ولشقيقتها

● كفر قاسم - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - اجرت سلطات الحدود الاسرائيلية بين اسرائيل ومصر تفتيشا استفزازيا ضد المربي ابراهيم بدير من كفر قاسم الذي كان عائدا من مصر، في نهاية الاسبوع الماضي، برفقه ابنتيه اللتين تبلغان من العمر ١٠ و٨ سنوات بعد زيارة لجمهورية مصر العربية لمعالجة احداهما. وقد احتجزته السلطات المصرية اكثر من ست ساعات.

وروى المربي بدير امام مراسلنا ما جرى له فقال: «لدى وصولنا الى الحدود الاسرائيلية من مصر احتجزتنا السلطات لمدة تزيد عن ساعتين دون اجراء اية عملية تفتيش. وبعد ان قمت بالاحتجاج على هذا الامر تم نقلنا الى القسم المخصص لاهالي المناطق المحتلة العائدين من مصر. وهناك اقترحت عليهم السماح للبنتين بالعودة للبيت الا انهم رفضوا. فعدت واقترحت عليهم ان اترك الحقائب التي كانت معي لديهم وليفتشوها كما يحلو لهم وعدني من كل ذلك عدم تعريض ابنتي الى اهانة او عملية قد تعود عليها بالضرر النفسي من جراء معاملتهم. الا انهم رفضوا ايضا».

ويضيف «ونتيجة لهذا التصرف اشترطت ان يتم تفتيش ابنتي بحضوري فقط. فوافقوا ولكنهم استطاعوا اغفالي واشغالي بأمور التفتيش واخذوا البنتين واجروا عليهما تفتيشا جسديا بالاجهزة المعروفة».

ويضيف انه بعد ثلاث ساعات من التفتيش استطاع العودة الى البيت بعد ان صادروا كمية من الكتب والاشرطة. واكد انه منذ الحادث تعاني كلتا ابنتيه من قلق واضطراب نفسي وخوف شديد في اثناء النوم. هذا وقرر المربي ابراهيم بدير تقديم شكوى قضائية ضد السلطات على هذه المعاملة والضرر النفسي الذي تسبب لابنتيه.

بعد دعوة وزارة المالية للمفاوضات

## ممرضات المستشفيات يرجئن الاضراب الذي كان مقررا لليوم

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قررت ممرضات المستشفيات، ظهر امس (الاثنين)، ارجاء الاضراب الذي كان مقررا لليوم (الثلاثاء) وذلك في اعقاب الدعوة التي وجهتها وزارة المالية لممثلات الممرضات لاجراء مفاوضات غدا الاربعاء.

واعلنت رئيسة منظمة ممرضات المستشفيات، ايلانة كوهن، انه كان من الممكن ان تبادر وزارة المالية لاجراء هذه المفاوضات قبل عشرة ايام وان تتجنب بذلك الكثير من المعاناة التي نجمت عن الاضرابات.

وكانت ممرضات المستشفيات نفذت سلسلة من الاضرابات احتجاجا على الغبن اللاحق بهن جراء الاصلاح الضريبي الذي يحرمهن من بعض الاعفاءات الضريبية.

### حارس الحدود سرق بيته.. فسرقت زوجته سيارته!

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - تلقت شرطة طبريا، امس، شكوى من مواطنة المدينة تقول فيها ان زوجها سرق بيته وتعترف انها ردت عليه بسرقة واخفاء سيارته.

والمشتكية صبية في الـ ٢٤ من العمر زواجها من شرطي حرس الحدود البالغ من العمر ٢٩ عاما وصل الى وضع متأزم. وعلى الرغم من وجود طفل مشترك (عمره ٤ سنوات) فقد بدأ الطرفان في اجراءات الطلاق. ولكن الزوج ابى الا ان يخشى على الصراع نكهة خاصة. فاستغل غياب زوجته، في نهاية الاسبوع، في رحلة الى القدس ونهب - حسب ادعائها - كل محتويات البيت. فعندما عادت لم تجد شيئا. واضافت: «لقد اخذ حتى العاب ابننا. لذلك خطفت السيارة المسجلة باسمي وباسمه. وخبأتها». وقد اعتقل الزوج على ذمة التحقيق.

## الثري البريطاني ماكسويل يبحث إمكانية شراء نصف أسهم شبكة صحف «شوكن»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اجرى الثري البريطاني اليهودي، روبرت ماكسويل، مالك شبكة من وسائل الإعلام والصحف في بريطانيا والعالم، مباحثات مع عاموس شوكن مالك شبكة الصحف الإسرائيلية «شوكن» لفحص إمكانية اقتناء ٥٠٪ من اسهم الشبكة الإسرائيلية - هذا ما ذكرته صحيفة «عل همشمار» امس.

وقالت الصحيفة ان المسؤولين في شبكة «ميرور» التي يملكها ماكسويل وشبكة «شوكن» نفوا أمر حصول اي مفاوضات حول بيع نصف اسهم الشبكة الإسرائيلية. ومع هذا لم ينف عاموس شوكن حدوث اللقاء بينه وبين ماكسويل في لندن!

ويذكر ان شبكة ميرور التي يملكها ماكسويل تخطط لإقامة شبكة من الصحف المحلية في البلاد. وعلم من مصادر مطلعة في الشبكة انه تم حتى الآن توقيع اتفاقيات مع اشخاص معنيين وان الخطة ستخرج إلى حيز التنفيذ.

ومن المعروف ان شبكة «شوكن» تملك جريدتي «هآرتس» و«حدشوت» وعدة صحف محلية في البلاد.

## جندي ينتحر ومجندة تحاول الإنتحار

●حيفا - مكتب «الإتحاد» - أقدم جندي يخدم في قاعدة عسكرية بالقرب من حيفا، أمس الأول، على الإنتحار بإطلاق النار على نفسه. وكان وجد في بركة من الدماء في القاعدة العسكرية التي يخدم بها.

وأعلن ان الشرطة العسكرية باشرت التحقيق في الحادث. ولم تعرف أسباب الإنتحار وما إذا كان الجندي المنتحر خلف وراءه رسالة تشرح دوافعه.

وكانت مجندة حاولت، أمس الأول، الإنتحار في المراحيض في محطة الباصات المركزية في تل أبيب، بإطلاق النار على نفسها من بندقيتها. وكانت إحدى النساء قد وجدتها ملقاة تنزف دما فاستدعت الإسعاف. وقام طاقم طبي بإسعافها وإنقاذ حياتها.

ولا تسقط الشرطة من الحسبان أن يكون الأمر نابعا عن انطلاق عيار ناري من البندقية بشكل غير إرادي وعن طريق الخطأ.

## اطلاق سراح الشقيقين شحادة

**● عندما اعتقلتهما الشرطة قامت قيامة الصحف: لكن ايا منها لم تنشر خبرا عن اطلاق سراحهما بدون توجيه تهمة ●**

● كفر ياسيف - لمراسلنا - قررت محكمة الصلح في عكا، يوم الخميس الاخير، اطلاق سراح الاخوين فكتور وعزام يعقوب شحادة، من كفر ياسيف، بعد اعتقال لمدة اسبوعين.

وكانت الشرطة قد اعتقلتهما في التاسع عشر من تموز الماضي، فور وصولهما من اليونان الى ميناء حيفا، بتهمة «الانتساب لمنظمة معادية»!!

والمعروف ان فكتور، (٢٧) عاما، عاد الى البلاد، بعد ان انهى دراسته للطب في اثينا، وعزام، (٢٥) عاما، كان يعمل ويتعلم هناك.

وعلم ان الشرطة انهت تحقيقها معهما خلال يوم واحد، واعتقلتهما خلال الاسبوعين، للايهام بانهما «مجرمان خطيران»! ولتبرير ما نشرته الصحف ووسائل الاعلام عن اعتقالهما في حينه، بايحاء من مصادر الشرطة.

والسؤال الذي يطرح نفسه: لماذا لم تنشر تلك الصحف ووسائل الاعلام عن اطلاق سراحهما وتبرئتهما؟ والى متى يبقى مسموحا للشرطة اعتقال مواطنين ابرياء ونشر اخبار تدينهم بينما هم ابرياء! والى متى تبقى «الصحف الحرة» اسيرة لمصادر الشرطة المغرضة؟

وعلم مراسلنا ايضا، ان الشرطة استخدمت معهم خلال التحقيق اسلوبا ساقطا وكلاما بذيئا واستجوبت فكتور من خلال ماكينة الصدق.